# فَتْحُ رَبِّ ٱلبَرِيَّةِ
# شَرْحُ المُقَدِّمَةِ الجَزَرِيَّةِ

في عِلْمِ التَّجْوِيدِ
وَمَعَهُ مَنْظُومَةُ الجَزَرِيَّةِ


تأليفُ

د. صفوت محمود سالم

أستاذ القراءات العشر الصغرى والكبرى
بمعهد الإمام الشاطبي بجدة

الطبعة السابعة
١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م

# فتحُ ربِّ البريَّة
# شرح المقدِّمة الجزريَّة
## في علم التَّجويد

الطبعة السابعة

١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

٣٥ ر.س

# فتح رب البرية
# شرح المقدمة الجزريَّة

في علم التجويد

ومعه منظومة الجزرية

تأليف

خادم القرآن الكريم

د. صفوت محمود سالم

أستاذ القراءات العشر الصغرى والكبرى

بمعهد الإمام الشاطبيِّ بجدة

ح
صفوت محمود سالم ، ١٤٢٩هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
سالم ، صفوت محمود
فتح رب البرية شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد./
صفوت محمود سالم – ط٥ – جدة ١٤٢٩هـ
٢٢٦ ص؛ ١٧×٢٤سم
ردمك: ٩-١٤٤٣-٠٠-٦٠٣- ٩٧٨
١ – القرآن – القراءات والتجويد أ- العنوان
ديوي ٩ ,٢٢٨ ١٤٢٩/٥٨٢٨
رقم الإيداع: ١٤٢٩/٥٨٢٨
ردمك: ٩-١٤٤٣-٠٠-٦٠٣- ٩٧٨

حقوق الطبع محفوظةٌ للمؤلف
ولا يسمح بإعادة طبعه إلا بإذن خطيٍّ منه

**الطبعة السابعة**
١٤٣٦هـ – ٢٠١٥م

**يطلب من المؤلِّف**
**Safwat60@gmail.com**
**ومتوفر بمعظم المكتبات الكبرى**

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾

صدق الله العظيم

# مقدِّمة الطبعة السابعة

الحمد لله على تمام نعمته علينا، ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يستعملنا دائمًا لطاعته، آمين.

هذه هي الطبعة السابعة للكتاب راعيت فيها ألَّا أَخرُجَ عن إطار السهولةِ في الأُسلوب، والاختصارِ في الكلمات، مع تصحيح الأخطاء المطبعية السابقة ما استطعتُ، وزيادةِ بعض الإيضاحات التي تفيد القارئ دون الخوض في ما يشغله عن فَهم المراد.

وقد تمَّ تطوير بعض المباحث، لتصل إلى فهمِ القارئ بشكل أسهل، بتعديل بعض المعلومات؛ كقِصة ولادة الإمامِ ابنِ الجزريِّ، وزيادةِ بعضِ الأمثلة، وتحسينِ بعضِ العِبارات، وإضافةِ مبحثٍ متعلِّقٍ بحساب الجُمَّل، ورُوعيَت الملاحظاتُ التي أرسلَت إليَّ من قُرَّاء الكتاب؛ حرصًا منهم على خدمة العلم الشريف، وبذلًا للنصيحة لكتاب الله وللمسلمين، وأخصُّ بالذكر الأخَ: وليد مبارك الحضرميَّ، فلهم جميعًا شكري وتقديري.

كما تمت كذلك إضافةُ أسماءِ مَن أَجَزْتُهم في القرآن الكريم بمختلِف قراءاته ورِواياته؛ حتى يستفادَ منهم بالقراءة عليهم، ولِتُتاحَ فرصةٌ أكبرُ لمَن أراد الحصول على إجازة في القرآن الكريم.

هذا، وقد بذلتُ في هذه الطبعة الجَهد لتكون خاليةً من الأخطاء بإذن الله تعالى، ولا كمالَ إلا لوجه الله الكريم، فأسأله جل وعلا أن ينفع به كلَّ مَن قرأه، وأن يجعله لي ذخرًا يوم ألقاه، وأن يكون منارة معينةً لمن أراد أن يجوِّد كتاب الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

وأسأل الله تعالى أن يجعل عملنا كله خالصًا لوجهه الكريم، خاليًا من السمعة والرياء والنفاق، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.


المؤلِّف

د. صفوت محمود سالم

السبت ١٦/ شوال/ ١٤٣٦هـ

١/ أغسطس (آب)/ ٢٠١٥م

Twitter: Safwat_60
Facebook: safwat.salem60
Email: Safwat60@gmail.com

# شُكرٌ وتَقدِير

الحمد لله، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلينَ سيِّدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعدُ:

يقول الرسُول ﷺ: «مَنْ لَا يَشْكُرِ النَّاسَ لَا يَشْكُرِ الله» [حديث حسن صحيح، رواه الترمذيُّ وأحمد].

وإنه لمن دواعي الشكر والتقدير والعرفان أن أشكر - بعد شكري اللهَ ﷻ - كلَّ مَن ساهم معي في إخراج هذا الكتاب بهذه الصورة، لأنه لولا تكاتفُ هذه الجهود بعد توفيق الله عز وجل لَمَا وُفِّقْتُ، وأخُصُّ بالشُّكر:

أولًا: فضيلةَ العلَّامة الشيخ الدُّكتور أيمن رشدي سُوَيْد حفظه الله ورعاه، الذي نَهلت من علمه، فقرأت عليه ختمةً كاملةً للقرآن الكريم برواية حفصٍ عن عاصمٍ من طريق الشاطبيَّة بالسَّنَد المتصلِ إلى النبيِّ ﷺ، وأجازني بها.

كما أجازني بمتن وشرح الجزريَّة بسنده إلى الإمام ابن الجزريِّ رحمه الله.

ثانيًا: فضيلةَ الشيخ عادل إبراهيم أبو شعْر حفظه الله ورعاه، الذي فرَّغ نفسه لي زمنًا طويلًا، وأقرأني كامل القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم من طريق طيِّبة النشر، وأجازني بها.

كما قرأت عليه ختمة كاملة للقرآن الكريم بالقراءات العشر من طريق الشاطبية والدُّرة وأجازني بها.

ثالثًا: فضيلةَ الشيخ محمود فرَج عبد الجليل، المقرئِ الأزهريِّ، حفظه الله ورعاه، الذي قرأت عليه القراءاتِ العشرَ الكبرى من طريق طيِّبة النشر، وأجازني بها، فأسأل الله تعالى أن ينعمَ عليه بدوام الصحة والعافية، فما أكثر ما منحني من وقته وتركيزه رغم مرضه وشدة إعيائه! فجزاه الله عني كلَّ خير.

رابعًا: السيدةَ القارئةَ زوجتي أمَّ مُعاذٍ حفظها الله؛ لجهدها معي، حيث إنني أملَيت عليها كامل الكتاب فكتَبَتْه بيدَيها.

خامسًا: أشكر ابني مُعاذًا، المقرئَ الجامعَ للقراءات العشر الصغرى والكبرى، على تنسيقِه ومراجعتِه كاملَ الكتاب، ولا أنسى لَمَساتِه التي أضفت على الكتاب حُسن المذاق.

كما أشكر كلَّ من ساهم بإبداء ملاحظاته على طبعات الكتاب السابقة التي كانت سببًا في تحسينه.

وأسأل الله أن يجزيَ الجميع خيرَ الجزاء على ما قدموا، فهو خير مكافِئ، وصلى الله وسلمَ على سيِّدِنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

كتبه

خادم القرآن الكريم

# مُقدِّمَة المؤلِّف

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيِّدِنا محمدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فقد طلب منِّي بعضُ الطلَّاب الَّذينَ قمت بتدريسِهِمُ الجزريَّةَ وشرحَها في علم التجويد كتابةَ ملخَّصٍ لما شرحتُه، وبعد أن مَنَّ الله عليَّ وشرَحَ صدري لذلك شرعتُ فيه، فأقول بعون الله مستوفِقًا مسترضِيًا:

## تاريخ التأليف في التجويد:

نزل القرآن الكريم باللُّغة العربية مرتَّلًا مجوَّدًا، أي مقروءًا بأحكامه، ثم ظهر التأليف في علم التجويد مستقلًّا بمسائله في القرن الرابع الهجريِّ.

وقد كان علمُ التجويد يُدرَسُ قبل ذلك مع القرآن الكريم مشافهةً، فيتلقَّى التلميذُ القرآنَ من شيخِه، يقرؤه عليه مرَّةً بعد مرَّةٍ، إلى أن يُتقِنَ القراءةَ ويضبطَ الأداء.

وكان أوَّلَ مَن ألَّف في التجويدِ أبو مُزاحمٍ الخاقانيُّ (ت ٣٢٥ هـ)، الذي ألَّف قصيدةً رائيَّةً مكوَّنةً من واحدٍ وخمسينَ بيتًا ذَكرَ فيها عددًا من موضوعاتِ التجويد، وكان لها أثرٌ في جهود العلماء اللَّاحِقِينَ من خلال استشهادِهم بأبياتها، أو شرحِهم لمعانيها، أو اقتباسِهم منها.

ولَـمْ يستخدمْ أبو مُزاحمٍ الخاقانيُّ كلمةَ (التجويد) في قصيدته؛ ولكنه استخدم كلمة (حسن الأداء) وما اشتُقَّ منها، فقال: « أَيَا قَارِئَ الْقُرْآنِ أَحْسِنْ أَدَاءَهُ »، وقال: « فَقَدْ قُلْتُ فِي حُسْنِ الْأَدَاءِ قَصِيدَةً ».

وعدمُ استخدامِه لكلمة (التجويد) يشيرُ إلى أن هذا المصطلحَ لم يكنْ مشهورًا وقتَئِذٍ، وإن كان قد استخدمه بعضُ العلماءِ مثلَ ابنِ مُجاهد (ت٣٢٤ هـ) حين قال: « اللَّحنُ في القُرآنِ لحنانِ: جليٌّ وخفيٌّ، فالجليُّ لحنُ الإعراب، والخفيُّ تركُ إعطاء الحرفِ حقَّه من تجويد لفظِه».

ثمَّ ألَّف السعيديُّ عليُّ بنُ جعفرٍ (ت ٤١٠ هـ تقريبًا) كتابَه: «التنبيهُ على اللَّحن الجليِّ واللَّحن الخفيِّ»، وكتابَه: «اختلافُ القُرَّاء في اللامِ والنون».

ثُم تَتابَعَ التأليف في علم التجويد:

فألَّف مكيُّ بنُ أبي طالبٍ القيسيُّ (ت ٤٣٧ هـ) كتابَه: «الرِّعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التِّلاوة»، وألَّف الدَّانيُّ (ت ٤٤٤ هـ) كتابَه: «التحدِيد في الإتقان والتَّجويد»، وعددًا من الكُتُب، منها: «شرح قصيدة أبي مُزاحمٍ الخاقانيِّ»، وألَّف أبو الفضلِ الرازيُّ (ت ٤٥٤ هـ) كتابًا في التجويد، وألَّف عبدُ الوهَّاب القرطبيُّ (ت٤٦٢هـ) كتابَ: «الموضح في التجويد».

وقد أحصى الأستاذُ الدكتور غانم قَدُّوري الحمَد في كتابِه: «الدراسات الصوتيَّة عند علماءِ التجويد» ما يزيد على مئةِ كتابٍ ورسالةٍ في علمِ التجويد، منها ما هو مخطوط، ومنها ما هو مطبوع، ورتَّبَها من بدايةِ التَّأليف حتَّى أواخرِ القرن الثالثَ عشرَ الهجريِّ بحسب وفاةِ مؤلِّفيها.

## التعريفُ بمتنِ الجزريَّة:

إن متنَ الجزريَّة هو متنٌ في علم التجويد على بحر الرَّجَز، مكوَّنٌ من مئةٍ وسبعةِ أبيات، نظَمَه الإمامُ ابنُ الجزريِّ رحمه اللهُ تعالى، جمع فيه جُلَّ أحكام علم التجويد، وتلقاه العلماء والطلابُ بالقَبول منذ تأليفه.

## التعريفُ بالكِتاب:

- سَمَّيْتُ هذا الكتابَ: «فتْحَ ربِّ البرِيَّةِ شَرْح المُقدِّمةِ الجزريَّة في عِلمِ التَّجويد»، وذكَرْتُ فيه خُلاصةَ ما وصلتُ إليهِ من غيرِ إطالةٍ مُمِلَّة أو تقصيرٍ مُخِلٍّ، حتَّى تسهُلَ دراستُه للطالبِ المبتدئِ، ويكونَ تذكرةً للمنتهي إن شاء الله تعالى.

وقد شُرِحَت المنظومةُ عِدَّة شروح بين مخطوط ومطبوع، ومن المطبوع:

١- كتاب «الدَّقائق المُحْكَمَة» للشيخ زكريَّا الأنصاريِّ (ت ٩٢٦هـ).

٢- كتاب «المِنح الفِكْريَّة شرح المقدمة الجزريَّة» لِلمُلَّا علي القاري (ت ١٠١٤هـ).

٣- «الفوائدُ التجويديَّة في شرح المقدمة الجزريَّة» للشيخ عبد الرَّازِق علي إبراهيم موسى (ت ١٤٢٩هـ).

والأخيرانِ من المطَوَّلات ، فليُرجَع إليهما ، وإلى مثل كتاب: «هِداية القاري إلى تَجويدِ كلامِ البَارِي» للشيخ عبدِ الفتاحِ السيد عجمي المَرْصَفِيِّ (ت ١٤٠٩هـ) رحمه الله، وكتاب «أحكام قراءة القرآن الكريم» للشيخ المقرئ محمود خليل الحصريِّ (ت ١٤٠١هـ) رحمه الله لَمن أراد الاستزادة، أو يُرجعْ إلى غيرها من الكتب.

- بدأته بمتن الجزريَّة للإمام ابن الجزريِّ، مضبوطًا كما تلقيته بالسند المتَّصل إليه رحمه الله تعالى، حتى يَسْهُلَ حفظه.

كما أنصح كلَّ قارِئي هذه المنظومةِ بحِفظها، لِمَا فيها من منفعةٍ عظيمة.

- وقد قسَّمته على أبواب، وجعلت الشرحَ يتضمَّن موضوعَ الباب تتخلَّله الشواهدُ مِنَ الجزريَّة، إلا الشيءَ اليسيرَ ذكرْتُ له شواهدَ أخرى، وكلُّ هذا على نَهجِ السَّلف بعبارةٍ حديثةٍ.
- ومن تمامِ الفائدةِ ذكَرْتُ بعضَ الفوائدِ المتفرِّقةِ في آخرِ الكتابِ حول بعضِ المسائلِ التي لم تَرِدْ في المَنظومة.
- وقد عرَضتُ خلالَ شرحي موضوعاتِ المنظومةِ لبعض النِّقاطِ التي لم تُذكَرْ في المتن، وذلك في كلِّ باب، معَ مُحاولةِ مُراعاةِ الالتِزامِ بالمتن.

وأسأل اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ أن يجعلَ عَملي هذا خالِصًا لوجهه الكريم، خاليًا من السُّمْعةِ والرِّياء والنِّفاق.

وآخرُ دعوانا أن الحمدُ لله ربِّ العالَمين، وصَلَّى اللهُ على سيِّدِنا محمدٍ وعلى آله وصحبه وسلَّمَ أجمعين.

* * *

## التعريف بالناظم

هو أبو الخيرِ شمسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عليٍّ بنِ يوسفَ المعروفُ بابنِ الجزريِّ رحمه الله تعالى، وُلد بدمشق سنة ٧٥١ هـ، وتُوُفِّيَ بشيرازَ سنة ٨٣٣ هـ.

ذكر الإمام ابنُ الجزريِّ قصة ولادته في كتابه : جامع أسانيد ابن الجزريِّ (ص ٦٧)، فيروي عن أبيه أنه قال: «شربتُ من ماء زمزم؛ لِأَنْ يرزُقَني اللهُ ولدًا ذكرًا يكون من أهل القرآن، ورجعت في سنة تسع [٧٤٩هـ] وتزوجت بوالدتك سنة خمسين [أي ٧٥٠هـ]، فوُلدْتَ لي في ليلة السبت الخامس والعشرين من شهر رمضان المعظَّم، سنة إحدى وخمسين [٧٥١هـ]، عَقِيب صلاة التراويح».

وقد حَفِظ القرآنَ وهُو ابنُ ثلاثةَ عشرَ عامًا، وأَفرَدَ القراءاتِ وجَمَعَها وهو ابنُ سبعةَ عشرَ عامًا، ورحل إلى مِصرَ تَكرارًا والْتَقَى بالأئمةِ القُرَّاء، وسمعَ الحديث، وأَخَذَ الفقهَ، وأجازَه بالإفتاءِ أبو الفِداءِ إسماعيلُ بنُ كَثِيرٍ وغيرُه، وجَلَس للإقراءِ تحتَ قُبَّةِ النَّسر من الجامعِ الأُمويِّ، ووليَ مشْيَخَةَ الإقراءِ الكُبرى، ووَلِيَ قضاءَ دمشق سنة ٧٩٣ هـ، ولما قامت الفتنةُ التَّيْمُوريةُ في بلادِ الرُّوم رَحلَ إلى بلادِ ما وراءَ النهرِ ثُمَّ إلى شيرازَ، وقد قرأ عليه خلق كثيرون.

## مصنفاته:

له مصنَّفاتٌ كثيرةٌ بينَ منثورٍ ومنظوم، منها كتابُ: «النَّشْرِ فِي القِراءاتِ العشر»، ونظَمَه في: «طَيِّبَةِ النَّشر»، واختصَرَه في: «تَقرِيبِ النشر».

كما نظَم: «الدُّرَّةَ المُضِيَّةَ، في القِراءاتِ الثَّلاثِ المَرْضِيَّة»، وألَّف: «تَحبيرَ التَّيسير»، و«غاية المَهَرة، في الزِّيادةِ على العَشَرة».

ونَظَمَ أيضًا «منظُومَةَ المُقدِّمةِ» الجزريَّة وهي الَّتي بينَ أيدِينا الآن، وألَّف: «التَّمهيد، في علم التجويد».

وله كتُبُ: «غايةِ النِّهايةِ في طبقات القُرَّاء»، و«مُنْجِدِ المُقرِئين»، و«الهِدايةِ إلى عُلُومِ الرِّواية»، و«الجوهرةِ في النَّحْو»، و«ذاتِ الشِّفا، في سيرةِ النَّبيِّ ثُمَّ الخُلَفَا»، وألَّف غيرَ ذلك في التَّفسيرِ والحديثِ والفقهِ والعربيَّة.

* * *

## ترجمة عاصم

هُوَ: عاصمُ ابنُ أبي النَّجُود – ويقال ابن بَهْدَلَة – الأَسَديُّ مَوْلَاهُم، شيخُ الإقراءِ بالكُوفة، وأحدُ التَّابعين.

### إسنادُه وشيوخُه:

قرأ عاصمٌ القرآنَ على أبِي عبدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ـ التابعيِّ ـ عن عليٍّ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ ، وبهذا السَّندِ أقرأَ حَفْصًا رحمه الله، وقرأَ علَى زِرِّ بنِ حُبَيْشٍ عن عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ ، وبه أقرأَ شُعْبَةَ.

ويأتي إسنادُ عاصمٍ في العُلُوِّ بعدَ ابنِ كَثِيرٍ وابنِ عامرٍ رحمَهُما الله ورضِيَ عنهُما.

### تلاميذُه:

أما تلاميذُ عاصمٍ الذين روَوْا عنه فكثيرونَ ، منهم : الأَعْمَشُ، والمُفَضَّلُ بنُ مُحمَّدٍ الضَّبِّيُّ، وحَمَّادُ بنُ شُعَيب، وأبو بكرٍ شُعْبةُ بنُ عيَّاش، وحَفصُ بنُ سُلَيْمانَ، وهؤلاءِ ممَّن قرؤُوا عليه القُرآن.

وممَّن روى عنه الحديث: عطاءُ بنُ أبي رباح، وأبو صالحٍ السَّمَّان – معَ أنَّهما من شيوخه – ، وأبو عمرِو بنُ العلاء، وحمزةُ بن حَبِيبٍ الزَّيَّات،

والحَمَّـادانِ، والسُّفيانانِ، وشُعْبة، وغيرُهم كثير.

## مكانتُه وثناءُ الأئمةِ عليه:

سبق أن بيَّنَّا إسنادَ قراءتِه وعلوَّها؛ ولأجل ذلك وغيرِه فقَدْ أثنى عليه الأئِمَّةُ وقدَّمُوه في القِراءة، وتلقَّوْا روايتَه بالقَبول، واعتبَروا قراءتَه في مقدِّمةِ القراءاتِ المتواترةِ التي أَجمع الناسُ على أنه يُقرأُ بها القرآن.

سأل عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ حنبلٍ أباه : أيُّ القراءة أحبُّ إليك ؟ فقال : قِراءةُ أهلِ المدينة ، فَإن لمْ يَكنْ فقراءةُ عاصم. (سير أعلام النبلاء ٥/ ٢٥٧).

وقال أبو إسحاقَ السَّبِيعيُّ: ما رأيتُ أَحدًا أقرأَ مِن عاصمِ بنِ أبي النَّجُود (المرجع السابق).

وقال أحمدُ بنُ عبدِ الله العِجْليُّ : عاصمُ بنُ بَهدلةَ صاحبُ سُنَّةٍ وقراءةٍ ، كان رأسًا في القرآن (سير أعلام النبلاء ٥/ ٢٥٨).

وقد تلقَّى الأئمةُ حديثَه بالقَبول، فقال فيه الإمامُ أحمدَ : صالحٌ خَيِّرٌ ثقة، ووَثَّقه كذلك أبو زُرعةَ وجماعة ، وقال أبو حاتم : محلُّه الصدق ، وقال الهيثمي : حَسنُ الحديث.

تُوُفِّيَ رحمه الله وجزاه عن الأُمَّةِ خيرَ الجَزَاء سَنَةَ ١٢٠ من الهجرة.

* * *

## ترجمةُ حفص

هُوَ حفصُ بنُ سلَيمانَ بنِ المغيرةِ الدُّورِيُّ الغَاضِرِيُّ الأَسَدِيُّ مَوْلَاهُم، صاحبُ عاصمٍ وربيبُه (ابنُ زوجته).

### إسنادُه وشيوخُه :

أخذَ القراءة عن عاصمٍ وأتقَنَها، فشهد له العُلماءُ بالإمامةِ فيها، ومِمَّن رَوى الحديثَ عنهم: عَلقَمةُ بنُ مَرْثَدٍ، وأبو إسحاقَ السَّبِيعيُّ، وعاصمٌ.

### تلاميذُه :

مِن أشهرِ مَن أخذ عنه القراءة عرضًا وسماعًا: عُبيدُ بنُ الصَّبَّاح، وعَمْرُو بنُ الصَّبَّاح، وخَلَفٌ الحدادُ، وحَمدانُ بنُ أبي عُثمانَ الدَّقَّاق.

وممن روى عنه أيضًا: هشامُ بنُ عَمَّارٍ شيخُ البخاريِّ، وعَمْرٌو الناقدُ، وغيرهما.

### ثناءُ العلماء عليه :

أما في القراءة فيعُدُّونه مُقدَّمًا على أبي بكرٍ شُعبةَ بنِ عَيَّاش، وهو الراوي الآخَرُ عن عاصم، ويصفونه بضبطِ الحروفِ التي قرأَ بها على عاصم.

وليس ذلك بغَريبٍ فقد كان ربيبَ عاصمٍ (أي: ابنَ زوجته)، فلازمه وأتقن قراءته، وكان - كما قال ابنُ المُنادي- قد قرأ على عاصمٍ مرارًا.

وتكلم المُحدِّثون في حفصٍ من جهة ضبطِه للحديث، وذلك لا يؤَثِّرُ في قراءته فإنه كان متخصصًا بالقراءة متقنًا لها ولم يكن شأنه كذلك في الحديث.

تُوُفِّيَ حفصٌ رحمه الله وجزاه عن القرآن وأهله أحسنَ الجزاء سنة (١٨٠) من الهجرة.

❊ ❊ ❊

وقد قرأْتُ القرآنَ الكريمَ بروايته من طريقِ الشاطبية علَى فضيلةِ العلَّامةِ المحقِّقِ الشيخِ الدكتور أيمن رشدي سُوَيد، وقد أجازني بها والحمد لله على ذلك، وأخبرني أنه تلقاها - وغيرَها من الرِّواياتِ والقِراءاتِ- على مشايخِ الإقراءِ في الدِّيارِ الشاميَّةِ والمِصريَّة.

كما أني تلقَّيتُها ضمن القراءاتِ العشرِ الصُّغرى من طريقِ الشاطبيَّة والدُّرَّة، على الشيخ الدكتور عادلِ بنِ إبراهيمَ أبو شَعْر، بقراءته على الشيخ محمد طه سُكَّر الدمشقيِّ (ت ١٤٢٩هـ).

كما تلقَّى الشيخ عادل أبو شعرٍ قراءةَ عاصم من طريقِ الشاطبية على

الشيخِ بكريِّ بنِ عبدِ الـمَجيدِ الطَّرَابِيشيِّ الدمَشقيِّ (ت ١٤٣٣هـ)، وهو على محمد سَليمٍ الرِّفاعيِّ الـحُلْوانيِّ شيخ قُرَّاء دمَشقَ (ت ١٣٦٣هـ).

وأفردت روايةَ حفصٍ عن عاصمٍ من طريق طَيِّبَةِ النَّشرِ على الشيخ عادل أبو شعر، وهو على الشيخ أيمن سويد، وهو على الشيخ عبدِ العزيزِ عُيونِ السُّود (ت ١٣٩٩هـ).

كما دخلَتْ روايةُ حفصٍ ضمن قراءتي للعشرِ الكبرى من طريق طيِّبة النَّشْر على فضيلة الشيخ محمود فرَج عبدِ الجليل الأزهريِّ، وهو على الشيخ أحمدَ أحمدَ مصطفى أبو الحَسَنِ (ت ١٤٢٩هـ)، وهو على الشيخ أحمدَ عبدِ العزيزِ الزيَّاتِ (ت ١٤٢٤هـ).

وأنا أذكر سنَدَ الشيخِ أيمن رشدي سُوَيد - حفظه الله تعالى – في القرآن الكريم برواية حفصٍ عن عاصمٍ من طريقِ الشاطبية، بقراءته على الشيخ عبدِ العزيزِ عُيونِ السُّود (ت ١٣٩٩هـ)؛ من باب الاختصار.

فقد قرأ الشيخُ عبدُ العزيزِ عُيون السُّودِ القراءاتِ العشرَ من طريقِ الشاطبيَّةِ والدُّرَّةِ على الشيخِ محمَّد سَلِيمٍ الرفاعيِّ الحُلْوَانيِّ (ت ١٣٦٣هـ)، وهو على والده السيِّدِ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ عليٍّ الرفاعيِّ الشهير بالحُلوانيِّ (ت ١٣٠٧هـ)، وهو على السيدِ أحمدَ بنِ رمضانَ المرزوقيِّ (ت١٢٦٢هـ)، وهو على السيدِ إبراهيمَ بنِ بدويِّ بنِ أحمدَ

العُبَيْديِّ، وهو على عبدِ الرحمنِ بنِ حسنٍ الأُجْهوريِّ (ت١١٩٧هـ)، وهو على أبي السَّمَاحِ أحمدَ بنِ رجبٍ البقريِّ (ت ١١٨٩هـ)، وهو على أبي الإكرامِ محمَّدِ بنِ قاسمٍ البقَريِّ (ت١١١١هـ)، وهو علَى زَينِ الدِّينِ عبدِ الرحمنِ بنِ شحَاذَةَ اليمنيِّ (ت١٠٥٠هـ)، وهو علَى عليِّ بنِ محمَّدِ بنِ خليلِ ابنِ غانمٍ المقدِسيِّ (ت١٠٠٤هـ)، وهو علَى محمَّدِ بنِ إبراهيمَ السَّمَديسيِّ (ت٩٣٢ هـ)، وهو على الشِّهابِ أحمدَ بنِ أسدٍ الأُمْيُوطيِّ (ت ٨٧٢ هـ)، وهو على إمامِ القُراءِ والـمحَدِّثينَ محمَّدِ بنِ مُحمَّدِ بنِ محَمَّدِ بنِ عليِّ بنِ يوسفَ الجزريِّ (ت ٨٣٣ هـ).

(ح) وقرأ عبدُ الرحمنِ اليمنيُّ أيضًا على والده شَحَاذَةَ اليمنيِّ، وهو على ناصرِ الدِّينِ محمدِ بنِ سالمٍ الطبلاويِّ (ت ٩٦٦ هـ)، وهو على شيخِ الإسلامِ زكريَّا بنِ محمدٍ الأنصاريِّ (ت ٩٢٦ هـ)، وهو على رضوانَ بنِ محمدٍ العُقْبيِّ (ت ٨٥٢ هـ)، وهو على الإمامِ ابنِ الجزريِّ، وهو على أبي مُحَمَّدٍ عبدِ الرحمنِ بنِ أحمدَ بنِ عليٍّ البَغداديِّ ويقال له: الواسطيُّ ثم المصريُّ (ت ٧٨١ هـ)، وهو على مُحَمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ عبدِ الخالقِ الصَّائغ (ت٧٢٥ هـ)، وهو علَى عليِّ بنِ شُجاعٍ (ت ٦٦١ هـ)، وهو على إمامِ القُرَّاءِ القاسمِ بنِ فِيرُّهْ الشاطبيِّ (ت ٥٩٠ هـ) صاحبِ القصيدةِ الشاطبيَّة المعروفة بـ: «حِرْزِ الْأَمَاني ووَجْهِ التَّهاني»، وهو على أبي الحسنِ عليِّ بنِ

هُذَيل (ت ٥٦٤ هـ)، وهو على أبي داودَ سليمانَ بنِ نَجاح (ت ٤٩٦هـ)، وهو على الإمام أبي عمرٍو عُثمانَ بنِ سعيدٍ الدانيِّ (ت ٤٤٤ هـ)، وهو على أبي الحسنِ طاهرِ بنِ غَلْبون (ت ٣٩٩ هـ)، وهو على أبي الحسنِ عليِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ صالحٍ الهاشميِّ (ت ٣٦٨ هـ).

(ح) وقرأ محمدُ بنَ أحمدَ الصائغُ أيضًا على الكمالِ إبراهيمَ بنِ أحمدَ ابنِ فارسٍ التميميِّ (ت٦٧٦ هـ)، وهو على أبي اليُمْنِ زيدِ بنِ الحسنِ الكِنديِّ (ت ٦١٣ هـ)، وهو على عبدِ الله بنِ عليٍّ البَغداديِّ المعروفِ بـ: سِبطِ الخَيَّاط (ت٥٤١ هـ)، صاحبِ كتاب: «المُبهجِ في القراءات»، وهو على عزِّ الشرفِ عبدِ القاهرِ بنِ عبدِ السَّلامِ العباسيِّ (ت٤٩٣ هـ)، وهو على محمدِ بنِ الحسنِ الكارَزِينيِّ (كان حيًّا ٤٤٠ هـ)، وهو على عليِّ بنِ محمدِ بنِ صالحٍ الهاشميِّ المذكور، وهو على أحمدَ بنِ سهلٍ الأُشنانيِّ (ت٣٠٧ هـ)، وهو على أبي محمدٍ عُبيدِ بنِ الصَّبَّاحِ النهشليِّ (ت ٢١٩ هـ)، وهو على حفصِ بنِ سُلَيمانَ بنِ المغيرةِ البزَّاز (ت١٨٠ هـ)، وهو على إمام الكوفة عاصمِ بنِ أبي النَّجود (ت ١٢٧ هـ)، وهو على أقرإِ التابعينَ أبي عبدِ الرحمنِ عبدِ اللهِ بنِ حَبيبٍ السُّلَميِّ (ت ٧٤ هـ)، وعلى زِرِّ بنِ حُبَيشِ بنِ حُباشَةَ الأسديِّ (ت ٨٢ هـ)، وعلى أبي عمرٍو سعدِ بنِ إياسٍ الشَّيبانيِّ (ت٩٦ هـ)، وقرأ هؤلاءِ الثلاثةُ على سيِّدِنا عبدِ الله بنِ مسعود رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ

(ت٣٢هـ)، وقرأ السُّلَميُّ وزِرٌّ أيضًا على أميرَي المؤمنين سيِّدِنا عثمانَ بنِ عفانَ (ت ٣٥ هـ)، وسيِّدِنا عليِّ بنِ أبي طالبٍ (ت٤٠ هـ) رضي الله تعالى عنهما، وقرأ السُّلَميُّ أيضًا على سيِّدِنا أُبيِّ بنِ كعب (ت ٣٥ هـ)، وسيِّدنا زيدِ بنِ ثابت (ت ٤٥هـ) رضي الله تعالى عنهما، وقرأ ابنُ مسعودٍ وعثمانُ وعليٌّ وأُبيٌّ وزيدٌ رضوان الله تعالى عليهم على صاحب القَدْر والجَلالة، ومَهبِط الوحيِ والرِّسالةِ، خاتَمِ النبيِّين، وإمامِ المرسلِين، وقائدِ الغُرِّ المحجَّلِين، سيِّدِنا وشفيعِنا **أبي القاسمِ محمَّدٍ**

صلَّى الله تعالى عليه وعلى آله

وصحبه وسلَّم.

* * *

# الإسناد الذي أدَّى إليَّ متنَ الجزريَّة عن الناظم رحمه الله

تلقَّيْت هذا النظمَ المباركَ، وقرأْتُه غيْبًا من حِفْظي في مَجلِسٍ واحدٍ، على سَيِّدي وشَيْخي الشيخِ أيمن رشدي سُوَيْد حفظه الله، وأجازني به، وأخبرني أنه تلقَّاه عن شيخه العلَّامةِ المقرئِ عبدِ العزيز عُيون السُّود رحمه الله تعالى، أمينِ الإفتاء وشيخِ القُراء في مدينة حِمْص، وأَخبَرَه أنه تلقَّاه عن شيخِه فريدِ العصر، وتاجِ القُراءِ بمِصْرَ، الأستاذِ الشيخِ عليِّ بنِ محمدٍ الضَّبَّاع، شيخِ القُراءِ وعمومِ المقارئِ بالدِّيار المصريَّة رحمه الله تعالى، وهُو تلقَّاه عن أستاذِه الجليلِ الشيخِ عبدِ الرحمنِ بنِ حُسينٍ الخطيبِ الشَّعَّار، وهُو عن خاتِمة المحقِّقين، شمسِ المِلَّة والدِّين محمدِ بنِ أحمدَ المُتَولِّي شيخِ قُرَّاء ومقارئِ مِصْرَ الأسبق، وهو عن شيخِه المحقِّق، العمدةِ المدقِّق، السيدِ أحمدَ الدُّرِّيِّ الشهيرِ بالتِّهاميِّ، وهو عن شيخِ قُرَّاء وقتِه، العالِمِ

العاملِ الشيخِ أحمدَ بنِ محمَّدٍ المعروفِ بسَلَمُونة، وهو عن شيخِه المحقِّقِ المدقِّقِ السيدِ إبراهيمَ العُبَيدِيِّ، كبيرِ المقرئينَ في وقته، وهو عن الأستاذِ الكبير، العلَم الشهير، الشيخِ عبدِ الرحمنِ بنِ حسنِ بنِ عُمَرَ الأُجْهُوريِّ، وهو عن العالم العلَّامةِ الإمامِ الفاضلِ الشيخِ أحمدَ البَقَرِيِّ المعروفِ بأبي السَّمَاح، وهو عن العلَّامةِ شيخِ قُرَّاء مِصْرَ في وقته، شمسِ الدِّينِ محمدِ ابنِ قاسمٍ البَقَرِيِّ، وهو عن شيخِ قُراء وقته أيضًا الشيخِ عبدِ الرحمنِ اليَمنيِّ، وهو عن والدِه الذي اشْتَهَر صِيتُه في جميع الآفاق، الشيخِ شَحَاذَةَ اليَمنيِّ، وهو عن شيخِ أهلِ زمانه العلَّامة ناصرِ الدِّين محمَّدِ بنِ سالمٍ الطَّبْلاويِّ، وهو عن شيخ الإسلام أبي يحيى زكريَّا الأنصاريِّ، وهو عن شيخِ شيوخِ وقته، أبي النَّعيم رِضوانَ بنِ محمدٍ العُقْبيِّ، وهو عن ناظمِها شيخِ القُراء والمحدِّثين، شمسِ المِلَّة والدِّين، محمدِ بنِ محمدِ بنِ محمدٍ الجَزَريِّ، تغمَّد الله الجميع برحمته، وأسكنهم فسيح جنَّته، آمين.

خادم القرآن الكريم

د. صفوت محمود سالم

# مَنْظُومَةُ الْمُقَدِّمَهْ

## فِيمَا يَجِبُ عَلَىٰ قَارِئِ الْقُرْآنِ أَنْ يَعْلَمَهْ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

يَقُولُ رَاجِي عَفْوِ رَبٍّ سَامِعِ ... مُحَمَّدُ بْنُ الْجَزَرِيِّ الشَّافِعِي:

الْحَمْدُ لِلّٰهِ وَصَلَّى اللهُ ... عَلَىٰ نَبِيِّهِ وَمُصْطَفَاهُ

مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ ... وَمُقْرِئِ الْقُرْآنِ مَعْ مُحِبِّهِ

وَبَعْدُ: إِنَّ هَـٰذِهِ مُقَدَّمَهْ[1] ... فِيمَا عَلَىٰ قَارِئِهِ أَنْ يَعْلَمَهْ

إِذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمُ مُحَتَّمُ ... قَبْلَ الشُّرُوعِ أَوَّلًا أَنْ يَعْلَمُوا

مَخَارِجَ الْحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ ... لِيَلْفِظُوا بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ

مُحَرِّرِي التَّجْوِيدِ وَالْمَوَاقِفِ ... وَمَا الَّذِي رُسِمَ فِي الْمَصَاحِفِ

مِنْ كُلِّ مَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ بِهَا ... وَتَاءِ أُنْثَىٰ لَمْ تَكُنْ تُكْتَبْ بِـ: هَا

## [ بَابُ مَخَارِجِ الْحُرُوفِ ]

مَخَارِجُ الْحُرُوفِ سَبْعَةَ عَشَرْ ... عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنِ اخْتَبَرْ

لِلْجَوْفِ: أَلِفٌ وَأُخْتَاهَا، وَهِي ... حُرُوفُ مَدٍّ لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِي[10]

ثُمَّ لِأَقْصَىٰ الْحَلْقِ : هَمْزٌ هَاءُ وَمِنْ وَسَطِهِ : فَعَيْنٌ حَاءُ

أَدْنَاهُ : غَيْنٌ خَاؤُهَا ، وَالْقَافُ : أَقْصَىٰ اللِّسَانِ فَوْقُ، ثُمَّ الْكَافُ

أَسْفَلُ، وَالْوَسْطُ : فَجِيمُ الشِّينُ يَا وَالضَّادُ : مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا

الَاضْرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُمْنَاهَا وَاللَّامُ : أَدْنَاهَا لِمُنْتَهَاهَا

وَالنُّونُ : مِنْ طَرَفِهِ تَحْتُ اجْعَلُوا وَالرَّا : يُدَانِيهِ لِظَهْرٍ أَدْخَلُ

وَالطَّاءُ وَالدَّالُ وَتَا : مِنْهُ وَمِنْ عُلْيَا الثَّنَايَا، وَالصَّفِيرُ : مُسْتَكِنّ

مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَايَا السُّفْلَىٰ وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَثَا : لِلْعُلْيَا

مِنْ طَرَفَيْهِمَا، وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَهْ : فَالْفَا مَعَ اطْرَافِ الثَّنَايَا الْمُشْرِفَهْ

لِلشَّفَتَيْنِ : الْوَاوُ بَاءٌ مِيمُ وَغُنَّةٌ : مَخْرَجُهَا الْخَيْشُومُ

## [ بَابُ صِفَاتِ الْحُرُوفِ ]

٢٠

صِفَاتُهَا : جَهْرٌ وَرِخْوٌ مُسْتَفِلْ مُنْفَتِحٌ مُصْمَتَةٌ، وَالضِّدَّ قُلْ

مَهْمُوسُهَا: فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ  شَدِيدُهَا لَفْظُ: أَجِدْ قَطٍ بَكَتْ

وَبَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدِ: لِنْ عُمَرْ  وَسَبْعُ عُلْوٍ: خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ حَصَرْ

وَصَادُ ضَادٌ طَاءُ ظَاءٌ: مُطْبَقَهْ  وَفَرَّ مِنْ لُبِّ: الْحُرُوفُ الْمُذْلَقَهْ

صَفِيرُهَا: صَادٌ وَزَايٌ سِينُ  قَلْقَلَةٌ: قُطْبُ جَدٍ، وَاللِّينُ

وَاوٌ وَيَاءٌ سُكِّنَا، وَانْفَتَحَا  قَبْلَهُمَا، وَالِانْحِرَافُ: صُحِّحَا

فِي اللَّامِ وَالرَّا، وَبِتَكْرِيرٍ جُعِلْ  وَلِلتَّفَشِّي: الشِّينُ، ضَادًا: اسْتَطِلْ

## [ بَابُ التَّجْوِيدِ ]

وَالْأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتْمٌ لَازِمُ  مَنْ لَمْ يُصَحِّحِ[٢] الْقُرَانَ آثِمُ

لِأَنَّهُ بِهِ الْإِلَهُ أَنْزَلَا  وَهَكَذَا مِنْهُ إِلَيْنَا وَصَلَا

وَهُوَ أَيْضًا حِلْيَةُ التِّلَاوَةِ  وَزِينَةُ الْأَدَاءِ وَالْقِرَاءَةِ

وَهُوَ: إِعْطَاءُ الْحُرُوفِ حَقَّهَا  مِنْ كُلِّ صِفَةٍ وَمُسْتَحَقَّهَا[٣٠]

وَرَدُّ كُلِّ وَاحِدٍ لِأَصْلِهِ وَاللَّفْظُ فِي نَظِيرِهِ كَمِثْلِهِ

مُكَمِّلًا[٣] مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلُّفِ بِاللُّطْفِ فِي النُّطْقِ بِلَا تَعَسُّفِ

وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَرْكِهِ إِلَّا رِيَاضَةُ امْرِئٍ بِفَكِّهِ

## [ بَابٌ فِي ذِكْرِ بَعْضِ التَّنْبِيهَاتِ ]

فَرَقِّقَنْ مُسْتَفِلًا مِنْ أَحْرُفِ وَحَاذِرَنْ تَفْخِيمَ لَفْظِ الْأَلِفِ[٤]

وَهَمْزَ : اَلْحَمْدُ أَعُوذُ اِهْدِنَا اَللهُ ، ثُمَّ لَامَ : لِلهِ لَنَا

وَلْيَتَلَطَّفْ وَعَلَى اللهِ وَلَا الضْ وَالْمِيمَ مِنْ : مَخْمَصَةٍ وَمِنْ مَرَضْ

وَبَاءَ : بَرْقٍ ، بَـاطِلٍ ، بِهِمْ ، بِذِي وَاحْرِصْ عَلَى الشِّدَّةِ وَالْجَهْرِ الَّذِي

فِيهَا وَفِي الْجِيمِ كَـ : حُبِّ ، الصَّبْرِ رَبْوَةٍ ، اجْتُثَّتْ ، وَحَجِّ ، الْفَجْرِ

وَبَيِّنَنْ مُقَلْقَلًا[٥] إِنْ سَكَنَا وَإِنْ يَكُنْ فِي الْوَقْفِ كَانَ أَبْيَنَا

وَحَاءَ : حَصْحَصَ ، أَحَطتُ ، الْحَقُّ وَسِينَ : مُسْتَقِيمِ ، يَسْطُو ، يَسْقُو[٤٠]

## [ بَابُ الرَّاءَاتِ ]

وَرَقِّقِ الرَّاءَ إِذَا مَا كُسِرَتْ ... كَذَاكَ بَعْدَ الْكَسْرِ حَيْثُ سَكَنَتْ

إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفِ اسْتِعْلَا ... أَوْ كَانَتِ الْكَسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلَا

وَالْخُلْفُ فِي: فِرَقٍ؛ لِكَسْرٍ يُوجَدُ ... وَأَخْفِ تَكْرِيرًا إِذَا تُشَدَّدُ

## [ بَابُ اللَّامَاتِ وَأَحْكَامٍ مُتَفَرِّقَةٍ ]

وَفَخِّمِ اللَّامَ مِنِ اسْمِ ﴿اللهِ﴾ ... عَنْ فَتْحٍ اوْ ضَمٍّ كَـ: عَبْدُ اللهِ

وَحَرْفَ الِاسْتِعْلَاءِ فَخِّمْ، وَاخْصُصَا ... الِاطْبَاقَ أَقْوَىٰ نَحْوُ: قَالَ وَالْعَصَا

وَبَيِّنِ الْإِطْبَاقَ مِنْ: أَحَطتُ، مَعْ ... بَسَطتَ وَالْخُلْفُ بِـ: نَخْلُقكُّمْ وَقَعْ

وَاحْرِصْ عَلَى السُّكُونِ فِي جَعَلْنَا ... أَنْعَمْتَ وَالْمَغْضُوبِ مَعْ ضَلَلْنَا

وَخَلِّصِ انْفِتَاحَ: مَحْذُورًا، عَسَىٰ ... خَوْفَ اشْتِبَاهِهِ بِـ: مَحْظُورًا، عَصَىٰ

وَرَاعِ شِدَّةً بِكَافٍ وَبِتَا ... كَـ: شِرْكِكُمْ وَتَتَوَفَّـٰهُ فِتْنَةَ

٥٠

وَأَوَّلَيْ: مِثْلٍ وَجِنْسٍ ـ إِنْ سَكَنْ ـ ... أَدْغِمْ كَـ: قُل رَّبِّ وَ: بَل لَّا، وَأَبِنْ

فِي يَوْمِ، مَعْ: قَالُواْ وَهُمْ، وَ: قُلْ نَعَمْ سَبِّحْهُ، لَا تُزِغْ قُلُوبَ، فَالْتَقَمْ

## [ بَابُ الضَّادِ وَالظَّاءِ ]

وَالضَّادَ: بِاسْتِطَالَةٍ وَمَخْرَجِ مَيِّزْ مِنَ الظَّاءِ، وَكُلُّهَا تَجِي

فِي: الظَّعْنِ ظِلِّ الظُّهْرِ عُظْمُ الْحِفْظِ أَيْقِظْ وَأَنظِرْ عَظْمَ ظَهْرِ اللَّفْظِ

ظَاهِرْ لَظَىٰ شُوَاظُ كَظْمٍ ظَلَمَ اغْلُظْ ظَلَامَ ظُفْرٍ انتَظِرْ ظَمَا

أَظْفَرَ، ظَنًّا كَيْفَ جَا، وَعِظْ سِوَىٰ عِضِينَ، ظَلَّ النَّحْلِ زُخْرُفٍ سَوَا

وَظَلْتَ، ظَلْتُمْ، وَبِرُومٍ ظَلُّواْ كَالْحِجْرِ، ظَلَّتْ شُعَرَا نَظَلُّ

يَظْلَلْنَ، مَحْظُورًا مَعَ الْمُحْتَظِرِ وَكُنتَ فَظًّا، وَجَمِيعَ النَّظَرِ

إِلَّا بِـ(وَيْلٌ) (هَلْ) وَأُولَىٰ نَاضِرَهْ وَالْغَيْظُ لَا الرَّعْدُ وَهُودٌ قَاصِرَهْ

وَالْحَظُّ لَا الْحَضُّ عَلَى الطَّعَامِ وَفِي ظَنِينٍ الْخِلَافُ سَامِي

٦٠

وَإِنْ تَلَاقَيَا الْبَيَانُ لَازِمُ: أَنقَضَ ظَهْرَكَ، يَعَضُّ الظَّالِمُ

وَاضْطُرَّ مَعْ وَعَظْتَ مَعْ أَفَضْتُمُو وَصَفِّ هَا : جِبَاهُهُمْ عَلَيْهِمُو

## [ بَابُ النُّونِ وَالْمِيمِ الْمُشَدَّدَتَيْنِ وَالْمِيمِ السَّاكِنَةِ ]

وَأَظْهِرِ الْغُنَّةَ مِنْ نُونٍ وَمِنْ مِيمٍ إِذَا مَا شُدِّدَا ، وَأَخْفِيَنْ

الْمِيمَ إِنْ تَسْكُنْ بِغُنَّةٍ لَدَىٰ بَاءٍ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ أَهْلِ الْأَدَا

وَأَظْهِرَنْهَا عِنْدَ بَاقِي الْأَحْرُفِ وَاحْذَرْ لَدَىٰ وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي

## [ بَابُ أَحْكَامِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ ]

وَحُكْمُ تَنْوِينٍ وَنُونٍ يُلْفَىٰ: إِظْهَارٌ ، ادْغَامٌ ، وَقَلْبٌ ، إِخْفَا

فَعِنْدَ حَرْفِ الْحَلْقِ أَظْهِرْ ، وَادَّغِمْ فِي اللَّامِ وَالرَّا لَا بِغُنَّةٍ لَزِمْ

وَأَدْغِمَنْ بِغُنَّةٍ فِي : يُومِنُ إِلَّا بِكِلْمَةٍ كَـ: دُنْيَا عَنْوَنُوا

وَالْقَلْبُ عِنْدَ الْبَا بِغُنَّةٍ ، كَذَا الِاخْفَا لَدَىٰ بَاقِي الْحُرُوفِ أُخِذَا

## [ بَابُ الْمَدِّ ]

وَالْمَدُّ : لَازِمٌ ، وَوَاجِبٌ أَتَىٰ وَجَائِزٌ ، وَهْوَ وَقَصْرٌ ثَبَتَا

فَلَازِمٌ : إِنْ جَاءَ بَعْدَ حَرْفِ مَدّ سَاكِنُ حَالَيْنِ ، وَبِالطُّولِ يُمَدّ ٧٠

وَوَاجِبٌ : إِنْ جَاءَ قَبْلَ هَمْزَةِ مُتَّصِلًا إِنْ جُمِعَا بِكِلْمَةِ

وَجَائِزٌ : إِذَا أَتَىٰ مُنْفَصِلَا أَوْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقْفًا مُسْجَلَا

## [ بَابُ مَعْرِفَةِ الْوَقْفِ وَالِابْتِدَاءِ ]

وَبَعْدَ تَجْوِيدِكَ لِلْحُرُوفِ لَا بُدَّ مِنْ مَعْرِفَةِ الْوُقُوفِ

وَالِابْتِدَاءِ ، وَهْيَ تُقْسَمُ إِذَنْ ثَلَاثَةً : تَامٌّ ، وَكَافٍ ، وَحَسَنْ

وَهْيَ لِمَا تَمَّ : فَإِنْ لَمْ يُوجَدِ تَعَلُّقٌ ـ أَوْ كَانَ مَعْنًى ـ فَابْتَدِي

فَالتَّامُّ ، فَالْكَافِي ، وَلَفْظًا : فَامْنَعَنْ إِلَّا رُؤُوسَ الْآيِ جَوِّزْ ، فَالْحَسَنْ

وَغَيْرُ مَا تَمَّ : قَبِيحٌ ، وَلَهُ الْوَقْفُ مُضْطَرًّا ، وَيَبْدَا قَبْلَهُ

وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ يَجِبْ وَلَا حَرَامٌ غَيْرُ مَا لَهُ سَبَبْ

## [ بَابُ الْمَقْطُوعِ وَالْمَوْصُولِ ]

وَاعْرِفْ لِمَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ وَتَا فِي الْمُصْحَفِ الْإِمَامِ فِيمَا قَدْ أَتَىٰ

فَاقْطَعْ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ : أَن لَّا مَعْ : مَلْجَأَ ، وَلَا (٦) إِلَـٰهَ إِلَّا ٨٠

وَتَعْبُدُواْ يَاسِينَ ، ثَانِي هُودَ ، لَا ... يُشْرِكْنَ، تُشْرِكْ، يَدْخُلْنَ، تَعْلُواْ عَلَىٰ

أَن لَّا يَقُولُواْ ، لَا أَقُولَ . إِن مَّا : ... بِالرَّعْدِ . وَالْمَفْتُوحَ صِلْ . وَعَن مَّا

نُهُواْ اقْطَعُوا . مِن مَّا مَلَكَ: رُومِ النِّسَا (٧) ... خُلْفُ الْمُنَافِقِينَ (٨) . أَم مَّنْ : أَسَّسَ

فُصِّلَتِ، النِّسَا، وَذِبْحٍ . حَيْثُ مَا . ... وَأَن لَّمِ الْمَفْتُوحَ . كَسْرُ إِنَّ مَا :

الْأَنْعَامَ (٩) . وَالْمَفْتُوحَ : يَدْعُونَ مَعَا ... وَخُلْفُ الْأَنْفَالِ وَنَحْلٍ وَقَعَا (١٠)

وَ : كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ، وَاخْتُلِفْ ... رُدُّواْ (١١) . كَذَا قُلْ بِئْسَمَا (١٢) ، وَالْوَصْلَ صِفْ

خَلَفْتُمُونِي وَاشْتَرَوْاْ . فِي مَا اقْطَعَا : ... أُوحِي ، أَفَضْتُمْ ، اشْتَهَتْ ، يَبْلُو مَعَا

ثَانِي فَعَلْنَ (وَقَعَتْ) رُومٌ ، كِلَا ... (تَنزِيلُ) ، شُعَرَا ، وَغَيْرَهَا صِلَا (١٣)

فَأَيْنَمَا كَالنَّحْلِ : صِلْ ، وَمُخْتَلِفْ ... فِي الشُّعَرَا الْأَحْزَابِ وَالنِّسَا وُصِفْ (١٤)

٩٠

وَصِلْ : فَإِلَّمْ هُودَ . أَلَّن نَّجْعَلَ ... نَجْمَعَ . كَيْلَا تَحْزَنُواْ ، تَأْسَوْاْ عَلَىٰ

حَجٌّ ، عَلَيْكَ حَرَجٌ . وَقَطْعُهُمْ عَن مَّن يَشَآءُ ، مَن تَوَلَّىٰ . يَوْمَ هُمْ (١٥)

وَ : مَا لِ هَـٰذَا ، وَالَّذِينَ ، هَـٰٓؤُلَآ تَحِينَ : فِي الْإِمَامِ صِلْ ، وَوُهِّلَا (١٦)

وَوَزَنُوهُمْ وَكَالُوهُمْ صِلِ كَذَا مِنَ : الَّ ، وَيَـٰ ، وَهَـٰ ، لَا تَفْصِلِ

## [ بَابُ التَّاءَاتِ ]

وَرَحْمَتُ الزُّخْرُفِ بِالتَّا زَبَرَهْ الَاعْرَافِ رُومٍ هُودَ كَافَ الْبَقَرَهْ

نِعْمَتُهَا ، ثَلَاثُ نَحْلٍ ، إِبْرَهَمْ مَعًا : أَخِيرَاتٌ ، عُقُودُ الثَّانِ : هَمّ

لُقْمَانُ ، ثُمَّ فَاطِرٌ ، كَالطُّورِ عِمْرَانَ . لَعْنَتَ : بِهَا (١٧) ، وَالنُّورِ

وَامْرَأَتٌ : يُوسُفَ ، عِمْرَانَ ، الْقَصَصْ تَحْرِيمُ . مَعْصِيَتْ : بِـ(قَدْ سَمِعْ) يُخَصّ

شَجَرَتَ : الدُّخَانِ . سُنَّتْ : فَاطِرِ كُلًّا ، وَالَانْفَالِ ، وَأُخْرَىٰ غَافِرِ

قُرَّتُ عَيْنٍ . جَنَّتٌ : فِي (وَقَعَتْ) فِطْرَتْ . بَقِيَّتْ . وَابْنَتْ . وَكَلِمَتْ

أَوْسَطَ الَاعْرَافِ . وَكُلُّ مَا اخْتُلِفْ جَمْعًا وَفَرْدًا فِيهِ : بِالتَّاءِ عُرِفْ ١٠٠

## [ بَابُ هَمْزِ الْوَصْلِ ]

وَابْدَأْ بِهَمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلٍ بِضَمّ ... إِنْ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الْفِعْلِ يُضَمّ

وَاكْسِرْهُ حَالَ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ، وَفِي ... الَاسْمَاءِ غَيْرَ[(١٨)] اللَّامِ كَسْرُهَا، وَفِي :

ابْنٍ ، مَعَ ابْنَتِ ، امْرِئٍ ، وَاثْنَيْنِ ... وَامْرَأَةٍ ، وَاسْمٍ ، مَعَ اثْنَتَيْنِ

## [ بَابُ الْوَقْفِ عَلَىٰ أَوَاخِرِ الْكَلِمِ ]

وَحَاذِرِ الْوَقْفَ بِكُلِّ الْحَرَكَهْ ... إِلَّا إِذَا رُمْتَ فَبَعْضُ الْحَرَكَهْ

إِلَّا بِفَتْحٍ أَوْ بِنَصْبٍ ، وَأَشِمّ ... إِشَارَةً بِالضَّمِّ : فِي رَفْعٍ وَضَمّ

وَقَد تَّقَضَّىٰ نَظْمِيَ : الْمُقَدِّمَهْ ... مِنِّي لِقَارِئِ الْقُرَانِ تَقْدِمَهْ

[ أَبْيَاتُهَا قَافٌ وَزَايٌ فِي الْعَدَدْ ... مَنْ يُحْسِنِ التَّجْوِيدَ[(١٩)] يَظْفَرْ بِالرَّشَدْ ]

١٠٠ + ٧ = ١٠٧

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ لَهَا خِتَامُ ... ثُمَّ الصَّلَاةُ بَعْدُ وَالسَّلَامُ

[ عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَىٰ وَآلِهِ ... وَصَحْبِهِ وَتَابِعِي مِنْوَالِهِ ][١٠٩]

* * *

[ تَمَّتِ المنظومةُ والحمدُ لِلّٰهِ ربِّ العالمين ]

## الهوامش

(١) هكذا في الأصل، بفتحِ الدالِ وكسرِها، وكُتب فوقَها بخطٍّ صغير: معًا.

(٢) كذا في الأصل، وفي نُسخٍ أُخرىٰ صحيحة: «مَنْ لَمْ يُجَوِّدْ» والفرقُ بينهما من حيثُ المعنىٰ: أنَّ التصحيحَ هو قراءةُ القرآنِ دونَ الإخلالِ بالمعنىٰ أو بالإعراب، فهوَ أعمُّ، وأمَّا التجويدُ فيَدخُلُ فيه كلُّ أحكامِ التِّلاوة من مشهورِها ودقائقِها، وتأثيمُ قارئِ القرآنِ بتركِ ذلك فيه ما فيه من الحرَجِ علىٰ الأُمَّة، والذي أراه في هذه المسألة ـ واللهُ أعلم ـ هو التفصيل:

أمَّا مخارجُ الحروف: فيجبُ علىٰ قارئ القرآن ـ مهما كانَ حالُه ـ المحافظةُ عليها؛ لأنَّ الإخلالَ بها مفسدٌ للَّفظِ ومضيِّعٌ للمعنىٰ، كإبدالِ حاءِ ﴿الرَّحْمَـٰن﴾ هاءً أو خاءً.

وأمَّا الصفاتُ فهي قسمان:

أ ـ صفاتٌ يُخرِجُ تغييرُها الحرفَ عن حيِّزِه: كترقيقِ طاءِ ﴿الطَّلَـٰقُ﴾ وتفخيمِ تاءِ ﴿التَّلَاقِ﴾ فالالتزامُ بها واجبٌ والإخلالُ بها حرامٌ كذلك، مهما كان حالُ القارئ.

ب ـ صفاتٌ تزيينيَّة وتحسينيَّة: كترقيقِ الراءِ المفتوحةِ أو المضمومة، وتركِ تبيينِ الهمسِ أو التفشِّي، وكلِّ ما اصطلحَ العلماءُ علىٰ تسميتِه باللَّحنِ الخَفيِّ، فيُفرَّقُ فيه بينَ حالتَين:

حالةِ التلقِّي والمشافهة: فيجبُ الالتزامُ بها؛ لأنَّ تركَها كذبٌ في الرِّواية.

حالةِ التِّلاوةِ المُعتادة، ويُفرَّقُ هنا أيضًا بين تاليَين:

أ ـ مُتقِنٍ للتلاوة عالمٍ بالأحكام: فمَعيبٌ في حقِّه تركُها.

ب ـ تالٍ من عمومِ المسلمين: تركَ الأَكملَ ولا إثمَ عليه؛ عملًا بأدلةِ رفعِ الحرج.

فبناءً علىٰ ما سبقَ من تفصيلٍ فإنِّي أميلُ إلىٰ ما في نسخةِ الأصل لأنَّه أرفقُ بحالِ الأُمَّة.

(٣) هكذا في الأصل، بفتحِ الميمِ وكسرِها، وكُتب فوقَها بخطٍّ صغير: معًا.

(٤) أي: احذَر تفخيمَ لفظِ الألفِ إن سُبقتْ بحرفٍ مُرقَّق، أمَّا المسبوقةُ بحرفٍ مُفخَّم فيجبُ تفخيمُها، انظر: النشر الفقرة ٩٧٨.

(٥) هكذا في الأصل، بفتحِ القافِ الثانية وكسرِها، وكُتب فوقَها: معًا.

(٦) المقصودُ بقولِ الناظم: «وَلَا إِلَـٰهَ إِلَّا» موضع هود في الآية ١٤: ﴿وَأَن لَّا إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ﴾

فهو مقطوعٌ باتِّفاق، وكان عليه أن يَحترِزَ من موضعِ الأنبياء، الآية ٨٧ : ﴿أَن لَّا إِلَـٰهَ إِلَّا أَنتَ﴾ فقد اختلفتْ فيه المصاحف، والعملُ على كتابتِه مقطوعًا، انظر : المُقنِعَ للدانيِّ ص ٩٥ وعَقيلةَ أَترابِ القصائد البيت ٢٣٩ .

(٧) في نُسخةِ الأصل : « مِن مَّا بِرُومٍ والنِّسَا » قال الشيخُ عبدُ الدائمِ الأزهريُّ في شرحه على هذه المنظومة المسمَّى : الطِّرَازاتِ المُعْلِمَة (ص ٢١٠) : « قولُه : مِن مَّا بِرُومٍ والنِّسَا، هي النُّسخةُ التي قرأناها على الناظم، وأُصلِحَ في المجلس، وقرأناها عليه أيضًا : مِن مَّا مَلَكَتْ رُومِ النِّسَا، والكُلُّ صحيح » اهـ.

أقول : جاءتْ ﴿مِمَّا﴾ في سورة النِّساء في (١٤) موضعًا، كلُّها موصولةٌ إلَّا موضعًا واحدًا، وهو قولُه تعالى : ﴿فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُم﴾ وجاءتْ في سورة الرُّوم في الآيَتين : ٩ و ٢٨ والمقطوعُ منهما هو الثاني، وهو قولُه تعالى : ﴿هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُم﴾ ولمَّا كانتْ كلمةُ : ﴿مَلَكَتْ﴾ مشتركةً بينَ السورتَين فالضبطُ الثاني الذي نُقِلَ عن الناظم أَوْلى، وهو : « مِن مَّا مَلَكَتْ رُومِ النِّسَا » لأنَّه يُدخِلُ الموضعَين المقصودَين ويُخرِجُ ما عداهما، وأمَّا قولُ الشيخِ عبدِ الدائم : « والكُلُّ صحيح » فغيرُ صحيح ؛ لأنَّ الضبطَ الآخرَ يُدخِلُ كُلَّ المواضعِ في السورتَين، واللهُ أعلم، وانظر : المُقنِعَ ص ٦٩، وعَقيلةَ أَترابِ القصائد البيت ٢٤١ .

(٨) من قولِه تعالى فيها الآية ١٠ : ﴿وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقْنَـٰكُمْ﴾ والعملُ على كتابتِها مقطوعة انظر سميرَ الطالبين للضبَّاع ص ٩٢ .

(٩) جاءتْ ﴿إِنَّمَا﴾ في سورة الأنعام في ستَّة مواضعَ، كلُّها موصولةٌ إلَّا موضعًا واحدًا وهو قولُه تعالى : ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَأَتٍ﴾ الآية ١٣٤ فكان على الناظمِ أن يقيِّدَها به ليُخرِجَ ما عداه. انظر : المُقنِعَ ص ٧٣، والعَقيلة البيت ٢٤٩ .

(١٠) موضعُ الأنفالِ المقصودُ هو الآية ٤١، وهي قولُه تعالى : ﴿وَاعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم﴾ بفتحِ همزةِ : ﴿أَنَّمَا﴾ وموضعُ النَّحلِ المرادُ هو الآية ٩٥، وهي قولُه تعالى : ﴿إِنَّمَا عِندَ اللهِ﴾ بكسر الهمزة منها، فذِكرُ الناظمِ لهما معًا مُلبِسٌ، علمًا بأنَّ كلمةَ ﴿أَنَّمَا﴾ جاءتْ في الأنفال في الآيتَين : ٢٨ و ٤١، وكلمةَ ﴿إِنَّمَا﴾ جاءتْ في النحل في عشرة مواضع، وتقدَّمَ

بيانُ الموضعَين المُرادَين، والعملُ على وصلِهما، انظر سميرَ الطالبين ص ٩١.

(١١) قد اختَلفَت المصاحفُ في قطعِ ووصلِ ﴿كُلَّ مَا﴾ في أربعة مواضعَ:

١ ـ النِّساء ٩١: ﴿كُلَّ مَا رُدُّواْ﴾. ٢ ـ الأعراف ٣٨: ﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ﴾.

٣ ـ المؤمنون ٤٤: ﴿كُلَّ مَا جَاءَ﴾. ٤ ـ المُلك ٨: ﴿كُلَّمَا أُلْقِيَ﴾.

والعملُ على قطع موضعَي النِّساء والمؤمنون، ووصلِ موضعَي الأعراف والمُلك.

انظر: المُقْنِعَ للدانيِّ ص ٧٤، ٩٣، ٩٦، ٩٨، وعَقيلةَ أَترابِ القصائد، البيتَين: ٢٥٣، ٢٥٤ وسميرَ الطالبين للضبَّاع ص ٩٢، ٩٣.

(١٢) العملُ على كتابةِ قولِه تعالى: ﴿قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ﴾ في سورة البقرة ٩٣ موصولًا، انظر سمير الطالبين للضبَّاع ص ٩٤.

(١٣) أي: وقيلَ بوصلِ المواضعِ المذكورةِ أعلاه إلَّا موضعَ الشُّعراء فإنَّه متفَقٌ على قطعِه، والعملُ على قطعِها جميعًا، وما عداها فهو موصول، قال الشاطبيُّ في العقيلة البيت ٢٤٩:

وَفِي سِوَى الشُّعَرَا بِالْوَصْلِ بَعْضُهُمُ

(١٤) العملُ على قطع: ﴿أَيْنَ مَا كُنتُمْ﴾ في الشُّعراء ٩٢، ووصل موضعَي: الأحزاب ٦١ ﴿أَيْنَمَا ثُقِفُواْ﴾ والنِّساء: ٧٨: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُواْ﴾ انظر سمير الطالبين للضبَّاع ص ٩٤.

(١٥) جاءت: ﴿يَوْمَ هُمْ﴾ مقطوعةً في موضعَين:

١ ـ ﴿يَوْمَ هُم بَـٰرِزُونَ﴾ غافر ١٦. ٢ ـ ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ﴾ الذاريات ١٣، فكانَ على الناظمِ أن يقيِّدَها بهما ليُخرِجَ ما عداهما مِن الموصول، وهي خمسةُ مواضع، انظرها في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ٧٨٠.

(١٦) من قولِه تعالى في الآية ٣ من سورة صٓ: ﴿فَنَادَواْ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ روى الدانيُّ (ت ٤٤٤ هـ) بسنده إلى أبي عُبيدٍ القاسمِ بنِ سلَّام (ت ٢٢٤ هـ) قال: «في الإمام مصحفِ عثمانَ رضي اللهُ عنه: ﴿وَلَا تَحِينَ﴾ التاءُ متصلةٌ بـ﴿حِينَ﴾» قال الدانيُّ: «ولم نجِد ذلك كذلك في شيء من مصاحفِ أهل الأمصار» اهـ.

أقول: لا تعارضَ بين النقلَين؛ فكلٌّ روى ما رأى.

وقال الإمامُ الجزريُّ عن أبي عُبيدٍ وعن ﴿تَحِينَ﴾ : «وهو إمامٌ كبير، وحُجَّة في الدِّين، وأحدُ الأئمَّة المُجتهدين، مع أنِّي أنا رأيتُها أيضًا مكتوبةً في المصحفِ الذي يقال له الإمامُ : مصحفِ عثمانَ رضي اللهُ عنه : ﴿وَلَا﴾ مقطوعةً والتاءُ موصولة بـ﴿حِينَ﴾ ورأيتُ به أثرَ الدَّم، وتتبَّعتُ فيه ما ذكرَه أبو عُبيدٍ فرأيتُه كذلك، وهذا المصحفُ هو اليومَ بالمدرسة الفاضليَّة من القاهرة المحروسة» اهـ. النشر الفقرة ٢٤١٨ .

(١٧) وردتْ كلمةُ : ﴿لَعَنَتَ﴾ في آيتَين في آل عمران : ٦١ و ٨٧ ، والمبسوطةُ منهما هي الأُولىٰ، فكان علَى الناظمِ أن يُقيِّدَها بها، انظر المُقْنِعَ ص ٨٠، والعَقيلة البيت ٢٧٠ .

(١٨) هكذا في الأصل، بنصبِ الراءِ وجَرِّها .

(١٩) البيتانِ اللذانِ بين حاصرتَين من زياداتِ بعضِ العلماء، وليسا مِن أصلِ المنظومة .

* * *

# تَتمَّاتٌ

هناك بعضُ الأبحاثِ المُهِمَّةِ التي لا يَستغنِي عن معرفتِها طالبُ عِلْمِ القراءةِ، ولم يَتعرَّضْ لها الإمامُ ابنُ الجزريِّ ـ رحمَهُ اللهُ ـ في منظومتِه، فإتماماً للفائدةِ رأيتُ أنْ أُلحِقَها بالمنظومةِ الجَزَرِيَّةِ، سائلاً اللهَ تعالىٰ أنْ يَنفعَ بها مَن قرأَها وحَفِظَها، آمين.

## ١ ـ إِتْمَامُ الْحَرَكَاتِ

قال العلَّامةُ المقرئُ شِهابُ الدِّينِ أحمدُ بنُ أحمدَ بنِ بدرِ الدِّين بنِ إبراهيمَ الطِّيبِيُّ الشافعيُّ الدِّمَشقيُّ المتوفَّىٰ سنةَ ٩٧٩هـ، رحمه اللهُ تعالىٰ في منظومتِه المُسمَّاةِ: المُفيدَ في التجويد:

وَكُلُّ مَضْمُومٍ فَلَنْ يَتِمَّا ... إِلَّا بِضَمِّ الشَّفَتَيْنِ ضَمَّا

وَذُو انْخِفَاضٍ بِانْخِفَاضٍ لِلْفَمِ ... يَتِمُّ، وَالْمَفْتُوحُ بِالْفَتْحِ افْهَمِ

إِذِ الْحُرُوفُ إِنْ تَكُنْ مُحَرَّكَهْ ... يَشْرَكُهَا مَخْرَجُ أَصْلِ الْحَرَكَهْ

أَيْ مَخْرَجُ الْوَاوِ وَمَخْرَجُ الْأَلِفْ ... وَالْيَاءُ فِي مَخْرَجِهَا الَّذِي عُرِفْ

فَإِنْ تَرَ الْقَارِئَ لَنْ تَنْطَبِقَا ... شِفَاهُهُ بِالضَّمِّ كُنْ مُحَقِّقَا

بِأَنَّهُ مُنْتَقِصٌ مَا ضَمَّا ... وَالْوَاجِبُ النُّطْقُ بِهِ مُتَمَّا

كَذَاكَ ذُو فَتْحٍ وَذُو كَسْرٍ يَجِبْ ... إِتْمَامُ كُلٍّ مِنْهُمَا افْهَمْهُ تُصِبْ

## ٢ ـ مَرَاتِبُ التَّفْخِيمِ لِحُرُوفِ الِاسْتِعْلَاء

قال العلَّامةُ الشيخُ محمدُ بنُ أحمدَ الشهيرُ بالْمُتَولِّي شيخُ القُرَّاءِ والمَقارئِ الأَسبقُ بالدِّيارِ المِصريَّة، المُتوفَّىٰ سنة ١٣١٣هـ رحمَه اللهُ تعالىٰ عن مراتب التفخيمِ لحروفِ الِاستعلاء :

ثُمَّ الْمُفَخَّمَاتُ عَنْهُمْ آتِيَهْ عَلَىٰ مَرَاتِبٍ ثَلَاثٍ وَهِيَهْ:

مَفْتُوحُهَا، مَضْمُومُهَا، مَكْسُورُهَا وَتَابِعٌ مَا قَبْلَهُ سَاكِنُهَا

فَمَا أَتَىٰ مِنْ قَبْلِهِ مِنْ حَرَكَهْ فَافْرِضْهُ مُشْكَلًا بِتِلْكَ الْحَرَكَهْ

وَقِيلَ: بَلْ مَفْتُوحُهَا مَعَ الْأَلِفْ وَبَعْدَهُ الْمَفْتُوحُ مِنْ دُونِ أَلِفْ

مَضْمُومُهَا، سَاكِنُهَا، مَكْسُورُهَا فَهَـٰذِهِ خَمْسٌ أَتَاكَ ذِكْرُهَا

فَهْيَ وَإِنْ تَكُنْ بِأَدْنَىٰ مَنْزِلَهْ فَخِيمَةٌ قَطْعًا مِنَ الْمُسْتَفِلَهْ

فَلَا يُقَالُ : إِنَّهَا رَقِيقَهْ كَضِدِّهَا، تِلْكَ هِيَ الْحَقِيقَهْ

## ٣ ـ الْكَلِمَاتُ الْمُؤَنَّثَةُ

## الَّتِي قَرَأَهَا بَعْضُ الْقُرَّاءِ بِالْإِفْرَادِ وَبَعْضُهُمْ بِالْجَمْعِ

الأبياتُ الآتية بمثابةِ تفصيلٍ لِما أَجْمَلَه الإمامُ ابنُ الجزريِّ بقوله :

. . . . . وَكُلٌّ مَا اخْتُلِفْ جَمْعًا وَفَرْدًا فِيهِ بِالتَّاءِ عُرِفْ

قال العلَّامةُ الشيخُ محمدُ بنُ أحمدَ الشهيرُ بالْمُتَولِّي شيخُ القُرَّاءِ والمَقارئِ الأسبقُ بالدِّيارِ المِصريَّة، المُتوفَّى سنة ١٣١٣هـ رحمَه اللهُ تعالى في منظومتِه المُسمَّاةِ : اللُّؤْلُؤَ المَنظُوم، في ذِكرِ جُملةٍ مِنَ المَرْسُوم :

وَكُلٌّ مَا فِيهِ الْخِلَافُ يَجْرِي جَمْعًا وَفَرْدًا فَبِتَاءٍ فَادْرِ

وَذَا : جِمَلَتْ، وَءَايَتْ أَتَى فِي يُوسُفَ وَالْعَنْكَبُوتِ يَا فَتَى

وَكَلِمَتْ وَهْوَ فِي الطَّوْلِ مَعَ أَنْعَامِهِ ثُمَّ بِيُونُسَ مَعَا

وَالْغُرُفَتِ فِي سَبَأْ، وَبَيِّنَتْ فِي فَاطِرٍ، وَثَمَرَاتٍ فُصِّلَتْ

غَيَبَتِ الْجُبِّ، وَخُلْفُ ثَانِي يُونُسَ وَالطَّوْلِ فَعِ الْمَعَانِي

## ٤ ـ تَنْبِيهَاتٌ فِي حُسْنِ الْأَدَاءِ

قال الإمامُ العلَّامةُ عَلَمُ الدِّين ، أبو الحسنِ عليُّ بنُ محمَّدِ بنِ عبدِ الصَّمَدِ السَّخاويُّ، المُتوفَّىٰ سنة (٦٤٣ هـ) رحمَه اللهُ تعالىٰ، في مطلَعِ قصيدتِه المُسمَّاةِ: عُمْدَةَ الْمُفيدِ وعُدَّةَ الْمُجِيدِ في معرفة التَّجْويد:

يَا مَنْ يَرُومُ تِلَاوَةَ الْقُرْآنِ ... وَيَرُودُ شَأْوَ أَئِمَّةِ الْإِتْقَانِ

لَا تَحْسَبِ التَّجْوِيدَ مَدًّا مُفْرِطًا ... أَوْ مَدَّ مَا لَا مَدَّ فِيهِ لِوَانِ

أَوْ أَنْ تُشَدِّدَ بَعْدَ مَدٍّ هَمْزَةً ... أَوْ أَنْ تَلُوكَ الْحَرْفَ كَالسَّكْرَانِ

أَوْ أَنْ تَفُوهَ بِهَمْزَةٍ مُتَهَوِّعًا ... فَيَفِرَّ سَامِعُهَا مِنَ الْغَثَيَانِ

لِلْحَرْفِ مِيزَانٌ فَلَا تَكُ طَاغِيًا ... فِيهِ وَلَا تَكُ مُخْسِرَ الْمِيزَانِ

* * *

خادم القرآن الكريم

د . أيمن رشدي سُوَيْد الدِّمَشقِيُّ

عفا الله عنه

# مقدِّمة النَّاظم

افتتح ابن الجزريِّ رحمه الله بالبسملة، ثم نظَم فقال:

يَـقُـولُ رَاجِـي عَفْـوِ رَبٍّ سَـامِعِ مُـحَـمَّـدُ ابْنُ الْجَزَرِيِّ الشَّافِعِـي

الْـحَـمْـدُ للهِ وَصَـلَّى اللهُ عَـلَى نَـبِـيِّـهِ وَمُـصْـطَـفَـاهُ

مُـحَـمَّـدٍ وَآلِـهِ وَصَـحْـبِـهِ وَمُـقْـرِئِ الْـقُـرْآنِ مَـعْ مُـحِبِّـهِ

ابتدأ الناظمُ رحمه الله تعالى نظمَه بأنه هو قائلُه، ومن عادة أهلِ النظمِ أن يبدؤوا بحمدِ الله والصلاةِ على النبيِّ ﷺ وعلى آله وأصحابه، ولم يكتفِ الإمامُ ابنُ الجزريِّ بذلك، بل شمَل كذلك مقرئي القرآن، أي: معلِّميه، ومَن لم يستطع أن يُعَلِّم، ومَن كان أُمِّيا أيضًا، وكان مجردَ محبٍّ للقرآن.

والصلاةُ على النبيِّ ﷺ بمعنى: ثناءِ الله عليه في الملإ الأعلى، ومن الملائكة بمعنى: الاستغفار، ومن العبد بمعنى: الدعاء؛ لِـمَـا ذكَرَه الإمامُ

البُخاريُّ رحمه الله في صحيحه، قال: «قال أبو العالِية ـ رحمه الله ـ : صلاةُ الله: ثناؤه عليه عند الملائكة» [كتاب التفسير - الباب العاشر –حديث رقم ٤٧٩٧].

ثم قال الناظمُ رحمه الله:

وَ بَعْدُ : إِنَّ هَـذِهِ مُـقَـدَّمَهْ ... فِيمَا عَلَى قَارِئِهِ أَنْ يَعْلَمَهْ

إِذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمُ مُحَتَّمُ ... قَبْلَ الشُّرُوعِ أَوَّلًا أَنْ يَعْلَمُوا

مَخَارِجَ الْحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ ... لِيَلْفِظُوا بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ

مُحَرِّرِي التَّجْوِيدِ وَالْمَوَاقِفِ ... وَمَا الَّذِي رُسِمَ فِي الْمَصَاحِفِ

مِنْ كُلِّ مَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ بِهَا ... وَتَاءِ أُنْثَى لَمْ تَكُنْ تُكْتَبْ بِـ: هَا

بعد أن انتهى الناظم من الحمدلةِ والصلاةِ على النبيِّ ﷺ ... إلى آخرِ ذلك، شرع في ذِكر ما تضمَّنَتْه هذه المنظومة، فبيَّن أنَّها مقدِّمةٌ لمن أراد أن يقرأ القرآن قراءةً صحيحة، فلا بدَّ له أن يتعلم ما فيها مِن أحكام ليَتمَّ له ذلك، مثلَ مخارجِ الحروف وصفاتِها، والوقفِ والابتداءِ، وما يتعلق بهما من مقطوعٍ وموصولٍ، وكذلك ما رُسم بالتاء المبسوطةِ من هاءات التأنيث.

❊ ❊ ❊

# بابُ مخارج الحروف

هذا العنوان – وبقيةُ عناوين المنظومة – كلُّها ليست من وضْع الناظم، وإنما هي من وضْع بعض الشُّرَّاح والمحقِّقِين؛ لتسهيلِ الاستفادةِ والتقسيمِ؛ ولذلك وُضِعت بين معقوفتَين في المتن هكذا [ ]، فليُتَنبَّه لذلك.

**تعريف المخارج:**

**المخارج:** جمعُ مخرج، وهو **لغةً**: محَل الخروج.

**واصطلاحًا:** محَلُّ خروجِ الحرفِ مع تمييزِه من غيرِه.

**وسببُ كلامِ علماء التَّجويد عن الحرف:** أنه أصغر لَبِنة – أي وحدة– في القرآن الكريم، حيث إن القرآنَ الكريم يتكَوَّن من سُوَر، والسورةَ تتكون من آيات، والآيةَ من كلمات، والكلمةَ من حروف.

## عدد مخارجِ الحروف

اختَلف العلمـاء في عددِ هذه المخارجِ التفصيليَّة، فمنهم مَن عَدَّها أربعَةَ عشرَ، ومنهم مَن عَدَّها ستةَ عشرَ، ومنهم مَن عدَّها سبعَةَ عشرَ، وهَذا هُو المُختار الذي سنتكلم عنه إن شاء الله تعالى.

وقد قسَّم العلمـاء هـذه المخـارجَ التفصيليَّةَ عـلى خمسةِ مخـارجَ عامـةٍ، وهي: الجوفُ، والحلقُ، واللِّسانُ، والشفَتانِ، والخَيْشومُ.

وللإيضاح أضرب مثالًا لذلك:

لنفترضْ أن لدينا عمـارةً بها خمسُ شقق، وتحوي كلُّ شقةٍ فيها عـددًا من الغُرَف، فإن مجموعَ الغُرَف التي في الشقق في النهاية هو سبعَ عشرةَ غرفةً، ولو طبَّقنا هذا على الجهاز الصوتيِّ لوجدنا الآتِيَ:

مَخَارِجُ الْحُرُوفِ سَـبْعَـةَ عَشَرْ ... عَلَى الَّذِي يَـخْتَارُهُ مَـنِ اخْتَبَرْ

لِلْجَوْفِ:أَلِفٌ وَأُخْتَاهَا ، وَهِي ... حُـرُوفُ مَـدٍّ لِلْهَـوَاءِ تَـنْتَهِي

ثُـمَّ لِأَقْـصَى الْحَلْقِ : هَمْزٌ هَـاءُ ... وَمِنْ وَسَطِهِ : فَعَـيْنٌ حَـاءُ

أَدْنَـاهُ: غَيْنٌ خَاؤُهَا ، وَالْقَافُ : ... أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقُ،ثُمَّ الْكَافُ

أَسْفَلُ،وَالْوَسْطُ:فَجِيمُ الشِّينُ يَا ... وَالضَّادُ : مِـنْ حَـافَتِـهِ إِذْ وَلِيَا

الاَضْرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُمْنَاهَا ... وَالـلَّامُ : أَدْنَـاهَـا لِـمُنْتَهَـاهَـا

وَالنُّونُ:مِنْ طَرَفِهِ تَحْتُ اجْعَلُوا ... وَالرَّا : يُدَانِيـهِ لِظَـهْرٍ أَدْخَـلُ

وَالطَّاءُ وَالـدَّالُ وَتَا : مِنْهُ وَمِنْ عُلْيَا الثَّنَايَا،وَالصَّفِيرُ: مُسْتَكِنّ

مِنْهُ وَمِـنْ فَوْقِ الثَّنَايَا السُّفْلَى وَالـظَّاءُ وَالـذَّالُ وَثَـا لِلْعُــلْيَا

مِـنْ طَرَفَيْهِمَا،وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَهْ: فَالْفَا مَعَ اطْرَافِ الثَّنَايَا الْـمُشْرِفَهْ

لِلشَّفَـتَـيْـنِ: الْـوَاوُ بَـاءٌ مِيمُ وَغُنَّةٌ : مَـخْرَجُـهَـا الْخَيْشُـومُ

## مخارجُ الحروف

**١- مخرج الجَوفِ:** وهو الفراغُ الذي بداخل الفم والحلق، ويخرج منه: الألِفُ والواوُ والياءُ المدِّيَّة، وهذه الحروف الثلاثة تسمى: الحروفَ المدِّية أو الهوائيَّة، أو الجوفيَّة؛ لخروجها من الجوف.

**تنبيه:** ورد هذا البيت في بعض النُّسَخ بروايةٍ أخرى، هي: (فَأَلِفُ الْجَوْفِ)، بدلًا من: (لِلْجَوْفِ: أَلِفٌ)، ولا يستقيم مع الوزن إلا: (فَأَلِفُ الْجَوْفِ)، ولم أثبتها في الكتاب اقتصارًا على ما تلقَّيتُه.

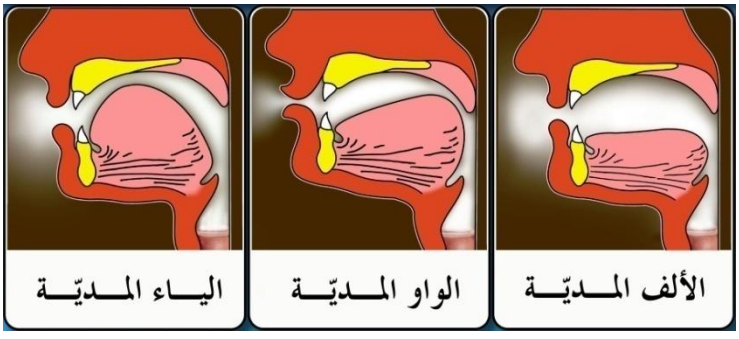


الشكل (١) رسم توضيحيٌّ لحروف الجَوف في مخرجِها

٢- **أقصى الحلق:** ويخرج منه الهمزةُ والهاءُ.

٣- **وسط الحلق:** ويخرج منه العينُ والحاءُ المُهْمَلَتَان، (أي: بدون نُقَط).

٤- **أدنى الحلق:** ويخرج منه الغينُ والخاءُ المُعْجَمَتَانِ، (أي: المنقوطة).

وحروفُ المخرجِ الثاني والثالثِ والرابعِ تسمَّى: حَلْقية؛ لخروجها من الحَلْق.

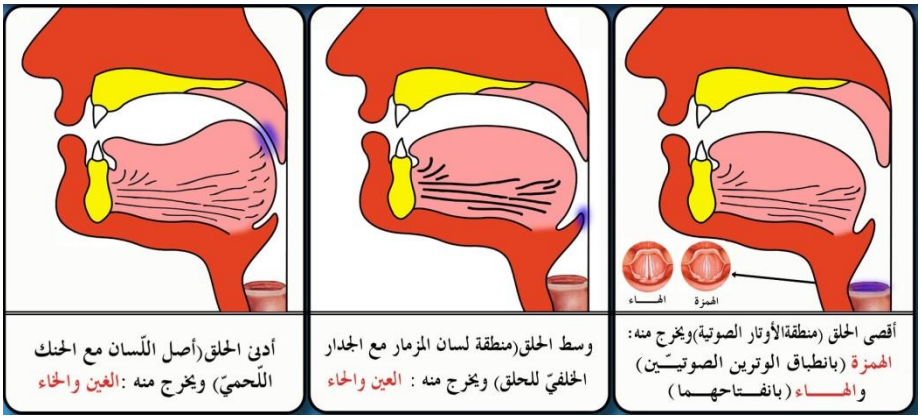


الشكل (٢) رسم توضيحيٌّ مخرج حروف الحلق

٥- **أقصى اللِّسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى:** ويخرج منه القاف.

٦- **أقصى اللِّسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى تحتَ مخرج القاف:** ويخرج منه الكاف.

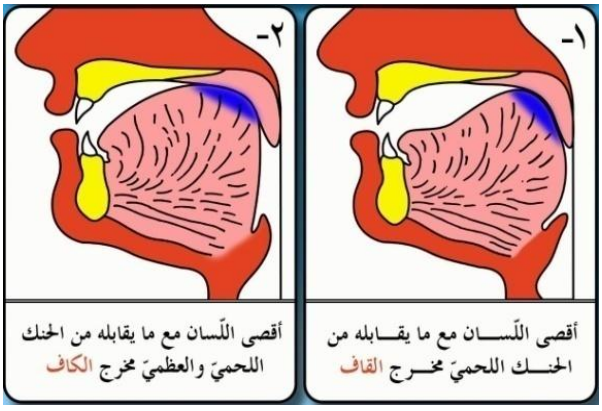


الشكل (٣) رسم توضيحيٌّ لحروف أقصى اللسان

والقاف والكاف تُسمَّيان لَهَوِيَّتَين؛ لخروجهما من قرب اللَّهاةِ.

٧- **وسط اللسان:** ويخرج منه الجيم والشين والياء، وأقصد بالياء هنا: الياء المتحركة أو الساكنة المفتوح ما قبلها، وهذه الحروف الثلاثة تسمى شَجْرِية؛ لخروجها من شَجْر اللسان (أي: وسطه).

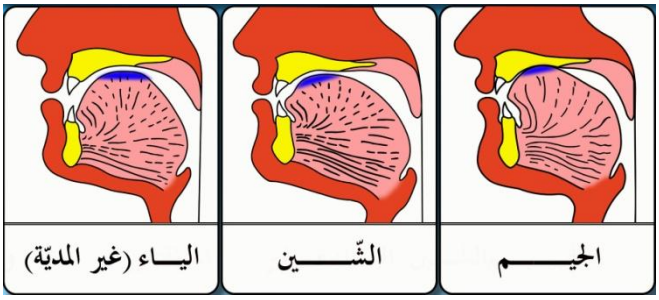


الشكل (٣) رسم توضيحيٌّ لحروف وسط اللسان

٨- **إحدى حافَتي اللسان، أو كِلْتَاهما مع ما يحاذيه من الأضراس العليا:** أي الحافَة (بتخفيف الفاء) اليسرى مع الأضراس اليسرى العليا، والحافَة اليمنى مع الأضراس اليمنى العليا، أو الحافَتان معًا مع ما يحاذيهما من الأضراس العليا، ويخرج منه الضَّاد.

وخروج الضاد من الناحية اليسرى أيسر، ومن الناحية اليمنى أصعب، ومن الناحيتَين معًا أعزُّ وأندر، وهي من أصعب الحروف نطقًا، والأعاجم لا تستطيع النطق بها؛ ولذلك سُمِّيَ النبيُّ ﷺ : صاحبَ لغة أهل الضاد.

وهناك فرق بين الضاد والظاء في المخرج، **فلا ينبغي علينا أن ننطق بالضاد مثل الظاء،** فهذا خطأ فاحشٌ، وسنذكر الفرق بينهما في باب الضاد والظاء إن شاء الله تعالى.

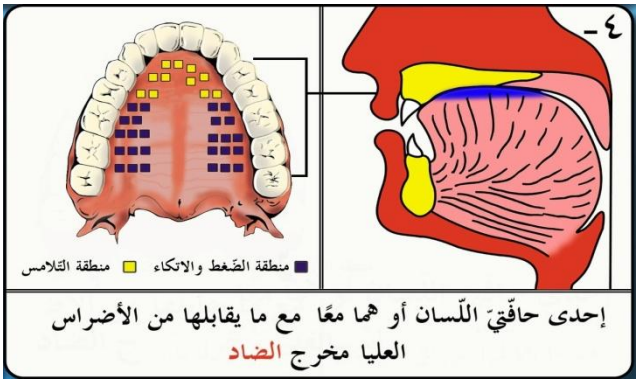


الشكل (٤) رسم توضيحيٌّ لحرف الضاد في المخرج

**٩- ما بين أدنى حافَتي اللسان معًا مع ما يُحاذيه من اللِّثة العليا:** ويخرج منه اللام.

**١٠- طرَف اللسان مع ما يحاذيه من اللِّثَة العليا:** ويخرج منه النون.

**١١- طرَف اللسان مع ظهره:** ويخرج منه الراء.

واللام والنون والراء تسمى ذَلْقِية؛ لخروجها من ذَلْق اللسان أي طرَفه.

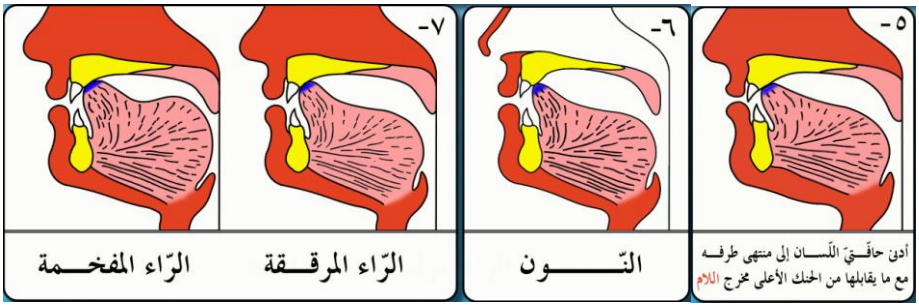


الشكل (٥) رسم توضيحيٌّ لحروف اللام والنون والراء في مخارجها

**١٢- طرَفُ اللسانِ معَ أصولِ الثنايا العُليا:** ويخرجُ منه الطاءُ والدالُ والتاءُ، وتُسَمَّى هذه الحُروفُ نِطْعِية.

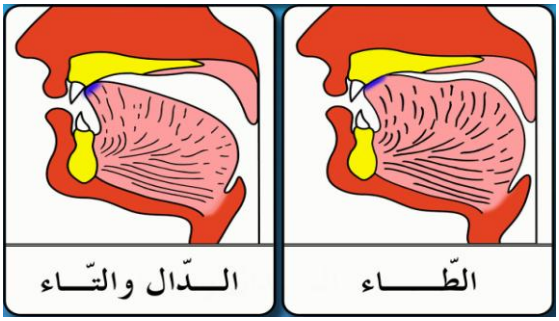


الشكل (٦) رسم توضيحيٌّ للطاء والدال والتاء في مخرجها

**١٣ - طرَفُ اللسان مع ما بين الثنايا العليا والسفلى**، قريبة من السفلى وتخرج منه حروف الصفير وهي: السِّين والصَّاد والزَّاي، وتسمَّى هذه الحروف بالأسَلية؛ لخروجها من أسَلَة اللسان، وهي: مُستَدَقُّ طرَفه.

مع ملاحظةعدم إعمال الشفتَين في إخراج حرفِ الصاد.

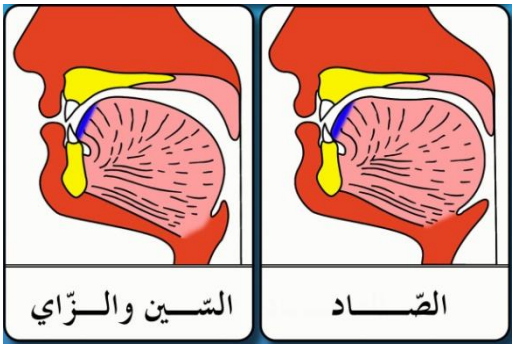


الشكل (٧) رسم توضيحيٌّ يبيِّن مخرج أحرف الصفير: الصَّاد والسِّين والزَّاي

**١٤ - طرَف اللسان مع أطراف الثنايا العُليا:** ويخرج منه الظاءُ والذالُ والثاءُ، وتسمى لِثَوِيَّة؛ لخروجها من قرب اللِّثَة.

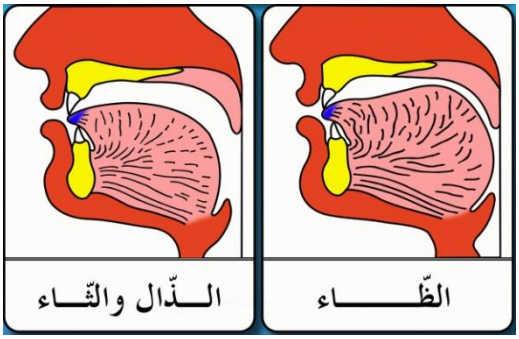


الشكل(٩) رسم توضيحيٌّ لمخرج الظاء والذال والثاء

## فوائدُ مهمَّة:

* الثنايا العُليا: هي الأسنانُ العُليا أي: القاطِعانِ العُلْوِيَّانِ.

* والثنايا السفلى: هي الأسنانُ السفلَى أي: القاطعانِ السُّفْلِيَّانِ.

* واللِّثَة العليا: هي اللَّحمةُ التي تَنبُت منها الأسنانُ العليا.

* قال العلَّامة المُسعَديُّ في عدد الأسنانِ الكاملةِ في فمِ الإنسانِ، أنَّها اثنان وثلاثون سِنًّا غالبًا:

- «فأربعةٌ تسمَّى ثنايا: وهي أولُ ما يبدو من الإنسان من مقدَّم الفم، ثِنتانِ من فوقُ، وثنتانِ من أسفلَ.

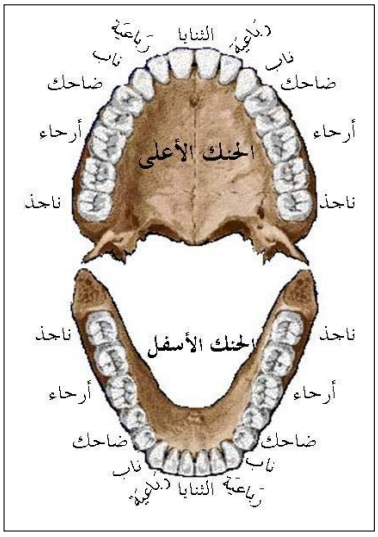


الشكل (١٠) صورة لتوضيح عدد الأسنان الكاملة وترتيبها في فم الإنسان

- أربعةٌ تسمى رَبَاعِيَة (بوزن ثَمَانِيَة): وهي المحيطة بالثنايا من الجانبَين من أعلى ومن أسفل.

- أربعةٌ تسمَّى أنيابًا: وهي المحيطة بالرَّبَاعِيَة من الجانبَين، من أعلى ومن أسفل أيضًا.

- أربعةٌ تُسمَّى ضواحك: وهي المحيطة بالأنياب من الجانبَين من أعلى ومن أسفل أيضًا.

- اثنا عشر تُسمى طواحين: أي أضراسًا، وهي المحيطة بالضواحك من الجانبَين من أعلى ومن أسفل أيضًا، من كل جانب ستَّة: ثلاثة من أعلى وثلاثةٌ من أسفل.

- أربعة تسمى نواجذَ، وبهذا يكون العدد اثنَين وثلاثين سنًّا، وهي المحيطة بالضواحك من الجانبَين من أعلى ومن أسفل أيضًا، وتسمى النواجذ أيضًا ضرس الحُلُم، وضرس العَقْل، ومن غير الغالب أن يكون للإنسان ثمانية وعشرون بإسقاط النواجذ الأربعة».

ومن المخرج الخامسِ إلى المخرج الرابعَ عشرَ ـ أي عشرة مخارج ـ ضمن المخرجِ العامِّ الثالثِ، وهو اللِّسان.

**١٥ - بطن الشَّفَة السفلى معَ أطراف الثنايا العليا** (المُشْرِفة): ويخرج منها حرفُ الفاء.

**١٦ - الشفتان معًا** بانطباق: ويخرج منهما الميمُ والباء.

وبانفتاح: ويخرج منهما الواو غيرُ المدِّيَّة، وهذا مخرج الشفتين .

والفاء والواو والباء والميم تسمى: شفَوية.

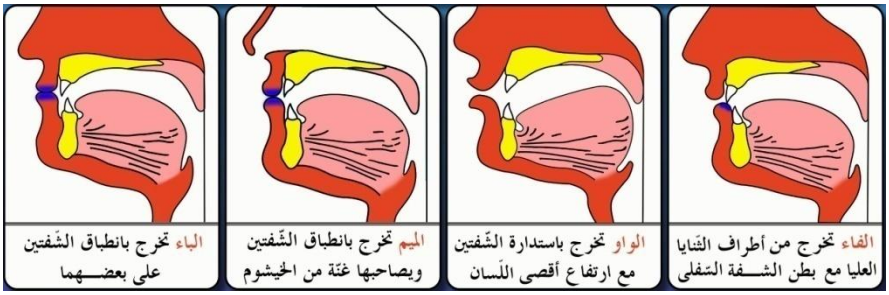


الشكل (١١) رسم توضيحيٌّ لمخرج الشفتَين، والحروفِ الخارجة منهما

**١٧ - الخَيْشُوم:** وهو خَرْقُ الأَنف المنجذبُ إلى داخل الفمِ، المركَّبُ فوقَ غارِ الحنكِ، ويخرج منه الغُنَّةُ.

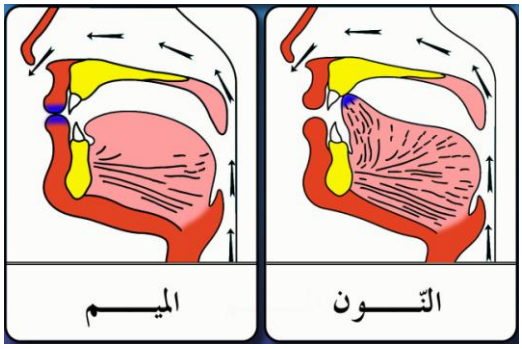


الشكل (١٢) رسم توضيحيٌّ لكيفية خروج الغنة

**والغُنَّةُ هي:** صوت يخرج من الخَيْشُوم، ويكون في اللغة العربية جزءًا من حرفَي النونِ والميمِ، سواء تحركتا أو سكنتا.

ومِن الطبيعيِّ أن لكلِّ حرفٍ جزءًا من النفَس يخرج معه لكي يُسمَع صوتُ ذلك الحرف، سواء قَلَّ ذلك النفَس أو كثُر ــ بحسْب ما سنذكر من تفصيل في صفتي الهمس

والجهر ـ ، وهذا النفَس الخارجُ مع الحرف لا بُدَّ أن يجد منفذًا يَخرُج منه إلى الخارج، وهذا يتَأَتَّى مع كلِّ الحروف إلا النونَ والميمَ؛ لأن اللسانَ يحبِسُ الهواءَ تمامًا عن الخروج من الفم حالَ نطق النون، ولأن الشفتَين تحبسان الهواء كذلك في الميم.

ولهذا فإن الهواء يخرج من الأنف بدَلَ خروجِه من الفم، فيَنتُج عن ذلك صوتُ الغُنَّة.

❊ ❊ ❊

وإذا أردنا التدقيق فإن لكلِّ حرفٍ مخرجًا دقيقًا مختصًّا به، ولكن شدةَ تقارُب هذه المخارج الجزئية في بعض المواضع من الفم والحلق؛ جعَلت العلماء يَدمُجُونها ضمن مسمًّى مخرجٍ واحدٍ، فصار مجموعها سبعةَ عشرَ ـ للتقريب لا غير.

ملاحظة: إذا أَردت أن تَعرِف مخرجَ أيِّ حرفٍ فأدخل عليه الهمزةَ، وسكِّنْه أو شدِّدْه.

## كيف يصدر الصوت؟

ويظهر لنا أن الصوت يصدر إما:

١- بتصادُم جسمين، كضرب كَفَّين.

٢- بتباعُد جسمين بينهما قُوَى تَرابُط، كَشَقِّ ورَقة.

٣- باهتزاز، كصوتِ الشوكة الرَّنَّانةِ أو اهتزازِ الخيزُرانة.

ولو طبقنا ذلك على الجهاز الصوتيِّ لوجدنا أن:

❊ الحروفَ الساكنة تخرُجُ بالتصادُم.

❊ والحروفَ المتحركة تخرجُ بالتباعُد.

❊ والحروفَ المديَّة تخرجُ باهتزاز الأحبال الصوتية.

❊ ❊ ❊

# بابُ صفات الحُروف

**تعريف صفة الحرف:**

الصفة **لغةً**: ما قام بالشيء من المعاني الحسية والمعنوية؛ فالحسيةُ: كالبياض والطُّول، والمعنويةُ: كالعِلْم والصِّدق.

**واصطلاحًا**: كيفيةٌ عارضةٌ للحرف عند حدوثه في المخرج.

والصفة للحرف بمثابة المحَكِّ والمِعيار، فمثلًا: للذهب أعْيِرة مختلفة ٢٤، ٢١، ١٨، ١٤ ... إلخ، فأعلاها عِيارًا: ٢٤، وهو الذهبُ الخالص، وأقل منه عيارًا: ٢١ وهكذا... فإذا جاء القارئ بالصفات كلِّها كان عيارُ قراءته ٢٤، أي أنَّ قراءتَه ممتازة، وإذا أتى ببعضها نقَص عيار قراءته بحسب ما لم يأتِ به من صفات.

* * *

## أقسام صفات الحروف

والصفات عددها سبعَ عشرةَ صفةً، وتنقسم إلى قسمَين:

**الأولِ:** صفاتٍ لها ضدٌّ، وهي خمسٌ وضدها خمس، فتكون عَشرًا.

**الثاني:** صفاتٍ لا ضدَّ لها، وعددُها سبعُ صفات.

❊ ❊ ❊

## القسم الأوَّل: الصفات التي لها ضد

قال الناظم رحمه الله:

صِفَاتُهَا : جَـهْـرٌ وَرِخْوٌ مُسْتَفِـلْ مُنْفَتِحٌ مُصْمَتَةٌ ، وَالضِّـدَّ قُـلْ

مَهْمُوسُهَا:(فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ) شَدِيدُهَا لَفْظُ : (أَجِـدْ قَطٍ بَكَتْ)

وَبَيْنَ رِخْـوٍ وَالشَّدِيدِ : (لِنْ عُمَـرْ) وَسَبْعُ عُلْوٍ:(خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ) حَصَرْ

وَصَادُ ضَـادٌ طَـاءُ ظَـاءٌ : مُـطْبَقَهْ وَ(فَـرَّ مِـنْ لُبِّ): الْحُرُوفُ الْمُذْلَقَهْ

- صفة الهمس، وضده الجهر.
- صفة الشدة، وضدها الرخاوة، وبينهما البينيَّةُ.
- صفة الاستعلاء، وضده الاستفال.
- صفة الإطباق، وضده الانفتاح.
- صفة الإذلاق، وضده الإصمات.

وسأشرحُها على النحو الآتي:

**١ - صفة الهمس:**

* معناه **لغةً**: الخفاء.

* **اصطلاحًا**: جريان النفَس عند النطق بالحرف؛ لضعف الاعتماد على المخرج، وانفتاح الوَتَرين الصوتيَّين، فيمر الهواء من خلالهما.

* **حروفه**: مجموعة في قوله (فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتَ)؛ أي: الفاء، والحاء، والثاء، والهاء، والشين، والخاء، والصاد، والسين، والكاف، والتاء.

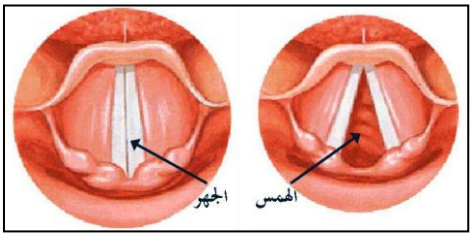


صورة توضح وضع الوترَين الصوتيَّين في حالَي الهمس والجهر

**٢ - صفة الجهر (ضد الهمس):**

* معنَى الجهر **لغةً**: الإعلان.

* **اصطلاحًا**: انحباس النفَس عند النطق بالحرف؛ لقوة الاعتماد على المخرج، وانطباق الوَتَرين الصوتيَّين، فلا يمر الهواء من خلالهما.

* **حروفه**: هي جميع الحروف الهجائية التسعة والعشرين ما عدا حروف الهمس العشرة، أي تسعة عشر حرفًا.

٣- صفة الشِّدة:

* وهي **لغةً**: القوة.
* **اصطلاحًا**: انحباس الصوت عند النطق بالحرف؛ لقوة الاعتماد على المخرج.
* **حروفها**: مجموعة في: (أَجِدُ قَطٍ بَكَتْ)، أي: الهمزة، والجيم، والدال، والقاف، والطاء، والباء، والكاف، والتاء.

٤- صفة الرخاوة (ضد الشدة):

* الرخاوة **لغةً**: اللِّين.
* **اصطلاحًا**: جريان الصوت عند النطق بالحرف؛ لضعف الاعتماد على المخرج.
* **حروفُها**: هي جميع حروف الهجاء، ما عدا حروف الشدة والبينية.

- صفة البَينيَّة: وهي صفة متوسطة بين الشدة والرخاوة، فالحرف إما أن يكون شديدًا أو رِخوًا أو بَينيًّا.

* والبَينية **لغةً**: الاعتدال.
* **اصطلاحًا**: عدم كمال انحباس الصوت كما في الشدة، وعدمُ جريانه كما في الرخاوة.

* **حروفها:** (لِنْ عُمَرُ)، أي: اللام، النون، العين، الميم، الراء.

**تنبيه:** اعلم أن الهمسَ والجهرَ متعلقانِ بالنفَس، وأن الشِّدةَ والرخاوةَ وبينهما البَينية متعلِّقةٌ بالصوت.

واعلم أن الشِّدة تحدث انزعاجًا في جهاز النطْق عند النطق بحروفها، والتي هي كما ذكرنا سابقًا: الهمزةُ والجيمُ والدالُ والقافُ والطاءُ والباءُ والكافُ والتاءُ، فلو أردتَّ أن تَعرِف ذلك فأدخل الهمزةَ على أيٍّ مِن الحروفِ السابقة، وانطِق الحرفَ دون أن تخرج همسًا أو قلقةً، وتأمَّل ماذا يحدُث لك؛ بالطبع سيَحْدُث لك انزعاجٌ شديدٌ! مِن أجل ذلك تخلَّصتِ العربُ مِن شِدَّة هذه الحروفِ بطُرقٍ مختلفة.

## طرقُ التخلُّصِ مِن شِدَّة الحروف

أ- **الهمس:** ويكون في الكاف والتاء، أي أدخل الهمزةَ على الكاف والتاء، ثم انطق الحرف، فسيحدُث لك انزعاجٌ ـ هذه هي الشِّدَّة ـ ، فارِقْ بين طرفَي عضوِ النطق؛ فسيخرُج الهواءُ المحبوسُ بالداخل ـ وهذا ما يسمى بالهمس ـ ولا تتكلف إخراجَ الهمسِ، بل عليك أن تأتيَ بالشِّدَّة؛ لأنك إن أتيت بها صحيحةً أتى الهمسُ بطبيعته رغمًا عنك، ولذلك قال

الإمام ابن الجزريِّ: (وَرَاعِ شِدَّةً بِكَافٍ وَبِتَا)، ولم تُقَلقَلِ الكافُ والتاء؛ لأن فيهما صفةً تَنُوبُ عن القلقلةِ، وهي الهمسُ.

ب- **القلقلة:** وتكون في حروف (قُطْبُ جَدٍ) حالَ سكونها، فباعِد بين طرفَي عضو النُّطق حتى تتخلص من شِدَّتها، وهذا ما يسمَّى بالقلقلة، وسيأتي تفصيلُ أحكامِها عند الكلام على الصفات التي لا ضدَّ لها.

ج- **أما الهمزةُ:** فتتخلص العربُ من شِدتها بالطُّرُق الآتية:

- بالحذف، مثل: ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾، فتقرأ بحذف الهمزة: ﴿السَّما﴾.
- أو الإبدال، مثل: ﴿يُؤْمِنُونَ﴾، ﴿وَبِئْرٍ﴾، فتقرأ بإبدال الهمزة حرفَ مد مجانس لحركةِ ما قبلها: ﴿يُومِنُونَ﴾، ﴿وَبِيرٍ﴾.
- أو بالنقل، مثل: ﴿مَنْءَامَنَ﴾ فتقرأ بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها مع حذف الهمز: ﴿مَنَ امَنَ﴾.
- أو بالسَّكت، مثل: ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ بالسكت على الساكن قبل الهمزة.
- أو الإدخال، مثل: ﴿ءَأَنتَ﴾.
- أو بالتسهيل، مثل: ﴿ءَأَعْجَمِيٌّ﴾ بتسهيل الهمزة بينها وبين الألف إن كانت مفتوحة، وبينها وبين الواو إن كانت مضمومة نحو: ﴿أَءُنزِلَ﴾ وبينها وبين الياء إن كانت مكسورة نحو: ﴿أَءِنَّكَ﴾ وهذا بصفة عامة في القراءات وليس عند حفص، إلا ما كان في لفظ: ﴿ءَأَعْجَمِيٌّ﴾ فقط.

**ثمرة (فائدة) معرفةِ الشِّدَّة والرَّخاوة والبَيـنِيَّة:**

اعلم أن الشِّدةَ حق، ومستحقَّها ـ أي ما يترتب عليها ـ قِصَرُ زمن الحرف عند النطق به، والرخاوةَ حق، ومستحقَّها: طولُ زمن الحرف، والبينيَّةَ حق، ومستحقَّها توسُّطُ زمنِ الحرف بين الطُّول والقِصَر، فإذا لم يعطَ الحرفُ بَـيْنِيَّتَـه عند الوقف على آخر الكلمة نَـتَج لنا حرف مَبتُور.

**٥- صفةُ الاستعلاء:**

* هو **لغةً**: الارتفاع.

* **اصطلاحًا**: ارتفاع مؤَخَّر اللِّسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بحروف (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ).

* **حروفه**: الخاء، والصاد، والضاد، والغين، والطاء، والقاف، والظاء.

- **تعريف آخَرُ للاستعلاء**، وهو: اتجاه ضغط الهواء إلى الحنك الأعلى عند النطق بحروفه.

والاستعلاء حق، ومستحقه ـ أي ما ينتج عنه ـ : تفخيم الحرف.

**التفخيم:**

* لغةً: التسمين.

* اصطلاحًا: سِمَنٌ يعتري الحرف عند النطق به فيمتلئ الفم بِصَدَاهُ.

## مراتب التفخيم لحروف الاستعلاء:

للعلماء في مراتب التفخيم مذهبان:

**المذهب الأول:** يَعدُّ مراتبَ التفخيم ثلاثًا وهي:

١- المفتوح، نحو: ﴿خَٰسِرِينَ﴾.

٢- المضموم، نحو: ﴿خُسْرٍ﴾.

٣- المكسور، نحو: ﴿أَخِى﴾.

أمَّا الساكن في هذا المذهب فيتبع ما قبله، فيكون في أعلى المراتب إن كان ما قبله مفتوحًا، مثل: ﴿أَخْرَجَكُم﴾، وفي المرتبة الوسطى إن سُبق بمضموم، مثل: ﴿ٱخْرُجْ﴾، وفي أدنى المراتب إن كان قبله مكسور، مثل: ﴿ٱخْسَـُٔوا۟﴾.

**المذهبُ الثاني:** أن مراتبه خمس وهي:

١- المفتوح الذي بعده ألف، مثل: ﴿خَٰسِرِينَ﴾.

٢- المفتوح من غير ألف، مثل: ﴿خَسِرَ﴾.

٣- المضموم، مثل: ﴿خُسْرٍ﴾.

٤- الساكن، مثل: ﴿ٱخْسَـُٔوا۟﴾.

٥- المكسور، مثل: ﴿أَخِى﴾.

فالفارق الحقيقي بين المذهبَين يظهر في الساكن المكسور ما قبله، ففي المذهب الأول يكون في أدنى المراتب، أما في المذهب الثاني فيكون في مرتبة أعلى بقليل، ويظهر ذلك بالتطبيق على المثالَين التاليَين: ﴿تُزِغْ﴾، ﴿إِخْوَانًا﴾.

ولذلك قال العلامة المتَولِّي في بيان مراتب التفخيم:

ثُمَّ الْمُفَخَّمَاتُ عَنْهُمْ آتِيَهْ ... عَلَى مَرَاتِبٍ ثَلاَثٍ ، وَهِيَهْ :
مَفْتُوحُهَا،مَضْمُومُهَا،مَكْسُورُهَا ... وَتَابِعٌ مَا قَبْلَهُ سَاكِنُهَا
فَمَا أَتَى مِنْ قَبْلِهِ مِنْ حَرَكَهْ ... فَافْرِضْهُ مُشْكَلًا بِتِلْكَ الْحَرَكَهْ
وَقِيلَ: بَلْ مَفْتُوحُهَا مَعَ الأَلِفْ ... وَبَعْدَهُ الْمَفْتُوحُ مِنْ دُونِ أَلِفْ
مَضْمُومُهَا، سَاكِنُهَا، مَكْسُورُهَا ... فَهَذِهِ خَمْسٌ أَتَاكَ ذِكْرُهَا
فَهْيَ وَإِنْ تَكُنْ بِأَدْنَى مَنْزِلَهْ ... فَخِيمَةٌ قَطْعًا مِنَ الْمُسْتَفِلَهْ
فَلاَ يُقَالُ إِنَّهَا رَقِيقَهْ ... كَضِدِّهَا ، تِلْكَ هِيَ الْحَقِيقَهْ

مع ملحوظة أنَّ حروفَ الإطباق (ص، ض، ط، ظ) : لا تتأثر بالكسر، وأن هذه المراتب تتناول القاف والغين والخاء بشكل أوضح.

وكما نُلاحِظ في تحليلِ الإمامِ المُتَولِّي لحقيقة تفخيم حروف الاستعلاء المكسورة؛ فإنه يختار أن نُبقِيَ على مصطلح التفخيم فلا نسميها مرققة؛ لأن فيها استعلاءً (أي: ارتفاعًا) لأقصى اللسان لا يجعلها في رُتبة الحروف المستفلة، مع أننا عمليًّا عند نطق الخاء والغين المكسورتَين نكاد نبلغ بها مرتبة الترقيق، والعبرة في ضبط كلِّ هذا: التلقي والمشافهة من أفواه المشايخ المتقنين.

**٦- صفة الاستفال (ضد الاستعلاء):**

* الاستفال **لغةً**: الانخفاض والانحطاط.

* **اصطلاحًا**: انحطاطُ مؤخَّر اللِّسان عن الحنك الأعلى عند النطق بحروف الاستفال.

* **حروفه**: هي جميع حروف الهجاء ما عدا حروف الاستعلاء.

والاستفالُ حق، ومستحقُّه: ترقيق الحرفِ المستفِل.

**الترقيق:**

* **لغةً**: النُّحُولُ.

* **اصطلاحًا**: نُحُولٌ يعترِي الحرف عند النطق به فلا يمتلئ الفم بِصَدَاهُ.

### ٧- صفة الإطباق:

* معناه **لغةً**: الإلْصَاق.

* **اصطلاحًا**: الْتصاق طائفتَي اللسان بالحنك الأعلى عند النطق بحروف الإطباق.

* **حروفه**: (الصاد، والضاد، والطاء، والظاء).

والفرق بين ارتفاعِ اللِّسان في الِاستعلاء والإطباق أن الاستعلَاء مختصٌّ بمؤخَّر اللِّسان دونَ النظر إلى مقدَّمِه، أما الإطباق فالنَّظرة فيه أعمُّ؛ لأنه يشمل أغلب اللسان.

### ٨- صفة الانفتاح (ضد الإطباق):

* معناه **لغةً**: الافتراق.

* **اصطلاحًا**: افتراق طائفتَي اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق بحروفِ الانفتاح.

* **حروفه**: هي جميع حروف الهجاء ما عدا حروف الإطباق.

### ٩- صفة الإذلاق:

* معناه **لغةً**: حِدَّة اللسان.

* **اصطلاحًا**: سرعة النطق بحروف الإذلاق.

* **وحروفه:** (فَرَّ مِنْ لُبِّ)، أي: الفاء، والراء، والميم، والنون، واللام، والباء.

**١٠ - صفة الإصمات:**

* معناه **لغةً:** المنع.

* **اصطلاحًا:** منع حروفه من أن يُبنَى منها وحدَها في كلام العرب كلمةٌ رُباعيَّة الأصول أو خُماسيَّة؛ لثِقَلِها على اللِّسان.

* **حروفه:** جميعُ حروف الهجاء ما عدا حروف الإذلاق السابقة.

فمثال الرباعيِّ: كلمة (عَسْجَد): اسم للذهب، ومثالُ الخُماسيِّ: (عَسَطُوس)، بفتح السين مخفَّفة أومشدَّدة: وهو اسم لشجرة الخيزُران.

والحقُّ أن صفتَي الإذلاقِ والإصماتِ لُغَويتان صَرْفيَّتان لا عَلاقة لهما بالنطق، فليس لهما أثر سمعيٌّ، وربَّما ذكرهما النَّاظم هنا ضمن الصفات حتى يكون عددُ الصفات سبعَ عشرةَ صفةً، مثلَ عددِ مخارج الحروف التي هي سبعةَ عشر.

* * *

## القسم الثاني: الصِّفات التي لا ضد لها

وهي سبعُ صفات: الصفير، القلقلة، اللِّين، الانحراف، التكرير، التفشِّي، الاستطالة.

ولذلك يقول الإمام ابن الجزريِّ:

صَـفِـيـرُهَا: صَـادٌ وَزَايٌ سِـيـنُ  قَلْقَلَةٌ: قُطْبُ جَـدٍ ، وَاللِّيـــنُ:
وَاوٌ وَيَـاءٌ سُـكِّنَـا، وَانْفَـتَـحَ  قَبْلَهُمَا، وَالِانْـحِرَافُ: صُحِّحَا
فِي اللاَّمِ وَالـرَّا، وَبِتَكْـرِيرٍ جُعِلْ  وَلِلتَّفَشِّي:الشِّينُ،ضَادًا: اسْتَطِلْ

### ١١ - صفة الصَّفير:

* معناه **لغةً**: صوت يشبه صوت الطائر.

* **اصطلاحًا**: صوت زائد يخرج من بينِ الثنايا وطرف اللسان عند النطق بأحد أحرف الصفير؛ بسبب ضِيق منفذ خروج الهواء.

* **حروفه**: السين، الصاد، الزاي.

ـ **ملحُوظة**: يراعى عدمُ إِعمَال الشفتَين في إخراج حرف الصاد، كما بينَّا ذلك في مخرجه.

فإذا قيل: إنه لا بد من إعمال الشفتَين في الصَّاد لأنها حرف صفيرٍ؟ نقول: فلماذا لا نُعمِلُهما في إخراج حرفَي السين والزاي، علمًا بأنهما أيضًا من حروف الصفير ؟!

**١٢ – صفة القلقلة:**

* معناها **لغةً**: الاضْطِرَاب وَالتَّحريك.

* **اصطلاحًا**: اضطرابُ الحرف حالَ سكونه حتى تُسمع له نبرة قوية عند النطق بحروف: (قُطْبُ جَدٍ).

**تعريف آخَرُ**: تباعُد طرَفَي عضوِ النطقِ بحروف: (قُطْبُ جَدٍ) إذا كانت ساكنة.

فيشترط لقلقلة هذه الحروف أن تكون ساكنة.

**مراتب القلقلة:**

**أ- صغرى**: وهذا إذا كانت ساكنةً في حالة الوصل مثل: ﴿ٱبۡتِغَآءَ﴾، ﴿وَيَقۡطَعُونَ﴾، وكذلك: ﴿قَدۡ جَآءَ﴾، ﴿لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ﴾، حالة وصلهما.

**ب - كبرى**: وهذا إذا كانت ساكنة موقوفًا عليها، مثل: ﴿لَهَبِ﴾، ﴿وَلَمۡ يُولَدۡ﴾ حال الوقف عليها.

وأمَّا حروف القلقلة المشدَّدةُ حال الوقف فهي عبارة عن حرفَين، أولُهما ساكن فيخرج بالتصادُم ، والثاني متحركٌ فيخرج بالتباعد مع القلقلة، مثل: ﴿ٱلۡحَقُّ﴾، وقلقلته كبرى كذلك.

**ملحُوظة**: القلقلةُ ليست مائلةً للفتحِ ولا للكسرِ ولا تابعةً لما قبلها، ولا يصح خَتْمُها بهمزة، ولا تشديدُ الحرفِ المقلقل إذا كان مخففًا، ويُفهَم كلُّ ذلك عند التطبيق من شيخٍ متقنٍ.

### ١٣- صفة اللِّين:

* معناها **لغةً**: السهولة، ضد الخشونة.
* **اصطلاحًا**: إخراجُ الحرفِ من مخرجِه في لينٍ وسهولة.
* **حروفه**: الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما، مثل ﴿خَوۡفٍ﴾، ﴿ٱلۡبَيۡتِ﴾.

### ١٤- صفة الانحراف:

* معناها **لغةً**: المَيل والعدول.
* **اصطلاحًا**: مَيل اللسان عند النطق بحرفَي اللام والراء.
* **حرْفاها**: اللام، والراء.

ويلتصق طرف اللسان مع اللِّثَة العليا عند النطق باللام والراء، فينحرف الهواء الخارج من الفم عن طرف اللسان إلى الجانبَين في اللام.

أما في الراء فإن الهواء الخارجَ من الفم ينحرف من الجانبَين إلى طرف اللسان، ولذلك سميت صفةَ الانحراف .

**١٥ - صفة التكرير:**

* معناها **لغةً:** إعادة الشيء مرةً بعد مرة.

* **اصطلاحًا:** ارتعاد طرف اللسان عند النطق بحرف الراء.

* **حرفُها:** حرف الراء فقط.

واعلم أن صفة التكرير صفةٌ مَعِيبَةٌ للراء، وقد ذكرت لتُجْتَنَبَ (أي: للحذر منها)، وليس معنى التحذير من تكرير الراء إضاعتَها بالكلية.

**١٦ - صفة التفشِّي:**

* معناها **لغةً:** الاتِّساع والانتشار.

* **اصطلاحًا:** انتشارُ الريحِ في الفم عند النطق بحرف الشين.

* **حرفها:** حرف الشين فقط.

**١٧ - صفة الاستطالة:**

* ومعناها **لغةً:** الطُّول والامتداد.

* **اصطلاحًا:** امتداد المخرج من أول حافَة اللسان حتى يتصل بمخرج اللام.

والضاد يمتد بـها الصوتُ؛ لأن اللسان يجري في مخرجه عند النطق بـها.

* * *

## كيفية استخراج صفات كل حرف على حِدَة

اعلم أن لكل حرف عدةَ صفات، لا تقل عن خمس ولا تزيد على سبع.

فالطريقة هي أن نَمُرَّ بالحرفِ على كُلِّ صفةٍ مِن الصفات التي لها ضد، فإن كان في أحدها فهو كذلك، وإن لم يكن فيها فهو في ضدها.

**وتنبَّه** أن الحرف إما أن يكون شديدًا أو رِخوًا أو بينيًّا، فإذا بَحثْتَ عنه في صفة الشِّدة فلم تجده فيها، فلا تحكم عليه بأنه رِخوٌ إلا إذا بَحثْتَ عنه في صفة البينيَّة.

ثم نمُرَّ به على الصفات التي لا ضدَّ لها، فإذا وجدناه في أحدها أثبتناها له، وإلا فننظر في غيرها، وقد لا يكون للحرف أيَّة صفةٍ مِن الصفات التي لا ضدَّ لَها، كحرف العين مثلًا.

**مثال تطبيقيٌّ: حرف الباء:**

- إذا مرَرنا به على حروف الهمس، فإننا لا نجده فيها، إذًا فهو (مَجهور).
- إذا مرَرنا به على حروف الشِّدَّة، فإننا نجده فيها، إذًا فهو (شَديد).
- إذا مرَرنا به على حروف الاستعلاء، فإننا لا نجده فيها، إذًا فهو (مُستفل).
- إذا مرَرنا به على حروف الإطباق، فإننا لا نجده فيها، إذًا فهو (مُنفتح).

- إذا مرَرنا به على حروف الإذلاق، فإننا نجده فيها، إذًا فهو (مُذلقٌ).
- إذا مرَرنا به على الصفات التي لا ضد لها، فإننا نجده في صفة القلقلة فقط، إذًا فهو: (مُقلقَل).

إذًا صفاتُ حرف الباء ستة وهي أنه: مجهور، شديد، مستفِل، منفتِح، مذلَق، مقلقَل.

واعلم أن حرفَ الراء وحده قد انفرد بسبع صفات.

❊ ❊ ❊

# بابُ التَّجْوِيد

**❊ تعريف التجويد :**

التجويد **لغةً**: التَّحسينُ، تقول العرب: هذا شيء جيِّد، أي: هذا شيء حسن، جوَّد الشيء أي: حسَّنه.

**واصطلاحًا**: إخراجُ كلِّ حرفٍ من مَخرَجه، مع إعطائه حقَّه ومستحقَّه.

**وحَقُّ الحرف**: هو الصفة الذاتية الملازمة له التي لا تنفكُّ عنه بحال من الأحوال؛ كالشدة والرخاوة.

**ومستحقُّه**: هو الصفة الناتجة عن صفة أخرى، كالتفخيم: ناتجٌ عن الاستعلاء، والترقيق: ناتجٌ عن الاستفال، ويدخُلُ فيه أيضًا الصفاتُ الناتجةُ عن تجاوُر الحروف، كالإدغام والإخفاء والقَلْب والمدِّ.

❊ ❊ ❊

*** حُكم التجويد :**

تعلُّمه ودراسةُ قواعدِه وضوابطِه وشروطِه: فرضُ كفاية، أي: إذا قام به من يكفي، سقط الإثم عن الباقين، وهذا هو ما يسمى بالدراية.

أما العمل به وتطبيق تلك القواعد التجويدية النظرية في أثناءِ تلاوة القرآن الكريم فهو: فرضُ عين.

يقول الإمامُ ابنُ الجزريِّ في النشر: «ولاشكَّ أنَّ الأمةَ كما هُم متعبَّدونَ بفهمِ معاني القرآنِ وإقامةِ حدودِه؛ متعبَّدون بتصحيحِ ألفاظِه وإقامةِ حروفِه، على الصِّفةِ المتلَقَّاةِ مِن أئمَّةِ القراءةِ المتَّصلةِ بالحضْرةِ النبويةِ الأفصحيَّةِ العربيَّةِ، التي لَا تَجوزُ مخالفتُها ولَا العدولُ عنها إلىٰ غيرِها».

ويتم تحصيل علم التجويد بالرِّواية والدِّراية.

فأما **الرِّواية** فتكون بالعَرض، وهو: أن يقرأَ الطالبُ على الشيخ حتى يتوصَّل إلى المهارة والإتقان في التلاوة.

وأما **الدِّرايةُ** فهي الإلمامُ بأحكام التجويد النظريَّة دراسةً ومعرفةً.

ولا يَبْلُغُ القارئُ الغايةَ في الكمال إلا بالجمع بين الرِّواية والدِّراية.

ولذلك يقول الناظم رحمه الله:

وَ الأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتْمٌ لَازِمُ  مَنْ لَمْ يُصَحِّحِ الْقُرَانَ آثِمُ

لأَنَّهُ بِهِ الإِلَـٰهُ أَنْزَلَا وَهَكَذَا مِنهُ إِلَيْنَا وَصَلَا
وَهُوَ أَيْضًا حِلْيَةُ التِّلاَوَةِ وَزِينَةُ الأَدَاءِ وَالْقِرَاءَةِ
وَهُوَ: إِعْطَاءُ الْحُرُوفِ حَقَّهَا مِنْ كُلِّ صِفَةٍ وَمُسْتَحَقَّهَا
وَرَدُّ كُلِّ وَاحِدٍ لأَصْلِهِ وَاللَّفْظُ فِي نَظِيرِهِ كَمِثْلِهِ
مُكَمَّلًا مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلُّفِ بِاللُّطْفِ فِي النُّطْقِ بِلاَ تَعَسُّفِ
وَ لَيْسَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ تَرْكِهِ إِلَّا رِيَاضَةُ امْرِئٍ بِفَكِّهِ

ومعنى: (رَدُّ كُلِّ وَاحِدٍ لأَصْلِهِ): أي إخراجُ كلِّ حرفٍ من مخرجه.

ومعنى: (وَاللَّفْظُ فِي نَظِيرِهِ كَمِثْلِهِ) أي اجعل النظيرَ كنظيرِه؛ لتكُونَ القراءة على نسَق واحد، فمثلًا: إذا قرأْنا المدَّ المنفصل حركتَين؛ فإننا نقرأ كلَّ مواضعِه حركتَين في المجلس الواحد، وإن قرأناه أربعًا؛ فكذلك، ولا يجوز أن يكون بالقصر في موضع وبالتوسط في موضع آخر.

❊ ❊ ❊

**❊ التكلف في التجويد :**

وينبغي على القارئ أن يقرأ القرآنَ الكريم بدون تكلُّف ولا تعسُّف، أي: يقرأَه بسهولة ويُسر وبلُطف.

والتكلُّف ينقسم إلىٰ قِسمين: محمودٍ ، ومذموم.

فالمحمودُ: هو أن تحاول تقويم لسانِك حتى تنهضَ بنفْسِك لتقرأَ قراءةً صحيحةً مِن غير تكلُّف، وقد يأتي التكلُّف في بداية التعلُّم، ويزول عند تحسُّنِ القراءة.

والمذموم: هو التشدُّق بالقراءة؛ فتتقزَّز منه الأذن.

والنُّطقُ السليمُ يأتي بالتدرُّبِ علىٰ هذا؛ ولذلك يقول الإمامُ ابنُ الجزريِّ رحمه الله:

مُكَمَّـلًا مِـــنْ غَيْرِ مَا تَكَـلُّـفِ  بِاللُّـطْفِ فِي النُّطْقِ بِلاَ تَعَسُّـفِ

ولا يتوهمِ القارئُ أنَّ التَّجويد هو المدُّ المفْرِط، أو مطُّ الحروف، أو النُّطقُ بالحرفِ كالسَّكران، ويكفينا في ذلك ما ذكره العلامة السَّخاويُّ رحمه الله (ت ٦٤٣هـ) في مطلَع قصيدتِه المسمَّاة: «عمدةَ المفيد وعُدَّةَ الْـمُجِيد في معرفة التَّجويد»:

يَا مَـنْ يَـرُومُ تِـلاَوَةَ الْقُـرْآنِ  وَيَـرُودُ شَـأْوَ أَئِـمَّـةِ الإِتْقَانِ
لاَ تَحْسَبِ التَّجْوِيدَ مَدًّا مُفْرِطًا  أَوْ مَـدَّ مَـا لاَ مَـدَّ فِيـهِ لِـوَانِ
أَوْ أَنْ تُـشَدِّدَ بَـعْـدَ مَـدٍّ هَـمْـزَةً  أَوْ أَنْ تَلُوكَ الْحَرْفَ كَالسَّكْرَانِ
أَوْ أَنْ تَفُـوهَ بِـهَمْزَةٍ مُتَهَـوِّعًـا  فَيَفِرَّ سَـامِعُهَا مِـنَ الْغَثَيَـانِ
لِلْحَرْفِ مِيزَانٌ فَلاَ تَـكُ طَاغِيًا  فِيـهِ وَلَا تَـكُ مُخْسِـرَ الْمِيزَانِ

ثم قال الناظم :

وَلَـيْـسَ بَيْنَـهُ وَ بَـيْـنَ تَـرْكِـهِ  إِلَّا رِيَـاضَـةُ امْـرِئٍ بِـفَـكِّـهِ

أي: ينبغي عليك أن تَتَرَيَّضَ على النطق الصحيح بكثرة التمْرينات على ذلك، ومثَل ذلك مثَل مَن يلعب رياضة معيَّنة، مثل رياضة بناء الأجسام، فإنه يتمرَّنُ على تدريب عضلاته، بكثرة حمْل الأثقال؛ حتى تُبنى عضلاتُه، فالقرآن أَوْلى بذلك.

❊ ❊ ❊

# بابٌ في ذكر بعض التَّنبيهات

قال الناظم رحمه الله:

فَرَقِّقَنْ مُسْتَفِلًا مِنْ أَحْرُفِ ... وَحَاذِرَنْ تَفْخِيمَ لَفْظِ الْأَلِفِ

وَهَمْزَ: أَلْحَمْدُ أَعُوذُ إِهْدِنَا ... اللَّهُ، ثُمَّ لَامَ: لِلَّهِ لَنَا

وَلْيَتَلَطَّفْ وَعَلَى اللهِ وَلَا الضّـ ... وَالْمِيمَ مِنْ: مَخْمَصَةٍ وَمِنْ مَرَضْ

وَبَاءَ: بَرْقٍ، بَاطِلٍ، بِهِمْ، بِذِي ... وَاحْرِصْ عَلَى الشِّدَّةِ وَالْجَهْرِ الَّذِي

فِيهَا وَفِي الْجِيمِ كَحُبِّ، الصَّبْرِ ... رَبْوَةٍ، اجْتُثَّتْ، وَحَجٍّ، الْفَجْرِ

وَبَيِّنَنْ مُقَلْقَلًا إِنْ سَكَنَا ... وَإِنْ يَكُنْ فِي الْوَقْفِ كَانَ أَبْيَنَا

وَحَاءَ: حَصْحَصَ، أَحَطْتُ، الْحَقُّ ... وَسِينَ: مُسْتَقِيمٍ، يَسْطُو، يَسْقُو

علمنا من قبلُ أن صفةَ الاستفالِ حق، ومستحقَّها ترقيقُ الحرف المستفل، لذلك نبه هنا بقوله: (فَرَقِّقَنْ مُسْتَفِلًا مِنْ أَحْرُفِ).

ثم قال: (وَحَاذِرَنْ تَفْخِيمَ لَفْظِ الْأَلِفِ)، والحقُّ أن في هذا القول قُصُورًا؛ لأن الألف لا توصف بترقيق ولا بتفخيم، ولكنها تتبع ما قبلها،

فإن كان مفخَّمًا فُخِّمَت وإن كان مرقَّقًا رُقِّقَت، وقد يُفهم من هذا النص أن الألفَ مرققةٌ دائمًا، وهذا هو القصور؛ كما بينَّا آنفًا.

**الخلاصة**: أن الألف حرف مستفلٌ ولكنها تفخم إذا أتى قبلها مفخمٌ، وترقق إذا أتى ما قبلها مرققًا.

قال الشيخ إبراهيم علي شحاته السمنوديُّ (ت ١٤٢٩هـ) :

وَالرَّوْمُ كَالْوَصْلِ، وَتَتْبَعُ الأَلِفْ  مَا قَبْلَهَا،وَالْعَكْسُ فِي الْغَنِّ أُلِفْ

ثم نبَّه الناظم رحمه الله على بعض الملاحظات وهي:

**أولًا**: عدم تفخيم الهمز مطلقًا، نحو: ﴿ٱلۡحَمۡدُ﴾ ، ﴿أَعُوذُ﴾ ، ﴿ٱهۡدِنَا﴾، ﴿ٱللَّهُ﴾.

**ثانيًا**: عدم تفخيم اللام في مثل الكلمات الآتية : ﴿لِلَّهِ﴾ ، ﴿لَنَا﴾ ، ﴿وَلۡيَتَلَطَّفۡ﴾، ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ﴾، ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾.

**ثالثًا**: عدم تفخيم الميم من نحو كلمتَي:

- ﴿مَخۡمَصَةٌ﴾: نظرًا لمجاورتهما الخاءَ المستعلية.
- ﴿مَرَضٌ﴾: نظرًا لمجاورتها الراءَ المفخمة، وهذا هو ما يسمى بِـ: تخليص الحروف.

**رابعًا:** عدم تفخيم الباء في نحو: ﴿ٱلۡبَرۡقُ﴾ ، ﴿وَبَٰطِلُ﴾ ، ﴿بِهِمۡ﴾ ، ﴿وَبِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾.

**خامسًا:** بيَّن رحمه الله الاهتمام بالشِّدة والجهر في الباء والجيم، وضرب أمثلةً على ذلك : ﴿كَحُبِّ﴾ ، ﴿بِٱلصَّبۡرِ﴾ ، ﴿بِرَبۡوَةٍ﴾ ، ﴿ٱجۡتُثَّتۡ﴾، ﴿ٱلۡحَجُّ﴾، ﴿ٱلۡفَجۡرِ﴾.

وبيان الشِّدة هنا هو حبسُ الصوت عند النطق بحرفَي الباء والجيم، كما بيَّناه فِي صفة الشدة.

* وأما قول الناظم: (وَبَيِّنَنْ مُقَلْقَلًا إِنْ سَكَنَا) البيت، فقد سبق ذكر معناه في مراتب القلقلة، (ص ٧٦).

**سادسًا:** كما بيَّن الناظم عدم تفخيم حرف الحاء فِي مِثل : ﴿حَصۡحَصَ ٱلۡحَقُّ﴾، ﴿أَحَطتُ﴾؛ نظرًا لمجاورتها لحرف مستعْلٍ بعدها.

**سابعًا:** وأخيرًا نبَّه الناظم إلى ترقيق السِّين في الكلِمات: ﴿مُسۡتَقِيمٌ﴾، ﴿يَسۡطُونَ﴾، ﴿يَسۡقُونَ﴾.

* * *

# باب الراءات

قال الناظم رحمه الله:

وَرَقِّقِ الـرَّاءَ إِذَا مَـا كُسِـرَتْ ... كَذَاكَ بَعْدَ الْكَسْرِ حَيْثُ سَكَنَتْ

إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفِ اسْتِعْلَا ... أَوْ كَانَتِ الْكَسْـرَةُ لَيْسَـتْ أَصْلَا

وَالْخُلْفُ فِي: فِرْقٍ؛ لِكَسْرٍ يُوجَدُ ... وَأَخْـفِ تَكْـرِيـرًا إِذَا تُـشَـدَّدُ

الراء حرف مستفل؛ إلَّا أنها تفخم فِي بعض الأحوال.

*** حالات تفخيم الراء:**

١- الرَّاء المفتوحة، نحو: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ﴾.

٢- الرَّاء المضمومة، نحو: ﴿ٱصۡبِرُواْ وَصَابِرُواْ﴾.

٣- الرَّاء السَّاكنة التي قبلها مفتوح، نحو: ﴿مَرۡيَمَ﴾ ، ﴿خَرۡدَلٍ﴾ ، ﴿قَرۡيَةٍ﴾.

٤- الرَّاء الساكنة التي قبلها مضموم، نحو: ﴿قُرۡبَةُۚ﴾.

٥- إذا سكنت الرَّاء وقبلها ساكن قبله مفتوح، نحو: ﴿ٱلۡفَجۡرِ﴾ حال الوقف عليها.

٦- إذا سكنت الرَّاء وقبلها ساكن قبله مضموم، نحو: ﴿خُسۡرٍ﴾، حال الوقف عليها.

٧- الرَّاء الساكنة التي قبلها مكسور وبعدها حرف استعلاء غير مكسور.

وقد أتى هذا فِي القرآن الكريم فِي خمس كلمات، هي: ﴿قِرۡطَاسٍ﴾، ﴿وَإِرۡصَادٗا﴾، ﴿مِرۡصَادٗا﴾، ﴿لَبِٱلۡمِرۡصَادِ﴾، ﴿فِرۡقَةٖ﴾.

ويُشترَط أن تجتمع الراء مع حرف الاستعلاء في كلمة واحدة، أما إذا كانت الراء الساكنة آخرَ كلمةٍ وحرفُ الاستعلاء أولَ الكلمة التي بعدها فلا تفخم، مثل: ﴿وَلَا تُصَعِّرۡ خَدَّكَ﴾.

٨- الرَّاء الساكنة التي قبلها كسرة عارضة، نحو: ﴿ٱرۡتَضَىٰ﴾، ﴿أَمِ ٱرۡتَابُوٓاْ﴾، وعلامتها: أن يكون قبل الراء همزة وصل.

* * *

**❋ حالات ترقيق الراء:**

١- الرَّاء المكسورة، نحو: ﴿ٱضۡرِب﴾.

٢- الرَّاء الساكنة التي قبلها مكسور، نحو: ﴿فِرۡعَوۡنَ﴾.

٣- إذا سكنت الرَّاء وقبلها ساكن قبله مكسور، نحو: ﴿حِجۡرٌ﴾ حال الوقف عليها.

٤- الرَّاء الساكنة التي قبلها ياء ساكنة، نحو: ﴿كَبِيرٌ﴾، ﴿بَصِيرٌ﴾، ﴿خَيۡرٌ﴾ حال الوقف عليها.

٥- الراء المُمالة في كلمة: ﴿مَجۡرِيهَا﴾.

❋ ❋ ❋

**❋ راءات لها أحكام خاصة:**

هناك أحكام خاصة للراء في بعض الكلمات:

أ- كلمة ﴿فِرۡقٍ﴾: ترقق راء ﴿فِرۡقٍ﴾ من وجه، وتفخم من وجه آخر، هذا عند الوصل، ولذلك أشار الناظم وقال: (وَالْخُلْفُ فِي: فِرْقٍ ؛ لِكَسْرٍ يُوجَدُ).

وسببُ الخلاف هو: كسرة القاف، أما عند الوقف عليها فتفَخَّم وجهًا واحدًا.

ب- كلمتا ﴿مِصْرَ﴾ و﴿ٱلْقِطْرِ﴾: فيهما وجهان عند الوقف عليهما، وهما: التفخيم والترقيق، نظرًا لأنها راءٌ ساكنةٌ قبلها ساكن قبله مكسور، ولكن الساكن الذي قبل الراء حرف استعلاء، وَهُوَ حاجز حصين يمنع وصول الكسرة إلى الراء؛ هذا لمن قال بالتفخيم. والذي قال بالترقيق قاله حسب القاعدة.

واختار الإمامُ ابنُ الجزريِّ التفخيمَ لكلمة: ﴿مِصْرَ﴾ ؛ لأنه أجراها مُجرى الوصل؛ حيث إنها مفتوحة وصلًا، والترقيقَ في: ﴿ٱلْقِطْرِ﴾ ؛ لأنها في الوصل مكسورة.

*** حكم الراء المشدَّدة:**

- أما الراء المشددة فحكمها حكم المدغَم فيه، لأن الرَّاءَ المشدَّدة هي عبارة عن راءين: الأولى ساكنة، والثانية متحركة، فحكم المشددة هُو حكم الراء الثانية.
- والراء المشددة لا تكرر عند النطق بها ولذلك نبَّه الإمام ابن الجزريِّ بقوله: (وَأَخْفِ تَكْرِيرًا إِذَا تُشَدَّدُ).

* * *

# بابُ اللاَّمات وأحكامٍ متفرقة

قال الناظم رحمه الله:

وَفَـخِّـمِ الـلَّامَ مِـنِ اسْـمِ اللهِ ... عَنْ فَتْحٍ ۬ اوْ ضَمٍّ، كَـ: عَـبْـدُ اللهِ

وَحَرْفَ الِاسْتِعْلاَءِ فَخِّمْ،وَاخْصُصَا ... الِاطْبَاقَ أَقْوَىٰ نَحْوُ:قَالَ وَالْعَصَا

وَبَيِّنِ الإِطْبَاقَ مِنْ:أَحَطتُ،مَعْ ... بَسَطتَ،وَالْخُلْفُ بِـ:نَخْلُقكُّمْ وَقَعْ

وَاحْرِصْ عَلَى السُّكُونِ فِي جَعَلْنَا ... أَنْعَمْتَ وَالْـمَغْضُـوبِ مَـعْ ضَلَلْنَا

وَخَلِّصِ انْفِتَاحَ: مَحْذُورًا، عَسَىٰ ... خَوْفَ اشْتِبَاهِـهِ بِـ:مَحْظُورًا، عَصَىٰ

وَرَاعِ شِـدَّةً بِـكَـافٍ وَبِـتَـا ... كَـ: شِرْكِـكُـمْ وَ تَتَوَفَّ فِتْنَـةَ

اللَّام حرف مستفلٌ، يرقق في جميع أحواله، إلا في لفظ الجلالة وما يلحق بها، فإنه يفخَّم في بعض الأحوال، ويرقَّق في بعضها، وسنُفصِّل ذلك في ما يأتي إن شاء الله تعالى.

*** حالات تفخيم لام لفظ الجلالة:**

تفخم لام لفظ الجلالة في حالات، هي:

١ـ إذا أتى قبلها فتح، مثل: ﴿قَالَ ٱللَّهُ﴾، ﴿هُوَ ٱللَّهُ﴾، أو حال الابتداء بلفظ الجلالة.

٢ـ إذا أتى قبلها مضمومٌ، مثل: ﴿عَبْدُ ٱللَّهِ﴾.

٣ـ وكذلك في كلمة: ﴿ٱللَّهُمَّ﴾، إن كان قبلها فتح، نحو: ﴿سُبْحَانَكَ ٱللَّهُمَّ﴾، أو كان قبلها ضم، نحو: ﴿قَالُواْ ٱللَّهُمَّ﴾، أو عند البدء بها.

*** حالة ترقيق لام لفظ الجلالة:**

لا تُرقَّق لامُ لفظِ الجلالةِ، وَلَا لامُ كلمةِ ﴿ٱللَّهُمَّ﴾ إلا في حالة واحدة، وهي: أن يأتي قبلهما مكسور، مثل: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾، ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ﴾.

* * *

*** تنبيهات:**

- وينبِّه النَّاظم على أن الاستعلاءَ حقٌّ، ومستحقَّه تفخيمُ الحرفِ المستعلي.
- ومراد الناظم بقوله: (وَاخْصُصَا ...) أي: أن صفة الإطباق أقوى من صفة الاستعلاء، ثم ضرب مثالًا للمستعلي غير المطْبَق، وهو: ﴿قَالَ﴾ والمستعلي المطبق، وهو: (ٱلْعَصَا)، مثل قوله تعالى: ﴿فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ﴾.
- ثم نبَّه على بيان الإطباق في الكلمتَين الآتيتَين:

١ـ كلمة ﴿أَحَطتُ﴾، أي: أطبق المخرج على طاء، وافتحه على تاء، فيكون البدء بِطَاء والانتهاء بِتَاء.

٢ـ وكذلك ﴿بَسَطتَ﴾، أي: أطبق المخرج على طاء كذلك، وافتحه على تاء.

ومثل الكلمتَين السابقتَين في الحكم كلمتا: ﴿فَرَّطتُ﴾، ﴿فَرَّطتُمۡ﴾.

**- حكم كلمة ﴿نَخۡلُقكُّم﴾ بالمرسلات:**

- ثم قال (وَالْخُلْفُ بِـ: نَخْلُقكُّمْ وَقَعْ): وقع الخلافُ بيْنَ إبقاءِ صفةِ استعلاءِ القافِ عند إدغامِها في الكافِ من قوله تعالى في سورة المرسَلات:

﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ﴿٢٠﴾﴾، وبيْن إدغامهما إدغامًا محضًا؛ فإظهارُ صفة الاستعلاء ورد من طريق مكِّيِّ بنِ أبي طالبٍ في: «التبصرة»، وابنِ مهران في «الغاية»، وليسا من الطُّرُق المعتمَدَةِ لحفصٍ.

والصحيحُ أن تُدغِمَها إدغامًا مَحْضًا، فيُبدَل حرفُ القاف كافًا، ثم تُدغَم الكافُ الأُولى في الكافِ الثانية، فتكونان كافًا واحدةً مشددةً، بمعنى أنه **ليس لحفصٍ إلا الإدغامُ الكاملُ** كما نَصَّ عليه المحقِّقُون .

- ثم نبَّه على إظهار هذه الحروف المسَكَّنة في هذه الكلمات بقوله: (وَاحْرِصْ عَلَى السُّكُونِ فِي):

١- اللام في: ﴿جَعَلْنَا﴾.

٢- والنون والميم في: ﴿أَنْعَمْتَ﴾.

٣- والغين في: ﴿ٱلْمَغْضُوبِ﴾.

٤- واللام في: ﴿ضَلَلْنَا﴾.

ثم قال الناظم رحمه الله:

وَخَلِّصِ انْفِتَاحَ: مَحْذُورًا، عَسَىٰ  خَوْفَ اشْتِبَاهِهِ بِـ:مَحْظُورًا،عَصَىٰ

فقد نبَّه رحمه الله في هذا البيتِ إلى بيانِ انفتاحِ حرف الذالِ من كلمة

﴿مَحْذُورًا﴾ حتى لا تشتبه وتنطق ﴿مَحْظُورًا﴾ بالظاء، وحرف السين من كلمة ﴿فَعَسَىٰ﴾ حتى لا تشتبه وتنطق ﴿فَعَصَىٰ﴾ بالصاد.

ثم قال رحمه الله:

وَ رَاعِ شِـدَّةً بِـكَـافٍ وَبِـتَـا كَـ: شِرْكِـكُمْ وَ تَـتَـوَفَّىٰ فِتْنَـةَ

أي: اهتمَّ ببيان صفةِ الشدة، لأنك إذا بيَّنتَها وحَصَل لك انزعاجٌ؛ فليُتخلَّص منه بالهمس، فكأنَّه يقول: لا يشغلْكَ الإتيان بالهمس عن كمال مراعاة الشِّدَّة؛ لأنه بإحكامِ الشِّدة يأتي الهمس بطبيعته.

❊ ❊ ❊

# أحكام المتماثلَين والمتجانسَين والمتقاربَين

قال الناظم رحمه الله:

وَأَوَّلَيْ مِثْلٍ وَجِنْسٍ إِنْ سَكَنْ أَدْغِمْ كَـ:قُل رَّبِّ وَ:بَل لَّا، وَأَبِنْ

فِي يَوْمِ،مَعْ:قَالُواْ وَهُمْ،وَ:قُلْ نَعَمْ سَبِّحْهُ، لاَ تُزِغْ قُلُوبَ ، فَالْتَقَمْ

## * أولًا: المتماثلان:

- تعريفهما: هما الحرفان اللذان اتَّحدا في الاسم والرسم.

- مثالهما: الباءان من: ﴿ ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ﴾ ، والدَّالان من: ﴿وَقَد دَّخَلُواْ﴾.

- حكمُهما: الإدغام إذا سَكَن الحرفُ الأوَّل وتحرَّك الثَّاني، ويسمى (الإدغامَ الصغيرَ).

**ويمتنع إدغام المتماثلَين في الحالات الآتية:**

أ- إذا كان الحرف **الأول حرفَ مد**، وهنا يكون حكمه الإظهار، مثل قوله تعالى: ﴿قَالُوٓاْ وَهُمۡ﴾، وقوله: ﴿فِي يَوۡمِ﴾، أما إذا كان الحرفُ الأول حرفَ لين؛ فيحصل إدغام المتماثلَين، مثل: ﴿ءَاوَوا۟ وَّنَصَرُوٓاْ﴾ .

ب- إذا **تحرك الحرفان** الأولُ والثاني، ويكون حكمه الإظهار أيضًا عند الإمام حفص، مثل قوله تعالى: ﴿ٱلرَّحِيمِ مَٰلِكِ﴾، ويسمَّى: (المتماثلانِ الكبير).

ج- إذا **تحرك الحرف الأول وسكن الثاني**، فيكون حكمه الإظهار أيضًا، مثل: ﴿تَتۡرَا﴾، ﴿نَنسَخۡ﴾.

* * *

## * ثانيًا: المتجانسان:

- **تعريفهما:** هما الحَرفان اللَّذان اتحدا مخرجًا واختلفا في بعض الصفات.

- ولايدغَم منهما عند حَفْصٍ إلا ما كان ضمن الأحوال الآتية:

١- الباء مع الميم من: ﴿ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾.

٢- التاء مع الطاء ، مثل: ﴿وَقَالَت طَّآئِفَةٌ﴾.

٣- ومع الدال من: ﴿أَثْقَلَت دَّعَوَا﴾ ، ﴿أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا﴾ ، ولا ثالث لهما في القرآن الكريم.

٤- الثاء مع الذال من: ﴿يَلْهَث ذَّٰلِكَ﴾.

٥- الدال مع التاء ، مثل: ﴿تَوَاعَدتُّمْ﴾، ﴿قَد تَّبَيَّنَ﴾.

٦- الذال مع الظاء، في: ﴿إِذ ظَّلَمُوٓاْ﴾، ﴿إِذظَّلَمْتُمْ﴾ ولا ثالث لهما في القرآن الكريم.

- **حكمهما:** الإدغام في الأحوال السابقة بشرط أن يكون الأول من المتجانسَين ساكنًا والثاني متحركًا، والإظهار فيما عدا ذلك.

**تنبيه:**

خالف الناظمُ مذهبَه في المخارج بقوله: (أَدْغِمْ،كَـ: قُل رَّبِّ)؛ حيث إنه ضربه مثالًا للمتجانسين، واللامُ من مخرج، والراءُ من مخرج آخَر، في مذهب الناظم، فلا ينطبق عليه تعريف المتجانسَين، والحقيقة أنهما عنده متقاربان، ولا يكونان متجانسَين إلا عند مَن عدَّ المخارج أربعةَ عشرَ بجعْل اللام والنون والراء مخرجًا واحدًا.

فكان ينبغي عليه أن يضرب بمثلٍ آخر، كما ذكرنا أعلاه.

❊ ❊ ❊

## ❊ ثالثًا: المتقاربان:

- **تعريفهما:** هما الحرفان اللذان تقاربا مخرجًا وصفة.

- **حكمهما:** الإدغام في الحالتَين الآتيتَين:

١- اللَّام مع الراء، مثل: ﴿قُل رَّبِّ﴾، ﴿بَل رَّفَعَهُ﴾.

٢- القاف مع الكاف من كلمة ﴿نَخْلُقكُّم﴾ بسورة المرسَلات لا غيرُ، **والتحقيق** أنها تقرأ بالكاف الخالصة، كما بيَّناه من قبل (ص ٩٨) عند قول الناظم: (وَالْخُلْفُ بِـ: نَخْلُقكُّمْ وَقَعْ).

كما نبَّه الناظم على إظهار بعض الحروف المتقاربة مما يكثُرُ فيه الخطأ، ومن ذلك اللام عند النون في قوله تعالى: ﴿قُلْ نَعَمْ﴾، وإظهار الحاء مع الهاء في قوله تعالى: ﴿وَسَبِّحْهُ﴾، وإظهار الغين عند القاف في قوله تعالى: ﴿لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا﴾، وإظهار لام الفعل مطلقًا، مثل: ﴿فَٱلْتَقَمَهُ ٱلْحُوتُ﴾.

❊ ❊ ❊

# بابُ الضَّاد والظاء

قال الناظم رحمه الله:

وَالضَّادَ : بِاسْتِطَالَةٍ وَ مَخْرَجِ ... مَيِّزْ مِنَ الظَّاءِ، وَكُلًّهَا تَجِي

فِي:الظَّعْنِ ظِلُّ الظُّهْرِ عُظْمُ الْحِفْظِ ... أَيْقِظْ وَأَنظِرْ عَظْمَ ظَهْرِ اللَّفْظِ

ظَهْرًا لَظَى شُوَاظُ كَظْمٍ ظَلَمَا ... اُغْلُظْ ظَلَامَ ظُفْرٍ انْتَظِرْ ظَمَا

أَظْفَرَ،ظَنًّا كَيْفَ جَا،وَعِظْ سِوَى ... عِضِينَ،ظَلَّ النَّحْلِ زُخْرُفٍ سَوَا

وَ ظَلْتَ ، ظَلْتُمْ ، وَبِرُومٍ ظَلُّواْ ... كَالْحِجْرِ ، ظَلَّتْ شُعَرَا نَظَلُّ

يَظْلَلْنَ ، مَحْظُورًا مَعَ الْمُحْتَظِرِ ... وَكُنْتَ فَظًّا، وَجَمِيعَ النَّظَرِ

إِلاَّ بِـ : وَيْلٌ، هَلْ ، وَأُولَى نَاضِرَهْ ... وَالْغَيْظُ لاَ الرَّعْدُ وهُودٌ قَاصِرَهْ

وَالْحَظُّ لاَ الْحَضُّ عَلَى الطَّعَامِ ... وَفِي ظَنِينٍ الْخِلَافُ سَامِي

وَ إِنْ تَلَاقَيَا الْبَيَانُ لَازِمُ : ... أَنقَضَ ظَهْرَكَ ، يَعَضُّ الظَّالِمُ

وَاضْطُرَّ مَعْ وَعَظْتَ مَعْ أَفَضْتُمِ ... وَ صَفِّ هَا: جِبَاهُهُمْ عَلَيْهِمُ

*** الفرق بين حرفَي الضاد والظاء:**

هناك فرق بين الضاد والظاء من حيثُ المخرجُ ومن حيثُ الصِّفة.

**أـ فمن حيثُ المخرج:**

الضاد تخرج من إحدى حافَتَي اللسان أو كلتَيهما مع ما يحاذيه من الأضراس العليا، بينما مخرج الظاء هو: طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا.

فهناك اختلاف من حيثُ المخرجُ كما هو واضحٌ.

**ب ـ من حيثُ الصِّفة:**

فصفات حرف الضاد هي: الجهر، والرَّخاوة، والاستعلاء، والإطباق، والإصمات، والاستطالة.

أمَّا صفات حرف الظاء هي: الجهر، والرَّخاوة، والاستعلاء، والإطباق، والإصمات.

فقد زادت صفة الاستطالة في الضاد عن الظاء.

إذن: فالضاد تتميز عن الظاء بمخرجها، وبصفة الاستطالة فيها.

* * *

*** المواضع التي وردت بالظاء في القرآن الكريم:**

بيَّنَ الناظمُ رحمه الله المواضعَ التي وردت بالظاء في القرآن الكريم، فقال:

١- **فِي: الظَّعْنِ**: ووقع منه في القرآن الكريم موضعٌ واحد، وهو قوله تعالى: ﴿يَوْمَ ظَعْنِكُمْ﴾ [النحل ٨٠].

٢- **الظِّلُّ**: ووقع منه اثنان وعشرون موضعًا، أوَّلها: ﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَامَ﴾ [البقرة ٥٧].

٣- **الظُّهْرِ**: ووقع منه موضعان، أولُهما: ﴿وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ﴾ [النور ٥٨]، وقوله تعالى: ﴿وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾ [الروم ١٨].

٤- **العُظْمُ**: ووقع منه مئة وثلاثة مواضعَ، أولُها: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [البقرة ٧].

٥- **الْحِفْظِ**: وقع منه اثنان وأربعون موضعًا، أولُها: ﴿حَٰفِظُوا۟ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾ [البقرة ٢٣٨].

٦- **أَيْقِظْ**: موضع واحد: ﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ﴾ [الكهف ١٨].

٧- **الإنظار**: عشرون موضعًا، أوَّلُها: ﴿لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾ [البقرة ١٦٢].

٨- **العَظْمَ**: خمسة عشر موضعًا، أوَّلُها: ﴿وَٱنظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا﴾ [البقرة ٢٥٩].

٩- **الظَّهْرِ**: ستة عشر موضعًا، أوَّلها: ﴿نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة ١٠١].

١٠- **اللَّفْظِ**: موضع واحد، وهو قوله تعالى: ﴿مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ [ق ١٨].

١١- **ظَـٰهِرَ**: ورد في عدة مواضع، أوَّلُها: ﴿وَذَرُوا۟ ظَـٰهِرَ ٱلْإِثْمِ وَبَاطِنَهُۥٓ﴾ [سورة الأنعام ١٢٠].

١٢- **لَظَى** : في موضعَين، الأول: ﴿كَلَّآ إِنَّهَا لَظَىٰ﴾ [المعارج ١٥].

١٣- **شُوَاظُ**: موضع واحد، وهو: ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ﴾ [الرحمن ٣٥].

١٤- **الكَظْم**: ستة مواضع، أولُها قوله تعالى: ﴿وَٱلْكَـٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ﴾ [سورة آل عمران ١٣٤].

١٥- **الظُّلم**: مئتان وثمانية وثمانون موضعًا، أولُها: ﴿وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [البقرة ٣٥].

١٦- **الغِلْظَة**: ثلاثة عشر موضعًا، أولُها: ﴿وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ﴾ [آل عمران ١٥٩].

١٧- **الظَّلَام**: ستة وعشرون موضعًا، أولُها: ﴿وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَٰتٍ لَّا يُبْصِرُونَ﴾ [البقرة ١٧٥].

١٨- **ظُفْر**: موضع واحد، هو: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِى ظُفُرٍ﴾ [الأنعام ١٤٦].

١٩- **الانتظار**: ستة وعشرون موضعًا، أولها: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ﴾ [البقرة ٢١٠].

٢٠- **الظَّمَأ**: ثلاثة مواضع، أوَّلها: ﴿بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ﴾ [التوبة ١٢٠].

٢١- **الظَّفَر**: موضع واحد، وهو: ﴿مِنۢ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ﴾ [الفتح ٢٤].

٢٢- **الظَّن** (كَيْفَ جَا): أي كيف وقع في القرآن الكريم، فِي تسعة وستين موضعًا، أولُها: ﴿ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمْ﴾ [البقرة ٤٦].

٢٣- الوَعْظ: في أربعة وعشرين موضعًا، أولُها: ﴿وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [سورة البقرة ٦٦].

(سِوَى عِضِينَ): استثنى من الوعظ: ﴿عِضِينَ﴾ [الحجر ٩١]، فقرأها بالضاد.

٢٤- ظَلَّ: تسعة مواضع، وهِي:

-(النَّحْلِ زُخْرُفٍ سَوَا) ﴿ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾ [النحل ٥٨، الزخرف ١٧].

- وظَلْت: ﴿وَٱنظُرْ إِلَىٰٓ إِلَٰهِكَ ٱلَّذِى ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا﴾ [طه ٩٧].

- ظَلْتُمْ: ﴿لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَٰهُ حُطَٰمًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ [الواقعة ٦٥].

- (وَبِرُومٍ ظَلُّوا): ﴿لَّظَلُّوا۟ مِنۢ بَعْدِهِۦ يَكْفُرُونَ﴾ [الروم ٥١].

- (كَالحِجْرِ): ﴿فَظَلُّوا۟ فِيهِ يَعْرُجُونَ﴾ [ الحجر ١٤] .

- (ظَلَّتْ شُعَرَا نَظَلُّ): ﴿فَظَلَّتْ أَعْنَٰقُهُمْ لَهَا خَٰضِعِينَ﴾ [الشعراء ٤]، ﴿قَالُوا۟ نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَٰكِفِينَ﴾ [الشعراء ٧١].

- يَظْلَلْنَ: ﴿فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِۦٓ﴾ [الشورى ٣٣].

٢٥- الحَظْر: موضع واحد، وهو قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا﴾ [الإسراء ٢٠].

٢٦- المُحْتَظِر: موضع واحد، وهو: ﴿فَكَانُواْ كَهَشِيمِ ٱلْمُحْتَظِرِ﴾ [القمر ٣١].

٢٧- فظًّا: موضع واحد، وهُو: ﴿وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ﴾ [آل عمران ١٥٩].

٢٨- النَّظَر: ستة وثمانون موضعًا، أولُها: ﴿فَأَنجَيْنَٰكُمْ وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ﴾ [البقرة ٥٠].

(وَجَمِيعَ النَّظَرِ): النَّظر هنا بمعنى: الرؤية.

واستثنى من ذلك، فقال: (إِلاَّ بِـ: وَيْلٌ، هَلْ)، أي المواضع الآتية:

١-في موضع ﴿وَيْلٌ﴾ أي في سورة المطففين، وهو قوله تعالى: ﴿تَعْرِفُ فِى وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ﴾، فتقرأ ﴿نَضْرَةَ﴾ بالضاد.

٢-وفي موضع: ﴿هَلْ أَتَىٰ﴾، أي في سورة الإنسان، وهو قوله تعالى: ﴿وَلَقَّىٰهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا﴾، قرأ ﴿نَضْرَةً﴾ بالضاد أيضًا.

٣-وفي الموضع الأول من سورة القيامة كلمة ﴿نَّاضِرَةٌ﴾ قرأها بالضاد أيضًا في قوله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾.

٢٩- (وَالْغَيْظُ لاَ الرَّعْدُ وهُودٌ قَاصِرَهْ): فِي أحدَ عشرَ موضعًا، أولُها: ﴿وَإِذَا خَلَوْاْ عَضُّواْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَنَامِلَ مِنَ ٱلْغَيْظِ﴾ [آل عمران ١١٩]، قرئت كلمة ﴿ٱلْغَيْظِ﴾ بالظاء، واستثنى الناظم من ذلك موضعي الرعد وهود، فإنه قرأهما بالضاد، وهما:

أ- في سورة الرعد ﴿وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ﴾ [٨].

ب- وفي سورة هود قوله تعالى ﴿وَغِيضَ ٱلْمَآءُ﴾ [٤٤]، فإنهما كتبا بالضاد.

٣٠- الْحَظُّ: سبعة مواضع، أولُها: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِي ٱلْآخِرَةِ﴾ [آل عمران ١٧٦]، والحظُّ هنا بمعنى: النصيب.

-(لاَ الْحَضُّ عَلَى الطَّعَامِ): الحضُّ هنا بمعنى الحثِّ، وقد ورد الحض في القرآن الكريم فِي المواضع التالية:

أ ـ الحاقة: ﴿وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ﴾ [٣٤].

ب ـ الفجر: ﴿وَلَا تَحَٰٓضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ﴾ [١٨].

جـ ـ الماعون: ﴿وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ﴾ [٣].

فقرأ هذه المواضع الثلاثة بالضاد.

٣١- (وَفِي ظَنِينٍ الْخِلَافُ سَامِي): فِي موضعِ سورة التكوير قوله تعالى: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ [٢٤] قُرئ بالظاء لبعض القراء، وبالضاد لغيرهم، ومنهم حفص عن عاصم.

وَ(ضنين) بمعنى: بخيل، أما: (ظنين) فهي بمعنى: متهم.

❊ ❊ ❊

**❊ تنبيهات تتعلَّق بالضاد والظاء:**

إذا تلاقت الضاد مع الظاء فحكمهما الإظهار، مثل ﴿أَنقَضَ ظَهْرَكَ﴾ ﴿يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ﴾، وتُظهر أيضًا في الحالات الآتية:

١-الضاد مع الطاء: ﴿ٱضْطُرَّ﴾.

٢-الظاء مع التاء: ﴿أَوَعَظْتَ﴾.

٣-الضاد مع التاء: ﴿أَفَضْتُم﴾.

وفي النهاية أمر الناظم رحمه الله بتبيين الهاء بقوله: (وَصَفَّ هَا : جِبَاهُهُمْ عَلَيْهِمُو)، أي لا تدغمهما في بعضهما ووضِّحهما؛ لأن الهاء حرف ضعيف يحتاج إلى خروج كمية هواء أكبر من غيره، وهذا هو ما يسمى بالهمس ، ولأن الهاء خَفِيَّة فوجب بيانها .

❊ ❊ ❊

# بابُ النون والميم المشدَّدتين والميم الساكنة

قال الناظم رحمه الله:

وَأَظْهِرِ الْغُنَّـةَ مِنْ نُونٍ وَمِـــنْ ... مِيمٍ إِذَا مَـا شُـــدِّدَا ، وَأَخْفِيَنْ

الْمِيـمَ إِنْ تَسْكُـنْ بِغُنَّــةٍ لَـدَى ... بَـاءٍ عَـلَى الْمُخْتَـارِ مِـنْ أَهْلِ الأَدَا

وَأَظْهِرَنْـهَا عِنْدَ بَـاقِي الأَحْـرُفِ ... وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَـخْتَفِي

## تعريف النون والميم المشددتين:

النون والميم المشددتان: هما اللَّتان فوقهما شَدَّة (ـّ)، وتأتي على الشَّدة الحركاتُ الثلاث: الفتحةُ والضمةُ والكسرةُ، وتنوينُها.

والحرفُ المشدَّد عبارة عن حرفَين: أولهما ساكن، والثاني متحرك.

وتكون الغُنَّة في أطولِ أزمِنَتها إذا كانت النونُ أو الميمُ مشدَّدتَين.

**مراتب الغنة من حيثُ الزَّمن:**

**الأولى:** أكملُ ما تكون، وذلك في النون والميم المشدَّدتَين والمُدغمتَين، مثل: ﴿إِنَّ﴾، ﴿ثُمَّ﴾، ﴿فَمَن يَعْمَلْ﴾، ﴿وَءَاتُوهُم مِّن﴾ .

**الثانية:** غنة كاملة، وتكون في النون والميم المُخفَاتَين، مثل: ﴿كُنتُمْ﴾، ﴿هُم بِهِۦ﴾.

**الثالثة:** غنة ناقصة، وتكون في النون والميم الساكنتَين المظهرتَين، مثل: ﴿أَنْعَمْتُ﴾.

**الرابعة:** أنقصُ ما تكون، وتكون في النون والميم المتحركتَين، وذلك في نحو: ﴿نِعْمَةَ﴾.

ولا يجوز تقديرُ الغنة بحركتَين مثلًا، لأننا لو قلنا بذلك فعن أي نوعٍ نتكلَّم؟ المشدَّدِ أم المخفى أم... إلخ.

وأيَّ مرتبةٍ نقصد؟ الكاملةَ أم الأكملَ، أم الناقصةَ أم الأنقصَ؟!

من هذا نخلُص إلى أن الغُنَّة لا تُقدَّر بالحركات، ولكنها تتناسب تناسبًا طرديًّا مع سرعات القراءة.

* * *

## أحكامُ الميمِ الساكنةِ

للميم الساكنةِ ثلاثةُ أحكام: الإدغام، والإخفاء والإظهار الشفويَّان.

### ١ - الإدغام:

إذا أتى بعد الميم الساكنة ميمٌ أخرى، وقد تكلم عنه الناظم في قوله: (وَأَوَّلَيْ مِثْلٍ وَجِنسٍ إِنْ سَكَنْ أَدْغِمْ)، وسماه: إدغام المتماثلَين الصغير.

### ٢ - الإخفاء الشفوي:

وهو أن يأتي بعد الميم الساكنة حرف الباء، ويكون النطق في هذه الحالة مصحوبًا بالغُنَّة، مثل: ﴿وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ﴾، ﴿وَمَن يَعْتَصِم بِٱللَّهِ﴾.

### ٣- الإظهار الشفوي:

وهو أن يأتي بعد الميم الساكنة أيُّ حرف من حروف الهجاء ما عدا الميم والباء، وحكمُها الإظهار آنذاك، مثل: ﴿تُمْسُونَ﴾.

ويحذِّر الناظم رحمه الله من إخفاء الميم إذا أتى بعدها واوٌ أو فاء؛ نظرًا لقرب مخرج الفاء من الميم، واتحادها مع مخرج الواو، وذلك مثل: ﴿عَلَيْهِمْ وَلَا﴾، ﴿هُمْ فِيهَا﴾.

* * *

# بابُ أحكام النون الساكنة والتنوين

قال الناظمُ رحمه الله:

وَحُكْمُ تَـنْـوِينٍ وَنُونٍ يُلْفَى: إِظْهَارٌ ، ۬ ادْغَامٌ ، وَقَلْبٌ، إِخْفَا

فَعِنْدَ حَرْفِ الْحَلْقِ أَظْهِرْ، وَادَّغِمْ فِـي اللاَّمِ وَالرَّا لاَ بِغُنَّـةٍ لَـزِمْ

وَأَدْغِـمَـنْ بِغُنَّـةٍ فِـي : يُـومِنُ إِلَّا بِكَـلْـمَةٍ كَـ : دُنْـيَا عَنْـوَنُـوا

وَالْقَلْبُ عِنْـدَ الْبَا بِغُنَّـةٍ، كَـذَا لِاخْفَا لَدَى بَاقِي الْحُرُوفِ أُخِذَا

بيَّن الناظمُ رحمه الله تعالى أن للنون الساكنة والتنوين أربعةَ أحكام، هي: الإظهارُ، والإدغامُ، والقلبُ، والإخفاءُ.

و**النون الساكنة** هي: النونُ التي لا حركة لَها، مثل نونِ: (مَنْ) و(عنْ).

و**التنوين** هو: جَعْل نونٍ ساكنةٍ زائدةٍ تلحق آخر الاسمِ لفظًا لا خطًّا، (أي تنطق ولا تكتب)، ووصلًا لا وقفًا، مثل: رحيمٌ، رحيمًا، رحيمٍ.

## * أولًا: الإظهار الحلقيُّ:

معناه **لغة**: البيان.

**واصطلاحًا**: إخراجُ النونِ الساكنةِ والتنوينِ من مخرجها، من غير زيادة في الغنة.

**حروفه**: أحرفُ الحلق الستةُ: الهمزةُ، الهاءُ، العينُ، الحاءُ، الغينُ، الخاءُ.

فإذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين حرفٌ من الأحرف السابقةِ، فإن النونَ الساكنةَ أو التنوينَ تُظهَر، وتكون في المرتبة الثالثة من مراتب الغنة، وهي الغنة الناقصة.

وليس من الدقَّة والتحرير نفي الغنة في تعريف الإظهار مطلقًا، إذ إن أصلَ الغنة المصاحبَ للنون ما زال موجودًا، فلا يحسُن أن يقال في تعريف الإظهار إنه: إخراجُ النون الساكنة والتنوينِ من مخرجها **من غير غنة**، ولو قيل: «من غير غنة زائدة»، أو «من غير زيادة في الغنة» لحصل المقصود، والله أعلم.

**وسبب الإظهار**: التباعُدُ الذي بين مخرج حروف الإظهار الحلقيةِ الستةِ وبين مخرج النونِ من طرَف اللسان.

وفي الجدول التالي أمثلةٌ للإظهار الحلقي للنون الساكنة في كلمة، وفي كلمتَين، وكذلك للتنوين، لتساعد على التدريب ورياضة الألسُن:

| الحرف | في كلمة | في كلمتين | التنوين |
|---|---|---|---|
| الهمزة | ﴿وَيَنْـَٔوْنَ﴾ | ﴿مِنْ أَهْلِ﴾ | ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ |
| الهاء | ﴿يَنْهَوْنَ عَنْهُ﴾ | ﴿وَمَنْ هُوَ﴾ | ﴿قَوْمٍ هَادٍ﴾ |
| العين | ﴿أَنْعَمَا﴾ | ﴿مِنْ عَمَلٍ﴾ | ﴿حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ |
| الحاء | ﴿وَتَنْحِتُونَ﴾ | ﴿مَنْ حَآدَّ﴾ | ﴿عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ |
| الغين | ﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾ | ﴿مِّنْ غِلٍّ﴾ | ﴿حَلِيمًا غَفُورًا﴾ |
| الخاء | ﴿وَٱلْمُنْخَنِقَةُ﴾ | ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ﴾ | ﴿عَلِيمًا خَبِيرًا﴾ |

*** ثانيًا: الإدغام:**

ومعناه **لغةً**: الإدخال، تقول العرب: أدغمْتُ السيف في غِمده، أي: أدخلته.

**ومعناه اصطلاحًا**: إدخالُ النونِ الساكنةِ والتنوينِ في الحرف المتحرك بعدها، بحيث يصيران حرفًا واحدًا مشددًا، يرتفع عنهما المخرج ارتفاعةً واحدة، عند النطق بالحرف الثاني.

تعريف آخَرُ للإدغام: النطق بالحرفَين حرفًا كالثاني مشدَّدًا.

**حروفه**: مجموعة في كلمة: (يَرْمُلُون).

**أقسامه:**

وينقسم الإدغام إلى قسمَين: إدغامٍ بغنَّة، وإدغامٍ بغير غُنَّة.

**أ- الإدغام بغنة:**

وهو أن يأتي بعد النون الساكنة أو التنوين حرفٌ من حروف كلمة (يُومِنُ) أو(يَنْمُو) ، ويكون **كاملًا** في النون والميم لانتفاء الحرف الأول المدغَم ـ وهو النون ـ وصفته ، وهي الغنة، **وناقصًا** في الواو والياء لانتفاء الحرفِ الأولِ المدغمِ، مع بقاء صفةِ الغنة.

مثل: ﴿مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ﴾، ﴿مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٖ﴾ ، ﴿مِن نِّعۡمَةٖ﴾، ﴿عَامِلَةٞ نَّاصِبَةٞ﴾، ﴿مِّن مَّآءٖ مَّهِينٖ﴾ .

**وشرطُ الإدغام:** أن يكون في كلمتَين، كما بيَّنا في الأمثلة السابقة، فإذا كان في كلمة واحدة فلا تُدغَمُ النون، وإنما تُظهَر، ويسمى هذا الإظهار: **إظهارًا مطلقًا**، وقد وقع ذلك في القرآن الكريم في أربع كلمات، هي: ﴿ٱلدُّنۡيَا﴾ حيث وقعت، ﴿بُنۡيَٰنٞ﴾ ـ وما تصرف منها ـ ، ﴿صِنۡوَانٞ﴾، ﴿قِنۡوَانٞ﴾؛ حتى لا تشتبه بمعنى آخَر إن أُدغمت في ما بعدها.

وهذا الحكم يجري في القرآن وغيره، وإلى ذلك نبَّه الناظم بتمثيله بكلمة غير قرآنية لهذا الحكم، وهي كلمة: (عَنْوَنُوا)، من العُنْوان، فالنون فيه مظهرة كذلك.

**ب- الإدغام بغير غنة:**

وهو أن يأتي بعد النون الساكنة أو التنوين لامٌ أو راء، والإدغام في هذا النوع **إدغامٌ كاملٌ**؛ لانتفاء الحرف الأول والصفة معًا، فلا يبقى أثر للنون أو التنوين، مثل: ﴿مِن رَّبِّكَ﴾ تنطق: (مِرَّبِّكَ)، ﴿وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ﴾ تنطق: (وَلاكِلاَّ)، وكذا في التنوين، نحو: ﴿تَوَّابًا رَّحِيمًا﴾، ﴿كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ﴾.

*** ثالثًا: القلب:**

معناه **لغة**: تَحويل الشيء عن وجهه.

**واصطلاحًا**: قلبُ النونِ الساكنةِ والتنوين ميمًا مخفاةً مع الغنة، إذا أتى بعدَها حرف الباء.

وليس هناك فرقٌ في النطق بين الإخفاء الشفويِّ في الميم، وبين القَلْبِ في النون الساكنة والتنوين، فصوتُهما واحدٌ، يُضبَط بالتلقي والمشافهة، من أفواه المشايخ المتقِنين.

مثـل: ﴿لَيُنۢبَذَنَّ﴾، ﴿مِنۢبَعۡدِ﴾، ﴿سَمِيعَۢابَصِيرًا﴾، وفي حالـة القلب توضع (م) عُكَّازِيَّة على النون للدلالة على القلب، وذلك في ضبط المصحف الشريف.

*** رابعًا: الإخفاء الحقيقيُّ:**

معناه **لغة:** السَّتر.

**واصطلاحًا:** نطقُ النون الساكنة والتنوين بصفة بين الإظهار والإدغام، عاريةً عن التشديد مع بقاء الغنة في الحرف الأوَّل.

**حروفه:** جميع الحروف الهجائية عدا حروف الإظهار والإدغام والقلب.

وهي أولُ كلِّ كلمةٍ من كلماتِ هذا البيتِ الشهيرِ من متن «تحفة الأطفال» للشيخ سليمان الجمزوريِّ رحمه الله :

صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا

دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقًى ضَعْ ظَالِمَا

الصاد، الذال، الثاء، الكاف، الجيم، الشين، القاف، السين، الدال، الطاء، الزاي، الفاء، التاء، الضاد، الظاء.

فإذا أتى أيُّ حرف من هذه الأحرف بعدَ النونِ الساكنةِ أو التنوينِ فإنها تُخفى، ويسمى إخفاءً حقيقيًّا.

وفي هذا الجدول أمثلةٌ قرآنيةٌ لكلِّ حرفٍ من هذه الأحرُف:

| الحرف | في كلمة | في كلمتَين | التنوين |
|---|---|---|---|
| الصاد | ﴿أَنصَارِ﴾ | ﴿أَن صَدُّوكُمْ﴾ | ﴿رِيحًا صَرْصَرًا﴾ |
| الذال | ﴿مُنذِرٌ﴾ | ﴿مِّن ذَكَرٍ﴾ | ﴿سِرَاعًا ذَٰلِكَ﴾ |
| الثاء | ﴿مَّنثُورًا﴾ | ﴿مِن ثَمَرَةٍ﴾ | ﴿أَزْوَاجًا ثَلَٰثَةً﴾ |
| الكاف | ﴿أَنكَالًا﴾ | ﴿مَن كَانَ﴾ | ﴿عَادًا كَفَرُوا۟﴾ |
| الجيم | ﴿فَأَنجَيْنَٰكُمْ﴾ | ﴿إِن جَآءَكُمْ﴾ | ﴿شَيْـًٔا جَنَّٰتٍ﴾ |
| الشين | ﴿وَيُنشِئُ﴾ | ﴿فَمَن شَآءَ﴾ | ﴿عَلِيمٌ شَرِعَ﴾ |
| القاف | ﴿يَنقَلِبُونَ﴾ | ﴿وَلَئِن قُلْتَ﴾ | ﴿شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ |
| السين | ﴿ٱلْإِنسَٰنَ﴾ | ﴿أَن سَلَمٌ﴾ | ﴿عَظِيمٌ سَمَّٰعُونَ﴾ |
| الدال | ﴿أَندَادًا﴾ | ﴿مِن دَآبَّةٍ﴾ | ﴿قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ﴾ |
| الطاء | ﴿بِقِنطَارٍ﴾ | ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ﴾ | ﴿قَوْمًا طَٰغِينَ﴾ |
| الزاي | ﴿أُنزِلَ﴾ | ﴿فَإِن زَلَلْتُم﴾ | ﴿يَوْمَئِذٍ زُرْقًا﴾ |
| الفاء | ﴿ٱلْأَنفَالِ﴾ | ﴿وَإِن فَاتَكُمْ﴾ | ﴿عُمْىٌ فَهُمْ﴾ |
| التاء | ﴿أَفَأَنتَ﴾ | ﴿مِن تَحْتِهَا﴾ | ﴿جَنَّٰتٍ تَجْرِى﴾ |
| الضاد | ﴿مَّنضُودٍ﴾ | ﴿إِن ضَلَلْتُ﴾ | ﴿قَوْمًا ضَآلِّينَ﴾ |
| الظاء | ﴿يَنظُرُونَ﴾ | ﴿إِن ظَنَّآ﴾ | ﴿قَوْمٍ ظَٰلِمُوٓا۟﴾ |

**تفخيم الغنَّة:**

الغنة تتبع ما بعدها فإن كان مفخمًا فُخِّمَتْ، مثل: ﴿مِن قَبۡلُ﴾، ﴿مِن طِينٖ﴾، ﴿مِن صَلۡصَٰلٖ﴾، وإن أتى بعدها حرف مرقق رُقِقَتْ، مثل: ﴿كُنتُمۡ﴾، ﴿ٱلۡإِنسَٰنُ﴾ ... إلخ.

قال الشيخ السمَنُّوديُّ:

وَالرَّوْمُ كَالوَصْلِ، وَتَتْبَعُ الأَلِفْ مَا قَبْلَهَا **وَالعَكْسُ فِي الغَنِّ أُلِفْ**

* * *

# بابُ المدِّ

قال النَّاظم رحمه الله:

وَالْـمَدُّ:لاَزِمٌ ، وَوَاجِبٌ أَتَىٰ وَجَــائِزٌ ، وَهْـوَ وَقَـصْرٌ ثَـبَـتَـا
فَلاَزِمٌ:إِنْ جَاءَ بَعْـدَ حَرْفِ مَدّ سَاكِنُ حَالَـيْنِ، وَبِالطُّـولِ يُـمَـدّ
وَ وَاجِبٌ: إِنْ جَاءَ قَبْلَ هَمْـزَةِ مُـتَّصِـلًا إِنْ جُـمِعَا بِـكِـلْمَـةِ
وَجَائِـزٌ : إِذَا أَتَىٰ مُنْفَـصِـلَا أَوْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقْفًا مُسْجَلَا

**تعريف المد:**

المد **لغة:** الـمَطُّ أو الطُّول أو الزيادة أو الـمَطْل.

**واصطلاحًا:** إطالةُ زمنِ الصوت بحرف المدِّ عند ملاقاته لهمزٍ أو سكون.

**زمنُ المدِّ ، وكيفيةُ قياسِه :**

يكون المد بمقدار حركتَين أو أربعٍ أو خمسٍ أو ستِّ حركاتٍ، حسبَ نوعِه؛ على ما سيأتي ذكره.

**والحركةُ:** هي الفترة الزمنية اللازمة للنطق بحرفٍ متحركٍ، سواء كان متحركًا بفتحة أو ضمة أو كسرة .

وإذا علمنا أن الألف المجرَّدةَ حركتان، فإننا نعني: فتحتَين متواليتَين، مثل: (بَبَ)، والأربع تقدر بمقدار أَلِفَين، والست تقدر بمقدار ثلاث أَلِفات.

ولا يستقيم تقدير الحركات بقَبْضِ أو بَسْطِ الإصبع؛ لأن ذلك غيرُ منضبطٍ من شخصٍ لآخَرَ، بل ولا ينضبط مع نفس الشخصِ في مراحل عُمُره المختلفةِ، فحركةُ يدِ الصغيرِ أسرعُ من الشيخِ الكبير.

إضافةً إلى ذلك فإن قبضَ الإصبع أو بسطَه لا يتناسبُ مع سرعاتِ القراءة.

## حروف المدِّ واللِّين:

للمد ثلاثة أحرُف:

١- الألف: لا تكون إلا ساكنةً، ولا يكون ما قبله إلا مفتوحًا، مثل: ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾.

٢- الياء الساكنة المكسور ما قبلها، مثل: ﴿يُعۡطِيكَ﴾.

٣- الواو المدية المضموم ما قبلها، مثل: ﴿قَالُوٓاْ﴾.

فإذا كان قبل الياء أو الواو الساكنتَين حرفٌ مفتوح فإنهما تسمَّيَان لينيَّتَين ـ أو ليِّنتَين ـ نحو: ﴿ٱلْمَوْءُۥدَةُ﴾، ﴿ٱلْبَيْتَ﴾.

**أسباب المدِّ:**

للمدِّ سببان لفظيَّان، هما: الهمزُ والسكون.

* * *

## أقسام المدود

قبل أن نتكلم عن أقسام المد، سنذكر المد الطبيعيَّ، وهو أصل المدود.

**فالمدُّ الطبيعي:** هو الذي لا تقوم ذاتُ الحرف إلا به، ولا يتوقف على سبب من همزٍ أو سكونٍ، ويُمد بمقدار حركتَين.

والمدُّ ينقسم إلى أقسامٍ كثيرةٍ، لا تَخرُج عما يلي:

١ – المد اللَّازم.
٢ – المد الواجب المتصل.
٣– المد الجائزُ بأنواعه.
٤ – مد البدل.
٥ – مد العِوَض.
٦ – مد اللِّين.
٧– مد الصلة بنوعَيها: الصغرى، والكبرى.

وسنفصِّلها فيما سيأتي واحدًا واحدًا إن شاء الله تعالى.

## أولًا: المدُّ اللازمُ:

والمدُّ اللازمُ ينقسمُ إلى قسمَين: كَلِميٍّ ، وحرفيٍّ ، وينقسمُ كلُّ واحدٍ منهما ـ أي الكلمي والحرفي ـ إلى مخفَّفٍ ومثقَّل، فيصير المجموعُ أربعًا.

### * نوعا المد اللازم الكلميِّ:

### أ- المد اللازم الكلميُّ المخفف:

**تعريفه:** هو أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكن سكونًا أصليًّا.

ومعنى قولنا (سكونًا أصليًّا): يعني أن السكون ثابتٌ في حالتَي الوصل والوقف، وهذا معنى قول الناظم رحمه الله: (سَاكِنُ حَالَيْنِ).

**مواضعه:** لم يقع هذا النوع على رواية حفصٍ عن عاصمٍ إلَّا في كلمة ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ في موضعَين بسورة يونس:

- قوله تعالى: ﴿ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٥١﴾﴾.

- قوله تعالى: ﴿ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٩١﴾﴾.

**مقدار مده:** يمد بمقدار ستِّ حركاتٍ، ولا بُدَّ من لزوم مدِّه، ولا يجوز قصره أبدًا.

وهناك وجه ثانٍ في هذه الكلمة وهو التسهيل بينَ بينَ، أي: تسهيل الهمزة الثانية بين الهمزة والألف، ويُضبَط هذا بالتلقي من أفواه المشايخ.

**ب- المد اللازم الكلمي المثقَّل :**

**تعريفه:** وهو أن يأتي في الكلمة بعد حرفِ المد حرفٌ مشددٌ.

**مثاله:** ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾، ﴿أَتُحَآجُّوٓنِّي﴾.

**مقدار مده:** ستُّ حركات.

*** نوعا المدِّ اللازمِ الحرفيِّ :**

قبل أن نتكلم عن المد اللَّازم الحرفيِّ لابدَّ لنا من الحديث عن الحروفِ المقَطَّعة التي وردت في فواتح بعض السوَر القرآنية.

**الحروف المُقَطَّعة (النورانيَّة) :**

افتَتَح الله تعالى بعضَ سورِ القرآن بحروفٍ هو وحدَه ــ سبحانه ــ أعلمُ بمرادِه منها، وعددُها أربعةَ عشرَ حرفًا، مجموعة في قولهم: (نَصٌّ حَكِيمٌ قَطْعًا لَهُ سِرٌّ)، ويسمِّيها بعضهم: الأحرف النورانية؛ تأدُّبًا مع القرآن الكريم.

ومن المعلوم أننا لا ننطق هذه الحروف كما هي مكتوبةٌ في المصحف الشريف، وإنما ننطق أسماءَها.

وهذه الحروف تنقسم إلى ثلاثة أقسام هي:

١- **حرف الألف:** ولا مدَّ فيه؛ لعدم وجود حرفِ مدٍّ في اسمه، إذ يتكوَّن اسمُه (أَلِفْ) من همزةٍ مفتوحة، تليها لامٌ مكسورة، ثمَّ فاءٌ ساكنة، قال الإمام الشاطبيُّ رحمه الله تعالى في شاطبيَّته: (وَمَا فِي أَلِفْ مِنْ حَرْفِ مَدٍّ فَيُمْطَلَا)، مثل الألِف من: ﴿الٓمٓ﴾.

٢- **حروف تمد بمقدار حركتَين:** وهي مجموعة في قولهم (حَيٌّ طَهُرَ). فكل واحدٍ من هذه الحروف يَتكوَّنُ اسمُه من حرفَين فقط، ثانيهما ألفٌ مديَّة تُمدُّ حركتَين، مدًّا طبيعيًّا؛ لعدم وجود سببٍ من أسباب الزيادة في مدِّها أكثرَ من الحركتَين.

ولا يصحُّ ـ في القرآن الكريم ـ أن تُنطق همزةٌ في آخر أسماء هذه الأحرفِ الخمسة؛ لعدمِ ورود الوحيِ بذلك، فإذا أردتَّ نُطق الحاء مثلًا مِن ﴿حمٓ﴾؛ فلا تقل: (حاء)، ولكن قل: (حا) من غير همزة.

٣- **حروف تمد بمقدار ستِّ حركات:** وهي مجموعةٌ في قولهم: (نَقُصَ عَسَلُكُمْ)، أو(سَنَقُصُّ عِلْمَكَ)، فكل واحدٍ من هذه الأحرف الثمانية يتكوَّنُ اسمُه من ثلاثةِ أحرُف أوسطُها حرف مدٍّ، إلَّا حرفَ

العَيْن، بسورتَي مريمَ: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾، والشورى: ﴿عٓسٓقٓ﴾؛ فإنَّ الحرفَ الأوسطَ في اسمِه هو حرفُ لِين؛ لأنَّ ما قبله مفتوح، فيجوز فيه التوسطُ بمقدار أربع حركات على أنَّه مدٌّ لِين، أو الطُّولُ بمقدار ستِّ حركات على أنه مدٌّ لازم حرفيٌّ.

ويمكنُنا بعد هذا البيانِ أن نعرِّف بقِسمَي المدِّ اللازمِ الحرفيِّ:

### أ- المد اللازم الحرفي المخفف:

**تعريفه:** أن يأتي بعد الأحرف المقطعة حرفٌ لا تُدغَم فيه، أو حين يوقَف عليها.

مثالُ غيرِ المدغَم فيه: ﴿الٓر﴾، أي: اللَّام مع الراء ، والحروفُ المفردة ﴿نٓ﴾، ﴿قٓ﴾.

ومن هذا النوع: الحرفُ المخفَى، كالسين مع التاء في قوله تعالى: ﴿طسٓمٓ تِلۡكَ﴾؛ فهو كذلك: لازم حرفيٌّ مخفف.

وننبِّه هنا إلى أن النون الساكنة في قوله تعالى: ﴿نٓ وَٱلۡقَلَمِ﴾، و﴿يسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾ مُظهَرَتان عند حفص من طريق الشاطبية، مع أن بعدهما حرفَ الواو، ويسمى هذا الإظهار: **إظهارًا مطلقًا**.

**ب- المد اللازم الحرفي المثقل:**

**تعريفه:** هو أن يأتيَ بعدَ الحروفِ المقطعةِ حرفٌ تدغم فيه.

**مثاله:** ﴿طسّمّ﴾ فالسين تُدغَم في الميم، ومثل: ﴿الٓمّ﴾ فاللام تدغم في الميم أيضًا.

**مقدار مدِّه:** يمد المد اللازم الحرفيُّ سواء أكان مخفَّفًا أم مثقَّلًا بمقدار ستِّ حركات وجهًا واحدًا، بشرط أن يكون من حروف: (نَقُصَ عَسَلُكُمْ)، إلا العينَ، ففيها وجهان: أربعُ أو ستُّ حركات.

* * *

**ثانيًا: المد الواجب:**

ويقصد به المد المتصل.

**تعريفه:** هو أن يأتيَ بعدَ حرفِ المدِّ همزةٌ في كلمةٍ واحدةٍ.

**مثاله:** ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾ ﴿قُرُوٓءٍ﴾ ﴿وَجِاْيٓءَ﴾.

**مقدار مده:** يمد المد المتصل بمقدار أربع أو خمس حركات.

فائدة: يقول الإمام ابن الجزريِّ: « تتبَّعتُ قصرَ المتَّصل فلَم أجِده في قراءةٍ صحيحةٍ ولا شاذَّة ». [النشر ١/ ٣١٥].

* * *

### ثالثًا: المدُّ الجائز:

وقد ذكر الناظم ـ رحمه الله ـ نوعَين للمدِّ الجائز:

### أ- المدُّ المنفصل:

**تعريفه:** هو أن يأتي حرف المد آخرَ كلمةٍ، والهمزةُ أولَ الكلمةِ التي تليها.

**مثاله:** ﴿بِمَآ أَنزَلَ﴾، ﴿قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ﴾، ﴿وَفِيٓ أَنفُسِكُمۡ﴾.

**مقدار مده:** يمد بمقدار حركتَين أو أربعِ أو خمسِ حركاتٍ، ولذلك سمي مدًّا جائزًا، أي: يجوز مدُّه ويجوز قصرُه، إلا أنه يُمَدُّ بمقدارِ أربعِ أو خمسِ حركاتٍ فقط من طريق الشاطبيَّة.

* **تحريرٌ مهمٌّ:** الحركاتُ الأربعُ في المدِّ المنفصلِ لا يأتي معها إلاَّ أربعُ حركاتٍ في المدِّ المتصلِ، والحركاتُ الخمسُ في المدِّ المنفصلِ لا يأتي معها إلا خمسُ حركاتٍ في المدِّ المتصلِ، ولا تجوز أربعُ حركاتٍ في أحدِهما مع خمسٍ في المدِّ الآخَر.

### ب- المد العارض للسكون:

**تعريفه:** هو أن يأتي حرف المد وبعده حرف ساكن سكونًا عارضًا بسبب الوقف.

**مثاله:** ﴿نَسْتَعِينُ﴾ يوقَف عليها بسكون النون هكذا: (نَسْتَعِينْ)، ويجوز مد الياء حركتَين أو أربعًا أو ستَّ حركات عند الوقف عليه.

**تنبيه:** قال الإمام ابنُ الجزريِّ ـ رحمه الله ـ (وَاللَّفْظُ فِي نَظِيرِهِ كَمِثْلِهِ) فلذلك لا يجوز قصر واحدٍ ومد آخَر من العارضِ السكونِ في جَلسة القراءة الواحدة .

❊ ❊ ❊

ولم يذكُر الناظم في متنه بعض الأنواع الأخرى من المدود المشهورة، فأحببت أن أُلحِقها بالباب إتمامًا للفائدة.

**❊ مد البدل:**

**تعريفه:** هو كل همز ممدود.

**تعريف آخر:** أن يتقدم الهمز على حرف المد.

**مثاله:** ﴿ءَامَنَ﴾ ﴿أُوتُواْ﴾ ﴿إِيمَٰنَا﴾.

**مقدار مده:** يمد بمقدار حركتين فقط.

**❊ مد العِوض:**

**تعريفه:** هو الاستعاضة عن تنوين النصب بألِف عند الوقف عليه.

**مثاله:** ﴿سَوَآءً﴾ ← (سَوَآءَا): يوقف على ألف بعد الهمزة.

﴿عَلِيمًا﴾ ← (عَلِيمَا): يوقف على ألف بعد الميم.

ويستثنى من ذلك: ما آخره تاء تأنيث مربوطة مُنوَّنة بالنصب مثل: ﴿شَجَرَةً﴾.

*** مد اللِّين:**

**تعريفه:** هو أن تأتي الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما، وبعدهما حرف ساكن سكونًا عارضًا للوقف عليه.

**مثاله:** ﴿خَوْفٌ﴾ ، ﴿ٱلْبَيْتِ﴾.

**مقدار مده:** إذا وقفنا على هذا النوع يكون أقصرَ مِن المد العارض للسكون أو يساويه، أما في حالة الوصل فإنه لا يمدُّ.

*** مد الصلة (هاء الكناية أو هاء الضمير):**

**تعريفها:** هي الهاء العائدة على المفرَد المذكَّر الغائب.

**مثالها:** ﴿بِهِۦ﴾، ﴿مِنْهُ﴾، ﴿عَلَيْهِ﴾، ﴿فِيهِ﴾، ﴿إِلَيْهِ﴾ ... إلخ.

فإذا وقعت هاء الكناية بين متحركَين، فإنها تُوصَل بواوٍ إن كانت مضمومة، مثل: ﴿إِنَّهُۥ هُوَ﴾، وتُوصَل بياء إن كانت مكسورة مثل: ﴿بِهِۦ كَثِيرًا﴾، وذلك في حالة الوصل فقط، ويسمى بِـ: (الصِّلة الصُّغرى)،

ويُلحَق بالمد الطبيعيِّ، أما عند الوقف فيوقَف على الهاء بالسكون.

**مقدار مده:** يُمد بمقدار حركتَين، ويستثنى من ذلك قوله تعالى: ﴿يَرۡضَهُ لَكُمۡ﴾ في سورة الزُّمَر، فلا تمد الهاء في ﴿يَرۡضَهُ﴾.

**مد الصلة الكبرى:** تُعامَل هاءُ الضمير معاملةَ المدِّ المنفصِل إذا وقعَت بين متحركَين وكان المتحركُ الثاني همزةً، مثل: ﴿وَأَمۡرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾.

**ملاحظة:** إذا وقعت هاء الضمير بين ساكنَين فلا تُمد، مثل: ﴿إِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ﴾.

وإذا وقعت بين ساكنٍ ومتحركٍ فلا تُمد أيضًا، مثل: ﴿فِيهِ هُدًى﴾، ويُستثنَى من ذلك قولُه تعالى في سورة الفرقان: ﴿وَيَخۡلُدۡ فِيهِۦ مُهَانًا﴾، فإن هاء ﴿فِيهِۦ﴾ تمد بمقدار حركتَين وصلًا.

وكلُّ هذه القواعد والاستثناءات موافِقةٌ لرواية حفصٍ من طريق الشاطبية، وتتغير تفصيلاتها بحسب الرواية المقروء بها ضمن القراءات العشر، وكلٌّ يقرأ بما تلقَّى.

وهناك أنواع أخرى للمدود في الكتب الحديثة ليس لها أصل في أمهات الكتب؛ لذلك لم نلتفت إليها.

**قاعدة أقوى المدود :**

أَقْــوَى الْـمُـدُودِ: لَازِمٌ، فَمَا اتَّصَلْ، فَعَارِضٌ، فَــذُو انْفِصَالٍ، فَبَــدَلْ

وَسَبَبَــا مَـدٍّ إِذَا مَـــا وُجِــدَا فَإِنَّ أَقْوَى السَّــبَبَــيْن انْـفَـرَدَا

فإذا اجتمع مَدَّانِ يُغَلَّب المد الأقوى حسب البيتَين السابقَين.

- فمثلًا إذا وقفنا على كلمة: ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾ ونحن نَمُد العارضَ للسكون حركتَين فقط؛ فإننا نَمُد الألفَ أربعَ حركاتٍ؛ على أنها مدٌّ متصلٌ، فنكون قد غلَّبنا المتصلَ على العارضِ للسكون.

- ﴿يُرَآءُونَ﴾: اجتمع فيها مَدَّانِ: بدلٌ وعارضٌ، فيقدم العارضُ على البدل هنا ؛ لأنه أقوى منه .

**العارض** هو: الواو التي بعدها نون سكنت للوقف، **والبدل**: واو تقدم عليها الهمز.

- ﴿ءَآمِّينَ﴾: اجتمع هنا مدَّانِ: بدل، ولازم كلمي مثقل، فيقدم المد اللازم على البدل؛ لأنه أقوى منه.

- ﴿وَجَآءُوٓ أَبَاهُمۡ﴾: اجتمع هنا مدَّانِ: بدل ومنفصل، فيقدم المد المنفصل عندما تمدُّه أربعَ حركات؛ لأنه أقوى من البدل (في حالة الوصل).

- ﴿أُوفِ﴾: من الآية: ﴿أُوفِ بِعَهۡدِكُمۡ﴾ مثلًا، اجتمع فيه وقفًا مد بدل وعارضٌ للسكون، فيقدَّم العارضُ عندما تمدُّه أكثرَ من حركتَين؛ لأنه الأقوى كما في البيتَين.

## المد الذي له سببان:

ويقصد به: انطباق نوعَين من أنواع المد ولهما نفْس الزَّمَن على حرف مد واحد، مثل المثال السابق: ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾ ، هذا مد متصل نمدُّه بمقدار أربعِ حركات. فإذا كنا نقف على المد العارض للسكون بمقدار أربعِ حركات، فنقفُ على كلمة ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾ بمقدار أربع حركات، ويسمى مدًّا له سببان وهما: المتصل، العارض للسكون.

لأن الحركات الأربع موجودة في المتصل وموجودة في العارِضِ للسكون.

❊ ❊ ❊

# باب معرفة الوقف والابتداء

قال الناظم رحمه الله:

وَبَعْـــدَ تَجْوِيـدِكَ لِلْحُـرُوفِ ... لَابُـــدَّ مِـنْ مَعْرِفَـةِ الْوُقُـوفِ

وَالِابْـتِـدَاءِ ، وَهْـيَ تُقْسَمُ إِذَنْ ... ثَـلَاثَةً : تَـامٌ ، وَكَافٍ، وَحَسَـنْ

وَهْـيَ لِـمَا تَـمَّ: فَإِنْ لَمْ يُوجَدِ ... تَعَلُّقٌ ـ أَوْ كَانَ مَعْنىً ـ فابْتَدِي

فَالتَّامُ، فَالْكَافِي، وَلَفْظًا: فَامْنَعَنْ ... إِلَّا رُؤُوسَ الآيِ جَوِّزْ،فَالْحَسَـنْ

وَغَـيْـــرُ مَا تَـمَّ : قَبِيـحٌ ، وَلَـهُ ... الْوَقْفُ مُضْطَرًّا ، وَيَبْدَا قَبْلَهُ

وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ يَجِبْ ... وَلاَ حَـرَامٌ غَيْـرُ مَا لَهُ سَبَـبْ

## أهمية علم الوقف والابتداء:

في الحقيقة أن الوقف والابتداء ليس مجرَّد بابٍ يُذكَر ضمن أبواب الجزرية، ولكنه علم قائم بذاته، أُلِّفَت فيه مؤلفات عديدة، مثل: «إيضاح

الوقف والابتداء في كتاب الله عزَّ وجلَّ» لأبي بكرٍ محمدِ بنِ القاسمِ الأنباريِّ (ت ٣٢٨هـ)، و«القطع والائتناف» لأبي جعفرٍ النحَّاسِ (ت٣٣٨هـ)، و«المكتفى في الوقف والابتدا» لأبي عمرٍو الدانيِّ (ت ٤٤٤هـ)، و«منار الهدى في الوقف والابتدا» لأحمد بنِ عبدِ الكريم الأَشمونيِّ (من علماء القرن الحاديَ عشرَ)، وغيرها.

وقد اهتم العلماء - رحمهم الله - بأصغرِ وِحدة في القرآن الكريم وهي الحرف الذي تكوَّنَت منه الكلمة، وبمجموع الكلمات تتكون الجملة، التي إذا كثُرت الكلمات فيها وجب على القارئ أن يقف على مكان يعطي معنًى مفيدًا، وهذا ما يسمى بـ: **علم الوقف**.

وإذا وقف وجب عليه أن يبتدئ من مكان يَحسُن الابتداء به، وهذا ما يسمى بـ: **علم الابتداء**، وهو لا يقل شأنًا عن علم الوقفِ.

وقد حاول أعداء الإسلام أن يستبدلوا حرفًا بحرف وكلمةً بكلمة، ففشلوا في ذلك، وأرادوا أن يدخلوا من جانب آخر للتحريف في كتاب الله تعالى وهو علم الوقف والِابتداء حتى يغيِّروا المعنى بسبب الوقف، إلا أن الله سبحانه وتعالى قَيَّضَ لهذا العلم من يقومُ على أمره، فلن يستطيع أحدٌ من أعداء الإسلام أن يمسَّه طَرْفةَ عين، وقد صدق الله تعالى حيث قال: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿٩﴾ ﴾ [سورة الحِجر].

*** تعريف الوقف:**

الوقف **لغة**: الكفُّ أو الحبس.

**اصطلاحًا**: قطع الصوت على حرف قرآنيٍّ بـنِيَّة استئناف القراءة مرةً أخرى بزمن عادةً يُتنفَّس فيه.

ويجوز الوقفُ في أواخرِ الآيات وفي أوساطها .

*** الفرق بين الوقف والقطع والسكت:**

هناك فرق بين الوقف والقطع والسكت، فالوقف هو كما ذكرنا.

وأما **القطع**: فهو قطع الصوت على حرفٍ قرآنيٍّ بـنِيَّة التوقف عن القراءة، ويشترط أن يكون على أواخرِ الآيات.

وأما **السكت** فهو: قطع الصوت على حرفٍ قرآني بـنِيَّة استئناف القراءة مرة أخرى بزمن عادةً لا يُتنفس فيه.

**سكَتات الإمام حفص رحمه الله:**

وهناك أربع سكَتات لحفصٍ في القرآن الكريم وهي:

١ - قوله تعالى: ﴿بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم﴾ [المطففين ١٤].

٢ - قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ مَنْ ۜ رَاقٍ ﴿٢٧﴾﴾ [القيامة].

٣- قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ ﴿١﴾ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ﴾ [الكهف].

٤ - قوله تعالى: ﴿قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ۜ هَٰذَا﴾ [يس ٥٢].

واختُلف في قولـه تعـالى: ﴿مَآ أَغْنَىٰ عَنِّى مَالِيَهْ ۜ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ﴾ [الحاقة ٢٨، ٢٩]، فقال بعضهم بالسكت، وقال بعضهم بالإدراج – الوصل بلا سكت-.

فمن قال بالسكت وجب عليه إظهار الهاء، ومن قال بالإدراج ـ وهـو عدم السكت ـ أدغم الهاءَين في بعضِهمـا.

* * *

*** أقسام الوقف:**

والوقف ينقسم إلى أربعة أقسام هي:

**أ ـ الوقف الاضطراريُّ:** وهو ما وقفتَ عليه لضـرورةٍ؛ كانقطـاع نفَـس أو عُطاس أو نِسْيان أو غيرِه.

**ب ـ الوقف الاختباريُّ:** ويكون إذا ما طَلبَ منك شيخُك الوقفَ على كلمة معيَّنة لاختبار، أو غيره من الأغراض التعليمية.

**جـ ـ الوقف الانتظاريُّ:** وهو الوقف على موضعٍ مـا في مقطـع القـراءة إلى حينِ الرُّجوعِ إليه مَرَّة أخـرى، وهـذا يسـتخدم في جمـع القـراءات، ولا يشترط له المعنى، إلا المعاني الضَّروريَّة.

**د ـ الوقف الاختياريُّ:** وهو ما وقفتَ عليه باختيارك، وهو موضـوعنا في هذا الباب.

## * أقسام الوقف الاختياريِّ:

ينقسمُ الوقف الاختياريُّ إلى ثلاثة أقسام: تامٍّ، وكافٍ، وحَسَن.

### ١ - الوقف التام:

**وهو** ما تمَّ في نفْسه، وليس له تعلُّق بما بعده، لا لفظًا (إعرابًا) ولا معنًى.

**مثاله:** الوقف على أواخرِ السُّوَر القرآنية، وكالوقف على نهايات القصص القرآنية، وكالوقف على نهاية الكلام عن المؤمنين، وبعده يبدأ في الكلام على الكافرين.

- الوقف اللازم: وهو الوقف على كلام تمَّ معناه، وقد يؤدِّي وصْلُه بما بعده إلى فهمِ معنًى غيرِ المقصود من السِّيَاق، كالوقف على لفظ: ﴿قَوْلُهُمْ﴾؛ من قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ [يونس ٦٥]، فهو وقف لازم؛ لأنَّ وصلَه يوهم أن جملة: ﴿إِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ هي من قولهم، وهو معنًى فاسد، مغايرٌ لمقصود الآية.

ويُرمز للوقف اللازم في المصحف الشريف بـ ( م ).

**حكمه:** إذا وقفنا على الوقف التام نبتدئ بما بعده مباشرة.

وسُمِّي تامًّا لتمام لفظه وانقطاعِ ما بعده عنه في اللفظ والمعنى.

## ٢- الوقف الكافِي:

**وهو** ما تم في نفسه وتعلق بما بعده في المعنى.

**مثال:** ﴿وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ ﴿١٣٧﴾ وَبِٱلَّيْلِ﴾ [الصافات].

فالوقف على كلمة ﴿مُّصْبِحِينَ﴾ وقف كافٍ، وعلى كلمة ﴿وَبِٱلَّيْلِ﴾ وقف تامٌّ.

**حكمه:** إذا وقفنا على الوقف الكافي نبتدئ بما بعده مباشرة.

وسمي بالكافي للاكتفاء به عما بعده؛ لعدم تعلقه به من جهة اللفظ وإن كان متعلّقًا به من جهة المعنى.

## ٣- الوقف الحَسَن:

**وهو** الوقف على كلام تم معناه وتعلق ما بعده به لفظًا ومعنى.

**مثالٌ:** ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ فالوقف على ﴿لِلَّهِ﴾ وقف حسن.

**حكمه:** لا تبتدئْ بما بعده مباشرةً؛ بل ابدأ بما قبله، إلا إذا كان الوقف الحسن رأس آية، ففي هذه الحالة قف على رأس الآية لأن الوقف على رأس الآية سُنَّة، ثم ابتدئ بما بعدها.

**مثال آخر:** ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾﴾: فالوقف على كلمة ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ حسن،

ونبتدئ بكلمة ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾، والوقف على كلمة ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ حسن، ونبتدئ بكلمة ﴿مَٰلِكِ﴾، لأنها رؤوس آي.

وسُمي الوقف الحسن بهذا الاسم؛ لحُسن المعنى المستفاد من الوقف عليه.

### * الوقف القبيح:

تعريفه: هو الوقف على ما تعلق بما بعده لفظا ومعنىً، وإذا وقفتَ عليه أعطى معنًى قبيحًا.

مثالٌ: ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ﴾، فالوقف على كلمة ﴿إِلَٰهَ﴾ وقف قبيح.

- ﴿لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ﴾، فالوقف على ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾ وقف قبيح.

- ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا مَّا﴾ فالوقف على قوله: ﴿لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ﴾ وقف قبيح.

والخلاصة أنه ليس هناك وقف واجب في القرآن، ولا وقف حرام إلا أن يتعمد القارئ الوقف على مكان يعطي معنىً قبيحًا، فهذا حرامٌ، وإذا وقف مضطرًّا في أيّ مكان؛ ابتدأ بما قبله.

وقد تتبع العلامة الأَشْمُونِيُّ مواضع الوقف في القرآن كلِّه في كتابه: (منار الهدى في الوقف والابتدا)، فليرجع إليه من أراد الاستزادة.

*** وأما الابتداء:**

فلا يكون إلا اختياريًّا لأنه ليس كالوقف تدعو إليه ضرورة.

وينقسم إلى قسمَين:

١ - بدءٍ حقيقيٍّ: وهو ما لا يسبقه ابتداءٌ، فيكون أولَ القراءة، ولا يصحُّ إلا بمستقِلٍّ في المعنى، مُوَفٍّ بالمقصود، فلا يكون إلَّا تامًّا.

٢ - بدءٍ إضافيٍّ: وهو ما سبقه ابتداءات قبلَه، فهو إضافةٌ إلى ما سبقَه من الجُمل، وهو في أقسامه كأقسام الوقف الأربعة، ويتفاوت تمامًا وكفايةً وحُسنًا وقُبحًا بحسب التمامِ وعدمِه وفسادِ المعنى.

فيكون تامًّا إن لم يتعلق بما قبله لفظًا ولا معنى.

ويكون كافيًا إن تعلق بما قبله في المعنى دون الإعراب.

ويكون حَسَنًا إن كان متعلِّقًا بما قبلَه لفظًا ومعنًى.

وإذا أعطى الابتداء به معنى قبيحًا أو غيرَ مُرادٍ، سُمِّيَ بدءًا قبيحًا.

وقد يكون الوقف حسنًا والابتداء به قبيحًا، نحو: ﴿يُخْرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ﴾، فالوقف على: ﴿وَإِيَّاكُمْ﴾ حسن؛ لأنه أعطى معنًى مفهومًا في نفْسه، إلا أن الابتداء بها قبيح؛ لفساد المعنى، إذ يصير تحذيرًا من الإيمان بالله تعالى! وإنما ينبغي العودة إلى قوله تعالى: ﴿يُخْرِجُونَ ٱلرَّسُولَ﴾ .

وقد يكون الوقف على موضعٍ قبيحًا والابتداء به جيدًا نحو: ﴿قَالُواْ يَٰوَيۡلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَاۜ هَٰذَا﴾، فإن الوقف على ﴿هَٰذَا﴾ قبيحٌ لفصله بين المبتدأ وخبره ولأنه يوهم أن الإشارة إلى ﴿مَّرۡقَدِنَا﴾، إلا أن الابتداء باسم الإشارة جيد؛ لموافقته مراد الله من الآية، كما وضَّحه المفسِّرون.

وقد نظَم الإمام ابن الجزريِّ أبياتَ الوقف والابتداء في منظومته: (طيِّبة النشر) بعبارة أوضح، فأحببت ذكرها للفائدة، قال رحمه الله:

وَبَعْدَ مَا تُحْسِنُ أَنْ تُجَوِّدَا ... لَا بُدَّ أَنْ تَعْرِفَ وَقْفًا وَابتِدَا

فَاللَّفْظُ إِنْ تَمَّ وَلَا تَعَلُّقَا: ... تَامٌّ. وَكَافٍ: إِنْ بِمَعْنىً عُلِّقَا

قِفْ وَابْتَدِئْ.وَإِنْ بِلَفْظٍ:فَحَسَنْ ... فَقِفْ وَلَا تَبْدَأْ، سِوَى الْآيِ: يُسَنّ

وَغَيْرُ مَا تَمَّ: قَبِيحٌ، وَلَهُ ... يُوقَفُ مُضْطَرًّا وَيُبْدَا قَبْلَهُ

وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ يَجِبْ ... وَلَا حَرَامٌ غَيْرُ مَا لَهُ سَبَبْ

❊ ❊ ❊

# بابُ المقطوعِ والموصول

## * أهمية معرفة المقطوع والموصول:

اعلم أن المقطوع والموصول ليس بابًا من أبواب الجزرية فحسب، وإنما هو طرَفٌ من علم قائمٍ بذاته، وهو علم رسم المصاحف، أُلِّفت فيه مؤلفات، مثل: «المقنع في رسم المصاحف» للإمام أبي عمرٍو الدانيِّ (ت ٤٤٤ هـ)، ونظَمه الإمام الشاطبيُّ (ت ٥٩٠هـ) في منظومة سماها: «عَقِيلةَ أترابِ القصائد في أسنى المقاصد» في علم رسم المصاحف، وكتاب: «مختصر التبيين لهجاء التنزيل» للإمام أبي داود سليمانَ بنِ نَجَاحٍ (ت ٤٩٦هـ)، ومن أهمِّ وأجودِ المؤلفات في علم الرسم أيضًا متن: «مَورِد الظمآن في رسم أحرف القرآن» للإمام الخرَّاز (ت ٧١٨هـ)، وشرحُه للعلامة المارغنيِّ التونسيِّ، واسمُه: «دليل الحيران».

وقد يتساءل بعضُ الناس قائلًا: **ما فائدةُ معرفةِ المقطوع والموصول؟**

لدراسة هذا الباب فوائد متعددة، منها:

١- معرفةُ كيفيةِ الوقفِ على بعضِ الكلماتِ القرآنية، ولذلك أتى هذا الباب في المنظومةِ بعدَ بابِ الوقفِ والابتداء.

٢- كتابةُ المصحفِ الشريف.

فهناك بعض الكلمات القرآنيَّة مثل ﴿أَن لَّا﴾: تُكتب أحيانًا هكذا وتسمى مقطوعة، وتُكتب أحيانًا أخرى: ﴿أَلَّا﴾ وتسمى موصولة؛ ففي الحالة الأولى إذا أردنا أن نقفَ، فلنا أن نقفَ على الكلمة الأولى، وهي: ﴿أَن﴾، وفي الحالة الثانية لا نقف إلا على الشطر الثاني: ﴿أَلَّا﴾.

وقد ابتدأ الناظم ـ رحمه الله ـ بقوله:

وَاعْرِفْ لِمَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ وَتَا  فِي الْمُصْحَفِ الْإِمَامِ فِيمَا قَدْ أَتَى

أي: اعرف المقطوع والموصول وتاء التأنيث ـ وستأتي بعد هذا الباب ـ ثم قال: (فِي الْمُصْحَفِ الْإِمَامِ): أي في المصحف الأم الذي كُتبت منه بقية المصاحف العثمانية.

فعندما أمر سيِّدُنا عثمانُ بنُ عفانَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ سيِّدَنا زيدَ بنَ ثابتٍ كاتبَ الوحي رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أن يكتُبَ المصحفَ الشريف وينسخَ منه نُسَخًا تُرسَلُ إلى

الأمصار (البُلدان)؛ أبقى سيِّدُنا عثمانُ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ مصحفًا لنفسه، سُمِّي: مصحفَ الإمام، أي الإمام عثمانَ بنِ عفانَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، وقيل: كلُّ مصحفٍ أُرسِل إلى مِصرٍ فهو إمامٌ لأهل هذا المصرِ وما وراءَه، يأتمُّ الناس به في كتابة مصاحفهم.

قال الناظم:

فَاقْطَعْ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ : أَن لَّا ... مَعْ : مَلْجَأَ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا

وَتَعْبُدُواْ يَاسِينَ ، ثَانِي هُودَ ، لَا ... يُشْرِكْنَ تُشْرِكْ يَدْخُلَنْ تَعْلُواْ عَلَى

أَن لَّا يَقُولُواْ،لَا أَقُولَ.إن مَّا: ... بِالرَّعْدِ.وَالمَفْتُوحَ صِلْ.وَعَن مَّا

نُهُوا. اقْطَعُوا ..... .....

*** قطع كلمة ﴿ أَن ﴾ عن ﴿ لَّا ﴾ :**

ثم أمر الناظم – رحمه الله تعالى – بقطع ﴿ أَن ﴾ عن ﴿ لَّا ﴾، فتُرسَم مفصولة عن بعضها في عشرة مواضع هي:

١ – ﴿وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلۡجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيۡهِ﴾ [التوبة ١١٨].

٢ – ﴿وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ فَهَلۡ أَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾ [هود ١٤].

٣ – ﴿أَن لَّا تَعۡبُدُواْ ٱلشَّيۡطَٰنَ﴾ [يس ٦٠].

٤- ﴿أَن لَّا نَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَۖ إِنَّنِيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ﴾، وهو الموضع الثاني مع كلمة ﴿نَعۡبُدُوٓاْ﴾ في سورة هود [٢٦]، احترز به عن الموضع الأول من السورة [الآية ٢] فهو موصول.

٥- ﴿أَن لَّا يُشۡرِكۡنَ بِٱللَّهِ شَيۡـٔٗا﴾ [الممتحنة ١٢].

٦- ﴿أَن لَّا تُشۡرِكۡ بِي شَيۡـٔٗا﴾ [الحج ٢٦].

٧- ﴿أَن لَّا يَدۡخُلَنَّهَا ٱلۡيَوۡمَ عَلَيۡكُم مِّسۡكِينٞ﴾ [القلم ٢٤].

٨- ﴿وَأَن لَّا تَعۡلُواْ عَلَى ٱللَّهِ﴾ [الدخان ١٩].

وقد احترز الناظم بقوله (تَعْلُـوا عَلَى) في سورة الـدخان حتى يـُخرِج موضع النمل: ﴿أَلَّا تَعۡلُواْ عَلَيَّ﴾ [آية ٣١] فهو موصول.

٩- ﴿أَن لَّا يَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّ﴾ [الأعراف ١٦٩].

١٠- ﴿أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّ﴾ [الأعراف ١٠٥].

واختُلِف في موضعِ سورة الأنبياء، وهو قوله تعالى: ﴿فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [٣١] وما عدا ذلك فهو موصول.

* قطع كلمة ﴿إِن﴾ عن ﴿مَّا﴾ :

ثم قال الناظم رحمه الله: (إِن مَّا بِالرَّعْدِ)، فتكلم على حرف قرآني جديد، ولم يذكر فيه أمرًا جديدًا بالقطع أو الوصل، فيكون معنى ذلك أن الكلام عائد على الأمر السابق بالقطع، وهو: (فَاقْطَعْ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ...)، فيكون موضع الرعد [الآية ٤٠] بقطع كلمة ﴿إِن﴾ عن ﴿مَّا﴾في قوله تعالى: ﴿وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ﴾.

وما عداه فهو موصول.

* وصل كلمة (أَمْ) المفتوحة مع (مَا) :

ثم أمر الناظم رحمه الله بوصل ﴿أَمَّا﴾ بفتح الهمزة وتشديد الميم، والمراد بها المركَّبة من (أمْ) و(ما) الاسمية، أمر بوصلها بقوله: (وَالْمَفْتُوحَ صِلْ)، أي: ومفتوحَ الهمزة، مثل قوله تعالى: ﴿أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ﴾ [الأنعام ١٤٣]، فهو موصول.

* قطع كلمة ﴿عَن﴾ عن ﴿مَّا﴾ :

وبعد ذلك أمر الناظم رحمه الله بقطع ﴿عَن﴾ عن ﴿مَّا﴾ بقوله: (وَعَن مَّا نُهُوا اقْطَعُوا)، أي: اقطعها في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا عَتَوْا عَن مَّا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ ﴿١٦٦﴾﴾ [الأعراف].

ثم قال الناظم رحمه الله:

.. اقْطَعُوا مِن مَّا مَلَكْ: رُومِ،النِّسَا خُلْفُ الْمُنَافِقِينَ.أَم مَّنْ: أَسَّسَ

فُصِّلَتِ،النِّسَا،وَذِبْحٍ.حَيْثُ مَا وَأَن لَّمِ الْمَفْتُوحَ. كَسْرُ إِنَّ مَا:

لَانْعَامَ. والمَفْتُوحَ : يَدْعُونَ مَعَا وَخُلْفُ الأَنْفَالِ وَنَحْلٍ وَقَعَا

وَ:كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ، وَاخْتُلِفْ رُدُّواْ.كَذَا قُلْ بِئْسَمَا،وَالْوَصْلَ صِفْ

خَلَفْتُمُونِي وَاشْتَرَوْاْ ..... .....

*** قطع كلمة ﴿مِن﴾ عن ﴿مَّا﴾ :**

أمر الناظم رحمه الله بقطع ﴿مِن﴾ عن ﴿مَّا﴾ التي في الموضعَين التاليَين:

١ - ﴿هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُم مِّن شُرَكَآءَ﴾ [الروم ٢٨].

٢ - ﴿فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُم مِّن فَتَيَـٰتِكُمُ ٱلْمُؤْمِنَـٰتِ﴾ [النساء ٢٥].

واختلف بين القطع والوصل في قوله تعالى: ﴿وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقْنَـٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ﴾ بسورة المنافقون [١٠]، بمعنى أنها رُسمت في بعض مصاحف الأمصار مقطوعة وفي بعضها موصولة.

*** ملحوظات:**

لقد وردت كلمة ﴿مِن مَّا﴾ في سورة النساء في أربعة عشر موضعًا كلُّها موصولةٌ إلا موضعًا واحدًا، وهو قوله تعالى: ﴿فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُم﴾،

وجاءت في سورة الروم في موضعَين هما: ﴿وَعَمَرُوهَآ أَكۡثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا﴾ [الآية ٩]، و: ﴿هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُم﴾ [الآية ٢٨]، والمقطوع فيهما هو الثاني [الآية ٢٨].

ولما كانت كلمة ﴿مَلَكَتۡ﴾ مشتركة بين السورتَين فقد أشار الناظمُ رحمه الله إلى ذلك بقوله: (اقْطَعُوا. مِن مَّا مَلَكْ : رُومٍ ، النِّسَا).

*** قطع كلمة ﴿أَم﴾ عن ﴿مَّنۡ﴾ :**

ومازال الأمر بالقطع بين كلمة ﴿أَم﴾ وكلمة ﴿مَّنۡ﴾ مأخوذًا به في المواضع التالية:

١ - ﴿أَم مَّنۡ أَسَّسَ بُنۡيَٰنَهُۥ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٖ﴾ [التوبة ١٠٩].

٢ - ﴿أَم مَّن يَأۡتِيٓ ءَامِنٗا يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾ [فصلت ٤٠].

٣- ﴿أَم مَّن يَكُونُ عَلَيۡهِمۡ وَكِيلًا﴾ [النساء ١٠٩].

٤ - ﴿أَهُمۡ أَشَدُّ خَلۡقًا أَم مَّنۡ خَلَقۡنَآ﴾ سورة الذِّبْح، أي الصافات [١١].

وما عدا ذلك فهو موصول.

*** قطع كلمة ﴿وَحَيۡثُ﴾ عن ﴿مَا﴾ :**

ولا يزال الأمرُ بالقطع مستمرًّا في قوله تعالى: ﴿وَحَيۡثُ مَا﴾، أي اقطع

﴿وَحَيْثُ﴾ عن ﴿ مَا﴾ حيث وقعت في القرآن الكريم؛ لأنه لم يُحدد موضعها، وقد وقعت في موضعَين من سورة البقرة [الآيتان ١٤٤، ١٥٠]، وهما قوله تعالى: ﴿وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ﴾.

* قطع كلمة ﴿أَن﴾ المفتوحة عن ﴿لَّمْ﴾ :

وأيضًا: اقطع ﴿ أَن﴾ مفتوحةَ الهَمزةِ عن ﴿ لَّمْ﴾ في قوله تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ﴾ [البلد ٧].

* قطع كلمة ﴿إِنَّ﴾ المكسورة عن ﴿مَا﴾ :

وكذلك أمر بقطع ﴿إِنَّ﴾ المكسورة عن ﴿ مَا﴾ التي في سورة الأنعام [الآية ١٣٤] ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ﴾، وقد جاءت ﴿إِنَّمَا﴾ في سورة الأنعام في ستة مواضع كلها موصولة إلا موضعًا واحدًا هو ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ﴾، فكان على الناظم أن يقيدها به؛ ليخرج ما عداه.

* قطع كلمة ﴿وَأَنَّ﴾ المفتوحة عن ﴿مَا﴾ :

ثم قال الناظم رحمه الله: (وَالْمَفْتُوحَ يَدْعُونَ مَعَا) أي اقطع كلمة ﴿وَأَنَّ﴾ مفتوحةَ الهمزة عن ﴿مَا﴾ معًا، أي في موضعين هما:

١ - ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ﴾ [الحج ٦٢].

٢- ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلْبَٰطِلُ﴾ [لقمان ٣٠].

وقد اختُلف في موضعَين، هما:

١- موضع الأنفال في قوله تعالى: ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ﴾ [٤١] بفتح الهمزة من ﴿أَنَّمَا﴾ والأشهر هُوَ الوصل، وعليه العمل.

٢- وموضع النحل في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [٩٥] بكسر الهمزة منها، فذكر الناظم لهما مُلبِس، علمًا بأن كلمة ﴿أَنَّمَا﴾ جاءت في الأنفال في موضعَين، [الآيتان ٢٨- ٤١] وكلمة ﴿إِنَّمَا﴾ جاءت في النحل في عشرة مواضع وتقدم بيان الموضعَين المرادَين.

وقول الناظم (وَنَحْلٍ) راجع إلى ﴿إِنَّمَا﴾ بكسر الهمزة، لأنه ذكر خلاف الحرفَين معًا، كما أنه ذكر قطعَهما معًا.

* قطع كلمة ﴿كُلِّ﴾ عن ﴿مَا﴾ :

وقد أمر النَّاظم بقطع ﴿كُلِّ﴾ عن ﴿مَا﴾ في قوله تعالى: ﴿وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾ [إبراهيم ٣٤].

واختلف بين القطع والوصل في أربعة مواضع:

١- قوله تعالى: ﴿كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ أُرْكِسُواْ فِيهَا﴾ [النساء ٩١].

٢- قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا﴾ [الأعراف ٣٨].

٣- قوله تعالى: ﴿كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ﴾ [المؤمنون ٤٤].

٤- قوله تعالى: ﴿كُلَّمَآ أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ﴾ [الملك ٨].

فذكر الناظمُ المقطوعَ، وذكر المختَلف فيه، وما عداهما فهو موصول.

والمواضع الثلاثة الأخيرة المختلَف فيها مستفادة من كتب علم الرسم كعقيلة أتراب القصائد للإمام الشاطبي، وغيرها، وقد ذكرها الناظم نفسُه في كتابه: النشر في القراءات العشر، وكان الأَولى إدراجُها في منظومته هذه.

* وصل كلمة (بِئْسَ) مع (مَا) :

وأيضًا اختلف بين القطع والوصل في ﴿بِئْسَمَا﴾ المقيدة بِـ: ﴿قُلْ﴾ في قولـه تعـالى: ﴿قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [البقرة ٩٣].

وأمرنا الناظم بالوصل في موضعَين:

١- ﴿قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنۢ بَعْدِيٓ﴾ [الأعراف ١٥٠].

٢- ﴿بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُواْ﴾ [البقرة ٩٠].

وقد ذكر الناظم المختَلف فيه، وذكر الموصول، فيكون ما عداهما مقطوعًا.

ثم قال الناظم رحمه الله:

..... فِي مَا اقْطَعَا أُوحِي،أَفَضْتُمُ،اشْتَهَتْ،يَبْلُو مَعَا

ثَانِي فَعَلْنَ ، (وَقَعَتْ) ، رُومٌ كِـلَا (تَنزِيلُ)، شُعَرَا ، وَغَيْـرَهَا صِـلَا

فَأَيْنَمَا كَالنَّحْلِ: صِلْ، وَمُـخْتَلِفْ فِي الشُّعَرَا الأَحْزَابِ وَالنِّسَا وُصِفْ

## * قطع كلمة ﴿فِي﴾ عن ﴿مَا﴾ :

أمر الناظم رحمه الله بقطع ﴿فِي﴾ عن ﴿مَا﴾ في المواضع العشرة التالية:

١ - ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا﴾ [الأنعام ١٤٥].

٢ - ﴿لَمَسَّكُمۡ فِي مَآ أَفَضۡتُمۡ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور ١٤].

٣ - ﴿وَهُمۡ فِي مَا ٱشۡتَهَتۡ أَنفُسُهُمۡ خَٰلِدُونَ﴾ [الأنبياء ١٠٢].

٤ - ﴿لِّيَبۡلُوَكُمۡ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمۡ فَٱسۡتَبِقُواْ ٱلۡخَيۡرَٰتِ﴾ [ المائدة ٤٨ ]، وموضع: ﴿لِّيَبۡلُوَكُمۡ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمۡ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلۡعِقَابِ﴾ [الأنعام ١٦٥]، ولذلك قال: (مَعَا) أي موضعي المائدة والأنعام.

٥ - ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ فِي مَا فَعَلۡنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعۡرُوفٖ﴾ [البقرة ٢٤٠]، وهذا هو الموضع الثاني حتى يخرج الأول وهو: ﴿فَإِذَا بَلَغۡنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ فِيمَا فَعَلۡنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِ﴾ [البقرة ٢٣٤].

٦- ﴿وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [الواقعة ٦١] التي قال عنها (وَقَعَتْ).

٧- ﴿هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن شُرَكَآءَ﴾ [الروم ٢٨].

٨- ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ بسورة (تنزيل)، أي: الزُّمَر [٣].

٩- ﴿أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [الزمر ٤٦].

١٠- ﴿أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ ﴿١٤٦﴾﴾ [الشعراء].

وفي قول الناظم: (تَنْزِيلُ شُعَرَا) بهذا الضبط كسرٌ للبيت، ولا يستقيم الوزن إلا بتشديد عين (شُعَرَا) ليصير النطق هكذا: (تَنْزِيلُ شُعَّرَا)، والمتلقَّى أَولَى، والله أعلم.

وما عدا هذه المواضع المذكورة صلها، أي صل كلمة ﴿فِي﴾ بـ: ﴿مَا﴾، لتصير: ﴿فِيمَا﴾.

## * وصل كلمة ﴿أَيْنَ﴾ مع ﴿مَا﴾:

ثم أمر الناظم بوصل ﴿أَيْنَ﴾ مع ﴿مَا﴾ في الموضعَين التاليَين:

١- المقيدة بالفاء، وهي: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾ [البقرة ١١٥].

٢- ﴿أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾ [النحل ٧٦].

واختلف في المواضع التالية:

١- ﴿وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَمَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٩٢﴾﴾ [الشعراء].

٢- ﴿أَيْنَمَا ثُقِفُوٓاْ أُخِذُواْ وَقُتِّلُواْ تَقْتِيلًا ﴿٦١﴾﴾ [الأحزاب].

٣- ﴿أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ﴾ [النساء ٧٨]،

ومعنى (اختلف فيه) أي: رُسم في بعض المصاحف مقطوعًا ورُسم في البعض الآخر موصولًا.

وقد ذكر الناظم هنا الموصول والمختلَف فيه، والذي لم يذكره هو المقطوع.

ثم قال الناظم رحمه الله تعالى:

وَصِلْ: فَإِلَّمْ هُودَ. أَلَّن نَّجْعَلَ ... نَجْمَعَ. كَيْلاَ تَحْزَنُواْ، تَأْسَوْا عَلَى

حَجٌّ، عَلَيْكَ حَرَجٌ . وَقَطْعُهُمْ ... عَن مَّن يَشَاءُ، مَن تَوَلَّى. يَوْمَ هُمْ

وَ: مَالِ هَذَا ، وَالَّذِينَ ، هَؤُلا ... تَحِينَ: فِي الإِمَامِ صِلْ، وَوُهِّلاَ

وَوَزَنُوهُمُ، وَكَالُوهُمْ صِلِ ... كَذَا مِنَ: الْ، وَيَا، وَهَا، لَا تَفْصِلِ

* وصل كلمة ﴿إن﴾ مع ﴿لَّمْ﴾ :

أمر الناظم رحمه الله تعالى بوصل ﴿إن﴾ مع ﴿لَّمْ﴾ في قوله تعالى: ﴿فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَآ أُنزِلَ بِعِلْمِ ٱللَّهِ﴾ [هود ١٤] فقط، وما عداه فهو مقطوع.

* وصْل كلمة ﴿أَن﴾ مع ﴿لَّن﴾ :

وأَمَر أيضًا بوصل ﴿أَن﴾ مع ﴿لَّن﴾ في موضعَين هما:

١ - ﴿بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا﴾ [الكهف ٤٨].

٢ - ﴿أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ۝٣﴾ [القيامة].

وما عداهما فهو مقطوع.

* وصل كلمة ﴿كَيْ﴾ مع ﴿لَا﴾ :

وكذلك أمر بوصل ﴿كَيْ﴾ مع ﴿لَا﴾ في المواضع الآتية:

١ - ﴿لِكَيْلَا تَحْزَنُوا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾ [آل عمران ١٥٣].

٢ - ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾ [الحديد ٢٣].

٣ - ﴿لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنۢ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْـًٔا﴾ [الحج ٥].

٤ - ﴿لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ﴾ [الأحزاب ٥٠]، قيَّده الناظم بكلمة ﴿عَلَيْكَ﴾؛ ليخرج الموضع الأول في السورة، وهو قوله تعالى: ﴿لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ﴾ [٣٧]، فهو مقطوع كبقية المواضع في القرآن.

*** قطع كلمة ﴿عَن﴾ عن ﴿مَّن﴾ :**

ثم أمر الناظم – رحمه الله تعالى – بقطع كلمة ﴿عَن﴾ عن ﴿مَّن﴾ في الموضعَين التاليَين، ولم تأت في غيرهما:

١ – ﴿وَيَصۡرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ﴾ [النور ٤٣].

٢ – ﴿فَأَعۡرِضۡ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكۡرِنَا﴾ [النجم ٢٩].

*** قطع كلمة ﴿يَوۡمَ﴾ عن ﴿هُم﴾ :**

وأيضًا اقطع كلمة ﴿يَوۡمَ﴾ عن ﴿هُم﴾، وقد جاءت ﴿يَوۡمَ هُم﴾ مقطوعة في موضعَين:

١ – ﴿يَوۡمَ هُم بَٰرِزُونَ﴾ [غافر ١٦].

٢ – ﴿يَوۡمَ هُمۡ عَلَى ٱلنَّارِ يُفۡتَنُونَ﴾ [الذاريات ١٣].

فكان على الناظم أن يقيدها بهما ليخرج ما عداهما من الموصول، وهي خمسة مواضع.

والخلاصة من ذلك: أنها إذا جاءت مرفوعة على الابتداء فيناسبها أن تكون مقطوعة، وإذا جاءت في موضع جارٍّ ومجرور فيناسبها أن تكون موصولة.

*** قطع اللام عن مجرورها :**

ثم أمر الناظم بقطع اللام عن مجرورها في المواضع التالية:

١ - ﴿مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً﴾ [الكهف ٤٩].

٢ - ﴿مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ﴾ [الفرقان ٧].

٣ - ﴿فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ﴾ [المعارج ٣٦].

٤ - ﴿فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا﴾ [النساء ٧٨].

وقد قال الإمام ابن الجزريِّ رحمه الله تعالى في كتابه: (النشر) بجواز الوقف على ﴿مَا﴾ وعلى اللام.

*** قطع كلمة ﴿وَلَاتَ﴾ عن ﴿حِينَ﴾ :**

ثم قال الناظم رحمه الله تعالى: (تَحِينَ: فِي الإِمَامِ صِلْ، وَوُهِّلاَ)، فذَكَر وصْل التاء من كلمة ﴿وَلَاتَ﴾ مع كلمة ﴿حِينَ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ۝٣﴾ [ص]، هذا في المصحف الإمام، وذكر أن هذا القول قد (وُهِّل) أي ضُعِّف، والتحقيق في ذلك أن كلمة ﴿وَلَاتَ﴾ مقطوعةٌ عن ﴿حِينَ﴾.

* وصل كلمة (وَزَنُو) مع (هُمْ)، وكلمة (كَالُو) مع (هُمْ) :

ثم أمر الناظم رحمه الله بوصل كلمة (وَزَنُو) مع (هُمْ)، وكلمة (كَالُو) مع كلمة (هُمْ) في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴿٣﴾﴾ بالمطففين؛ لأن كلًّا منهما رُسمت من غير ألف في المصحف الشريف ولذلك ناسبها الوصل، وبذلك أمر الناظم فقال: (وَوَزَنُوهُمُ، وَكَالُوهُمْ صِلِ ).

* وصل ﴿ٱلْ﴾ و﴿يَـٰ﴾ و﴿هَـٰ﴾ :

ثم قال الناظم رحمه الله: (كَذَا مِنَ: الـْ ، وَيَـٰ ، وَهَـٰ، لاَ تَفْصِلِ)، فنبَّه الناظم رحمه الله تعالى على الآتي:

١ - عدم فصل (لام التعريف) عن المعرَّف، مثل: ﴿ٱلْحَآقَّةُ﴾؛ فلا تقف على (الـ) ثم تقرأ (حآقة)، بل تُعامَلُ كلُّها معاملةَ الكلمة الواحدة هكذا: ﴿ٱلْحَآقَّةُ﴾ لأنها رُسمت في المصحف موصولة.

٢- عدم فصل (يَا) النداء عن المنادى، مثل: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا﴾ لأنها أيضًا رُسمت في المصحف موصولة.

٣- عدم فصل (ها) التنبيه عن المنبه، مثل ﴿هَـٰٓؤُلَآءِ﴾ أيضًا؛ لأنها رُسمت في المصحف موصولة.

* * *

# بابُ التاءات

*** من فوائد دراسة باب التاءات :**

١- الوقف الاضطراري والاختباري.

٢- كتابة المصاحف.

*** كيفية التمييز بين التاء المبسوطة والمربوطة:**

التاءات هنا المقصود بها: (تاء التأنيث) للدلالة على أنها مؤنثة، وتأتي على صورتين في الخط:

١- ( ت ): وتسمى مبسوطة، فإذا وقفنا عليها نقف بالتاء.

٢- ( ة ): وتسمى مربوطة، فإذا وقفنا عليها نقف بالهاء.

وهناك بعض الكلمات في القرآن الكريم رسمت في بعض المواضع بالتاء المبسوطة وفي مواضع أخرى بالتاء المربوطة.

ولكي تعرف أن هذه التاء مبسوطة أو مربوطة اتْبَع الخطواتِ التاليةَ:

**أولًا:** لابد أن تكون الكلمة التي فيها التاء مضافة، مثل: ﴿رَحْمَتَ ٱللَّهِ﴾، ﴿ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ﴾؛ على سبيل المثال.

**ثانيًا:** إذا وجدناها مضافة ننظر في أبيات باب التاءات في المنظومة الجزرية، فإذا وُجدت الكلمة ضمن الأبيات؛ فهي مبسوطة التاء، وإذا لم توجد فتاؤها مربوطة.

*** قواعد مهمَّة:**

- كل تاء مبسوطة فهي مضافة، وليست كلُّ تاءٍ مضافةٍ مبسوطةً.

- وكلُّ (امرأة) أضيفت إلى زوجِها فهي مبسوطة، مثل: ﴿ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ﴾، وغيرها.

- التاء المنونة مربوطة؛ لأن التنوين يَقْطع الإضافة.

ثم بدأ الناظم رحمه الله تعالى في ذكر الكلمات المضافة المبسوطة، أي: الموجودة في الأبيات، وهي التي سنذكرها الآن.

* * *

قال الناظم رحمه الله:

وَرَحْمَتُ الزُّخْرُفِ بِالتَّا زَبَرَهْ ... الاَعْرَافِ رُومٍ هُودَ كَافِ الْبَقَرَهْ

نِعْمَتُهَا، ثَلاَثُ نَحْلٍ، إِبْرَهَمْ ... مَعًا: أَخِيرَاتٌ، عُقُودُ الثَّانِ : هَمّ

لُقْمَانُ ، ثُمَّ فَاطِرٌ ، كَالطُّورِ ... عِمْرَانَ . لَعْنَتَ : بِهَا ، وَالنُّورِ

* **كلمة ﴿رَحْمَتُ﴾ :**

قال الناظم: (وَرَحْمَتُ الزُّخْرُفِ بِالتَّا زَبَرَهْ) أي: كُتبت بالتاء المبسوطة، وَ(زَبَرَه) أي: كتبه، ومنه الزَّبور: الكتاب الذي أُنزل على سيِّدنا داود عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، أي: المكتوب.

ثم ذكر الناظم المواضعَ التي رسمت بالتاء المبسوطة وهي:

١ - ﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ﴾ [الزخرف ٣٢].

٢ - ﴿وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [الزخرف ٣٢]، ولأن كلمة (رحمت) تكررت في الزخرف في موضعَين؛ فقد وردت روايةٌ أخرى للبيت بتثنية لفظ (رحمت) هكذا: (وَرَحْمَتَا الزُّخْرُفِ).

٣- ﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [الأعراف ٥٦].

٤ - ﴿فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ﴾ [الروم ٥٠].

٥ - ﴿رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ﴾ [هود ٧٣].

٦- ﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ﴾ بسورة كاف، أي مريم [٢].

٧- ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ﴾ [البقرة ٢١٨].

وما عدا هذه المواضع فقد رُسم بالتاء المربوطة.

## * كلمة ﴿نِعْمَتَ﴾ :

ثم ذكر كلمة ﴿نِعْمَتَ﴾ التي وردت بالتاء المبسوطة في المواضع التالية:

١- موضعِ البقرة وإليه أشار بقوله: (نِعْمَتُهَا)، فالضمير (هَا) يعود على آخر مذكور في البيت السابق وهو البقرة في قوله تعالى: ﴿وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَآ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْحِكْمَةِ يَعِظُكُم بِهِۦ﴾ [٢٣١].

٢-ثلاثةِ مواضع بالنحل وهي الأخيرة في قوله تعالى:

أ- ﴿أَفَبِٱلْبَٰطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ ٱللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ﴾ [٧٢].

ب- ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا﴾ [٨٣].

ج- ﴿وَٱشْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ [١١٤].

٣-موضعَين بإبراهيم (الأخيرَين) في قوله تعالى:

أ- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا﴾ [٢٨].

ب- ﴿وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ﴾ [٣٤].

وإليهما أشار بكلمة (معًا) أي: موضعان.

ثم قال: (أَخِيرَاتٌ) وهي عائدة على المواضع الأخيرة لكلمة: ﴿نِعْمَتَ﴾، في:

أ- الموضعِ الأخيرِ في البقرة.

ب- المواضعِ الثلاثةِ الأخيرة في النحل.

ج- الموضعَين الأخيرَين في إبراهيم.

٤- (عُقُودُ الثَّانِ : هَمّ) أي: الموضع الثاني في سورة العقود - أي المائدة -، وكلمة (الثَّانِ) قَيْد احترازيٌّ حتى يُخرجَ الموضعَين: الأول [٧] والثالث [٢٠]، وكلمة ( هَمَّ ) قَيد بيانيٌّ حتى يبيِّن الموضع، وهو : ﴿ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ﴾ [١١].

٥- (لُقْمَانُ): أي موضع سورة لقمان، وَهُوَ: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱلْفُلْكَ تَجْرِي فِي ٱلْبَحْرِ بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ لِيُرِيَكُم مِّنْ ءَايَٰتِهِۦٓ﴾ [٣١].

٦- (ثُمَّ فَاطِرٌ): ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ [الآية ٣].

٧- (كَالطُّورِ): في قوله تعالى: ﴿فَذَكِّرْ فَمَآ أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ﴾ [الآية ٢٩].

٨- (عِمْرَانَ): في قوله تعالى: ﴿وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ﴾ [آية ١٠٣].

وما عدا ذلك رسم بالتاء المربوطة.

* كلمة ﴿لَعْنَتَ﴾ :

ثم ذكر الناظم كلمة قرآنية جديدة رُسمت بالتاء المبسوطة وهي كلمة ﴿لَعْنَتَ﴾ في المواضع التالية:

١- (عِمْرَانَ.لَعْنَتَ: بِهَا) فكلمة (بِهَا) عائدة على آخر مذكور وهو سورة آل عمران، والمراد الموضع الأول من السورة في قول الله تبارك وتعالى: ﴿ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ [٦١]، فرسمت بالتاء المبسوطة، أما الموضع الثاني [٨٧] فتاؤه مربوطة.

٢- (وَالنُّورِ) في قوله تعالى: ﴿وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ [٧].

وما عدا هذَين الموضعَين فقد رُسم بالتاء المربوطة.

ثم قال الناظم رحمه الله:

وَامْرَأَتٌ:يُوسُفَ،عِمْرَانَ،الْقَصَصْ ... تَحْرِيمُ.مَعْصِيَتْ بِـ:قَدْ سَمِعْ يُخَصّ

شَجَرتَ: الدُّخَانِ. سُنَّتْ: فَاطِرِ ... كُلًّا، وَالاَنْفَالِ، وَأُخْرَى غَافِرِ

قُرَّتُ عَيْنٍ. جَنَّتٌ : فِي وَقَعَتْ ... فِطْرَتْ.بَقِيَّتْ.وَابْنَتٌ.وَكَلِمَتْ

أَوْسَطَ الاَعْرَافِ ..... .....

* كلمة ﴿ٱمۡرَأَتُ﴾ :

ثم بدأ الناظم رحمه الله تعالى في ذكر بعض الكلمات الأخرى التي رسمت بالتاء المبسوطة ومنها كلمة ﴿ ٱمۡرَأَتُ﴾، والتي رسمت بالتاء المبسوطة في المواضع الآتية:

١ - ﴿ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ﴾ [يوسف ٣٠-٥١].

٢ - ﴿ ٱمۡرَأَتُ عِمۡرَٰنَ ﴾ [آل عمران ٣٥].

٣- ﴿ وَقَالَتِ ٱمۡرَأَتُ فِرۡعَوۡنَ ﴾ [القصص ٩].

٤ - ﴿ٱمۡرَأَتَ نُوحٖ ﴾ [التحريم ١٠].

٥ - ﴿وَٱمۡرَأَتَ لُوطٖ﴾ [التحريم ١٠].

٦ - ﴿ٱمۡرَأَتَ فِرۡعَوۡنَ ﴾ [التحريم ١١].

وما عدا ذلك فرسم بالتاء المربوطة.

* كلمة ﴿ وَمَعۡصِيَتِ ﴾ :

رسمت بالتاء المبسوطة في موضعَين من سورة المجادلة التي أشار إليها الناظم بقوله: (بِقَدْ سَمِعْ)، في قوله تعالى: ﴿وَمَعۡصِيَتِ ٱلرَّسُولِ ﴾ [٨-٩].

* كلمة ﴿شَجَرَتَ﴾ :

وردت بالتاء المبسوطة في سورة الدُّخَانِ في قوله تعالى: ﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾﴾، وما عدا هذا الموضع فقد رسم بالتاء المربوطة.

* كلمة ﴿ سُنَّتُ﴾ :

رسمت بالتاء المبسوطة في المواضع الآتية:

١- سورة فاطر في ثلاثة مواضع من آية واحدة هي: ﴿فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ٱلْأَوَّلِينَۚ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًاۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلًا ﴿٤٣﴾﴾.

ولهذا أشار الناظم بقوله (كُلًّا) أي: كل مواضع سورة فاطر.

٢- سورة الأنفال في قوله تعالى: ﴿وَإِن يَعُودُواْ فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾﴾.

٣- سورة غافر في قوله تعالى: ﴿سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِۦ﴾ [٨٥]، الواقع في آخر السورة، وهذا معنى قوله (وَأُخْرَى غَافِرِ)، فهو قيد بيانيٌّ، يَقصِد به بيانَ الواقع، وليس الاحترازَ عن موضع آخر.

* كلمة ﴿قُرَّتُ﴾ :

رسمت هذه الكلمة بالتاء المبسوطة في سورة القصص في قوله تعالى: ﴿قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَۖ لَا تَقْتُلُوهُ﴾ [٩].

* كلمة ﴿وَجَنَّتُ﴾ :

رسمت بالتاء المبسوطة في (وَقَعَتْ)، أي: سورة الواقعة في قوله تعالى: ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴿٨٩﴾﴾، وهي مبسوطةٌ فيه، وكأنها إشارةٌ إلى أن الجنة مبسوطة لهؤلاء المقرَّبين، جعلَنا الله وإياكم منهم.

وما عداه فقد رسم بالتاء المربوطة.

وأما موضع المعارج: ﴿أَيَطْمَعُ كُلُّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ﴿٣٨﴾﴾ فالتاء فيه مربوطة، كأنها إشارةٌ إلى انغلاق الجنة في وجوه هؤلاء الكافرين، فهم يطمعون فيها ولا يدخلونها، نعوذ بالله من ذلك.

* كلمة ﴿فِطْرَتَ﴾ :

رسمت بالتاء المبسوطة في قوله تعالى: ﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا﴾ [٣٠] ولا ثانيَ لها في القُرآنِ الكريم.

* كلمة ﴿بَقِيَّتُ﴾ :

رسمت بالتاء المبسوطة حيث وقعَت مضافةً، ولم تأت هكذا إلا في قوله تعالى: ﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [هود ٨٦].

* كلمة ﴿ٱبۡنَتَ﴾ :

رسمت بالتاء المبسوطة في قوله تعالى: ﴿وَمَرۡيَمَ ٱبۡنَتَ عِمۡرَٰنَ ٱلَّتِيٓ أَحۡصَنَتۡ فَرۡجَهَا﴾ [التحريم ١٢].

* كلمة ﴿كَلِمَتُ﴾ :

رسمت بالتاء المبسوطة في سورة الأعراف في قوله تعالى: ﴿وَتَمَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلۡحُسۡنَىٰ عَلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ بِمَا صَبَرُواْ﴾ [١٣٧]، وقوله: (أَوْسَطَ الَاعْرَافِ): قَيد بيانيٌّ، لبيان موضع الكلمة من السورة، وليس احترازيًّا؛ إذ لم تتكرر الكلمة في السورة.

* * *

## كلماتٌ اختُلف فيها بين الإفراد والجمع

ثم قال الناظم رحمه الله تعالى:

..... وَكلُّ مَا اخْتُلفْ جَمْعًا وَفَرْدًا فِيهِ بِالتَّاءِ عُرِفْ

أي: كلُّ ما اختَلَفَ القُرَّاءُ فيه بَين الإفرادِ والجَمعِ رُسِمَ بالتَّاءِ المبسُوطةِ حتَّى يحتويَها الرسمُ العثمانيُّ، وقد جَمعَها العلَّامةُ المتَولِّي رحمه الله تعالى في منظومتِه المسماة: «اللُّؤْلُؤِ المنظُومِ فِي ذكرِ جُملةٍ مِن المرسُوم»:

وَ كُلُّ مَا فِيهِ الْخِلاَفُ يَجْرِي جَمْعًا وَ فَرْدًا فَبِتَاءٍ فَادْرِ

وَذَا: جِمالاتٌ، وَآيَاتٌ، أَتَى فِي يُوسُفَ وَالْعَنْكَبُوتِ يَا فَتَى

وَ كَلِمَاتُ: وَ هْوَ فِي الطَّوْلِ مَعَ أَنْعَامِهِ ثُمَّ بِيُونُسَ مَعَا

وَالْغُرُفَاتِ: فِي سَبَأْ،وَبَيِّنَتْ: فِي فَاطِرٍ، وَثَمَرَاتٍ فُصِّلَتْ

غَيَبَتِ الْحُبِّ، وَخُلْفُ ثَانِي يُونُسَ وَالطَّوْلِ فَعِ الْمَعَانِي

فكُلُّ هذه المواضع فيها خلاف بين القرَّاء، فمنهم من قرأها بالإفراد، ومنهم من قرأها بالجمع، ولذلك رسمت بالتاء المبسوطة، وهي:

* كلمة ﴿جِمَٰلَتٌ﴾ :

في قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ﴾ [المرسلات ٣٣].

* كلمة ﴿ءَايَٰتٌ﴾ :

ورسمت بالتاء المبسوطة في الموضعَين التاليَين:

١ - ﴿ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ﴾ [يوسف ٧].

٢ - ﴿وَقَالُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَٰتٞ مِّن رَّبِّهِۦ﴾ [العنكبوت ٥٠].

* كلمة ﴿كَلِمَتُ﴾ :

وهي مرسومة بالتاء المبسوطة في المواضع التالية:

١ - ﴿وَتَمَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدۡقٗا وَعَدۡلٗاۚ﴾ [الأنعام ١١٥].

٢ - ﴿كَذَٰلِكَ حَقَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓاْ﴾ [يونس٣٣].

٣ - ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتۡ عَلَيۡهِمۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤۡمِنُونَ ٩٦﴾ [يونس].

٤ - ﴿وَكَذَٰلِكَ حَقَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾ [غافر ٦].

وهذان الموضعان الأخيران وهما: الموضع الثاني من سورة يونس (وَخُلْفُ ثَانِي يُونُسَ) وموضع سورة غافر (وَالطَّوْلِ) وقع الخلاف في رسمهما بين التاء المبسوطة والمربوطة، هذا لمن قرأهما بالإفراد، وأما من قرأهما بالجمع فالتَّاء مبسوطة عنده قولًا واحدًا.

وهذا هو معنى قوله: (وَخُلْفُ ثَانِي يُونُسَ وَالطَّوْلِ فَعِ الْمَعَانِي).

* كلمة ﴿ٱلْغُرُفَٰتِ﴾ :

في قوله تعالى: ﴿وَهُمْ فِي ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ﴾ [سبأ ٣٧].

* كلمة ﴿بَيِّنَٰتٍ﴾ :

في قوله تعالى: ﴿أَمْ ءَاتَيْنَٰهُمْ كِتَٰبًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ﴾ [فاطر ٤٠].

* كلمة ﴿ثَمَرَٰتٍ﴾ :

في قوله تعالى: ﴿وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا﴾ [فصلت ٤٧].

* كلمة ﴿غَيَٰبَتِ﴾ :

في قوله تعالى: ﴿وَأَلْقُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ ٱلسَّيَّارَةِ﴾ [يوسف ١٠].

وفي قوله تعالى: ﴿وَأَجْمَعُوٓاْ أَن يَجْعَلُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ﴾ [يوسف١٥].

* * *

# بابُ همزِ الوصل

قال الناظم رحمه الله تعالى:

وَابْدَأْ بِهَمْزِ الْوَصْلِ مِن فِعْلٍ بِضَمّ ... إنْ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الْفِعْلِ يُضَمّ

وَاكْسِرْهُ حَالَ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ،وَفِي ... الَاسْمَاءِ غَيْرَ اللَّامِ كَسْرُهَا، وَفِي:

ابْنٍ، مَعَ ابْنَتِ ، امْرِئٍ، وَاثْنَيْنِ ... وَامْرَأَةٍ ، وَاسْمٍ ، مَعَ اثْنَتَيْنِ

*** أهمية همزة الوصل :**

يؤتَى بهمزة الوصل للتمكن من البدء بالساكن الذي بعدها، لأن العرب لا تبدأ بهذا الساكن، فاستجْلَبوا همزة الوصل متمثلةً في صورة الألف للنطق به.

وهمزة الوصل تَثبُت في أول الكلام، وتسقط في دَرْجِه، ويُبدأ بها إما بالضم أو الكسر أو الفتح، حسب ما سنذكر من أحكام.

*** كيفية معرفة همزة الوصل من همزة القطع :**

تَسقُطُ همزةُ الوصل لفظًا لا خطًّا إذا سبقَها شيء، بخلاف همزة القطع؛ فإنها لا تسقط إن سُبقَت بشيء من الحروف أو الكلمات.

مثال: إذا أدخلتَ الواو على همزة الوصل من كلمة (ابن): سقطت تلك الهمزة، فإنك تقول: (وَبْن) لفظًا لا خطًّا.

بينما همزة القطع من كلمة (أنت): لا تزول ولا تسقط إن أدخلنا عليها الواو – مثلًا – فنقول: ﴿وَٱرۡزُقۡنَا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ١١٤﴾ [المائدة].

*** كيفية الابتداء بهمزة الوصل:**

**- أولًا: في الأفعال:**

١- ننظر إلى ثالث حرف في الفعل المبدوء بهمزة الوصل، فإن كان ثالثه مضمومًا نبدأ بالضم، مثل ﴿ٱنظُرۡ﴾، ﴿ٱرۡكُضۡ﴾.

٢- إن كان ثالث حرفٍ في الفعل المبدوءِ بهمزة الوصل مفتوحًا أو مكسورًا نبدأ بالكسر، مثل ﴿ٱرۡتَضَىٰ﴾، ﴿ٱهۡدِنَا﴾.

وأحيانًا نبدأ بكسر همزة الوصل في بعض الأفعال، والحرف الثالث فيها مضموم؛ مثل: ﴿ٱمۡشُواْ﴾، والسبب في ذلك يرجع إلى أن الكلمة أصلها (امشِيُوا) فنُقلَت ضمةُ الياء إلى الشين، وحُذفَت الياء تخفيفًا.

وكذلك ﴿ ٱئۡتُونِي ﴾: أصلها (ائْتِيُونِي) فنُقلَت ضمةُ الياءِ إلى التَّاء وحُذفَت الياءُ تخفيفًا، فابتُدئَ بالكسر؛ نظرًا للأصل.

وعمومًا فإن الكسر في أربعة أفعال فقط، هي: ﴿ٱمۡشُواْ﴾، ﴿ٱقۡضُوٓاْ﴾، ﴿ٱبۡنُواْ﴾، وَ﴿ٱئۡتُواْ﴾ كيفما وردت، كما في نظم العلَّامة المُتولِّي رحمه الله: (فتح المُعطي وغُنية المُقري) .

أما كلمة: (امْضُوا) حال الابتداء بها فإنها تكون بالكسر في غير القرآن الكريم؛ لأنها وردت فيه بالواو ﴿وَٱمۡضُواْ﴾، ولا يجوز فصل الواو عن الكلمة في القرآن.

**- ثانيًا: في الأسماء:**

نبدأ بالكسر، مثل: ﴿ٱبۡتِغَآءَ﴾ ، ﴿ٱسۡتِغۡفَارُ﴾، وكذلك أيضًا الأسماء الآتية نبدأها بالكسر، وهي: ابْن، ابْنَت، امْرُؤا، امرَأَة، اثنَان، اثنَتَان، اسْم.

**- ثالثًا: في الحروف:**

لم تقع همزة الوصل في الحروف إلا في لام التعريف، ونبدؤها بالفتح، مثل: ﴿ٱلۡكِتَٰبِ﴾، ﴿ٱلۡحَآقَّةُ﴾.

❊ ❊ ❊

# بابُ الوقف على أواخر الكلم

قال الناظم رحمه الله:

وَحَاذِرِ الْوَقْفَ بِكُلِّ الْحَرَكَهْ ... إِلاَّ إِذَا رُمْتَ فَبَعْضُ الْحَرَكَهْ

إِلاَّ بِفَتْحٍ أَوْ بِنَصْبٍ، وَأَشِمّ ... إِشَارَةً بِالضَّمِّ فِي رَفْعٍ وَضَمّ

وَقَد تَقَضَّى نَظْمِيَ: «الْمُقَدِّمَهْ» ... مِنِّي لِقَارِئِ الْقُرَانِ تَقْدِمَهْ

[ أَبْيَاتُهَا قافٌ وَزَايٌ فِي الْعَدَدْ ... مَنْ يُحْسِنِ التَّجْوِيدَ يَظْفَرْ بِالرَّشَدْ]

وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ لَهَا خِتَامُ ... ثُمَّ الصَّلَاةُ بَعْدُ وَالسَّلَامُ

[ عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَآلِهِ ... وَصَحْبِهِ وَتَابِعِي مِنْوَالِهِ ]

*** أصل الوقف:**

الأصل في الوقف السكون؛ لأن العرب لا تقف على متحرك.

وهناك أوجُه أخرى وهي: الرَّوم والإشمام.

وفائدتهما: بيان حركة الحرف الموقوف عليه.

*** الرَّوم:**

**تعريفه:** الإتيان بثلث الحركة، يسمعه القريب المنصِت، ولا يسمعه البعيد، ويكون في الضمة والكسرة (سواءٌ أكانتا علامتَي إعرابٍ أم بناء)، وذلك في حركة الحرف الأخير، مثل قوله تعالى: ﴿نَسْتَعِينُ﴾، ﴿ٱلْعَظِيمِ﴾.

**تنبيه:** والرَّوم يكون مع القصر في المد العارض للسكون، ولا يأتي مع التوسط والطول، أما في المدّ المتصل فيكون مع أربع حركات؛ ولذلك قال العلامة السَّمنُّوديُّ رحمه الله (ت ١٤٢٩):

وَالسَّكْتُ كَالْوَقْفِ لِكُلٍّ قَدْ نُقِلْ  حَتْمًا، **وَإِنْ تَرُمْ فَمِثْلَ مَا تَصِلْ**

أي يُطَبَّق في الرَّوم ما يطبق حالة الوصل، مثل: المدِّ العارض للسكون؛ إذا وصلناه بغيره فإننا نَقْصُره، والمدِّ المتصل؛ عندما نَصِلُه بغيره نَمُدُّه أربع حركات.

*** الإشمام:**

**تعريفه:** ضَمُّ الشفتَين بُعَيْدَ إسكان الحرف المضموم والمرفوع من غير صوت، يدركُه المبْصِر ولا يدركه الكفيف.

ويكون ضمُّ الشفتين كالنطق واوًا دون صوت، ويكون بعد الانتهاء من نطق الحرف ساكنًا مباشرة، وهو هيئة وليس حركة.

والإشمام يكون مع جميع حالات العارض للسكون، سواءٌ أكان حركتَين أم أربعًا أم ستَّ حركاتٍ، بشرط أن يكون الحرفُ الأخيرُ مضمومًا.

*** الحالات التي يمتنع فيها الرَّوم والإشمام:**

يَمتنِع الرَّوم والإشمام في الحالات التالية:

١- في ما آخرُه فتحة، وأما ما آخره كسرة فيمتنع فيه الإشمام فقط (سواءً كانتا علامتَي إعراب أو بناء).

٢- في ميم الجَمْع، فلا يوقف عليها إلا بالسكون مثل: ﴿عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ﴾.

٣- في هاء التأنيث ـ أي التاء المربوطة ـ لأننا إن وقفنا عليها، نقف بالهاء، مثل: ﴿لَكَبِيرَةٌ﴾.

٤- في هاء الضمير، إذا كان قبلها ضم، نحو: ﴿يَرْفَعُهُۥ﴾ أو كسر، نحو: ﴿وَزَوْجِهِۦ﴾، أو واو، نحو: ﴿عَقَلُوهُ﴾ أو ياء: ﴿فَأَلْقِيهِ﴾.

أما إن سُبقت هاء الضمير بفتح، نحو: ﴿يَسَرَهُۥ﴾، أو ألفٍ، نحو: ﴿ٱجۡتَبَىٰهُ﴾، أو ساكنٍ صحيحٍ، نحو: ﴿مِنۡهُ﴾؛ فيجوز فيها الروم والإشمام، وهذا هو المختار عند الإمام ابن الجزريِّ.

٥- في عارض الشَّكْل، نحو: ﴿أَمِ ٱرۡتَابُوٓاْ﴾، فإنه يوقَف على الميم بالسكون فقط؛ لأن كسرةَ الميم عارضة، إنما جاءت لالتقاء الساكنَين، ولذلك سُمِّي عارضَ الشَّكْل (أي: ليست الكسرة أصلية، وإنما عارضة).

يقول ابن الجزريِّ في الطيِّبة:

وَهَاءُ تَأْنِيثٍ وَمِيمُ الْجَمْعِ مَعْ عَارِضِ تَحْرِيكٍ كِلاَهُمَا امْتَنَعْ

*** الرَّوم والإشمام في كلمة ﴿تَأۡمَنَّا﴾ :**

وهي الواقعة في سورة يوسف: ﴿مَالَكَ لَا تَأۡمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ﴾ [١١]، وفيها الرَّوم والإشمام، وأصلها : (تأمُنُنَا).

والروم فيها هو خفض الصوت مع الإسراع فيه عند النون الأولى (مع إظهار النونَين).

وأما كيفية الإشمام في هذا الموضع فتكون: بأن ينطق القارئُ النون الساكنة، ويُتبعَ ذلك مباشرةً بضمِّ الشفتَين، مع إبقاء لسانه على مخرج

النون، وإخراج الغنَّة أكملَ ما تكون، فإذا بدأ بنطق النون الثانية المفتوحة؛ يقطع عمل الشفتَين السابق، والمشافهة تضبطُ كلَّ ذلك.

*** خاتمة الناظم:**

وقد ذَكَر الناظم أن هذه المنظومة هي مقدمة لمن أراد أن يقرأ القرآن، فلا بد له أن يتعلم ما فيها من أحكام أولًا، وختم نظمه بالحمد لله، والصلاة والسلام على النبيِّ ﷺ.

*** فائدة حول «حساب الجُمَّل»:**

جرَتْ عادةُ النَّاظمِينَ على ذكرِ عددِ أبياتِ منظُوماتِهم بحسابِ الجُمَّل، وهو حساب معروف من قبل الميلاد، يقوم على: جعْلِ أعدادٍ مقابلة لكلِّ حرفٍ أبجديٍّ، من ١، ٢، ٣، ... إلى١٠، ثم ٢٠، ٣٠، ٤٠، ... إلى ١٠٠، ثم ٢٠٠، ٣٠٠، ٤٠٠ ... إلى ١٠٠٠، فإذا أردنا كتابةَ رقم حسابيٍّ وُضِع الحرف عوضًا عن الرقم. [للاستزادة: التقريب لتفسير التحرير والتنوير لمحمد بنِ إبراهيم الحمد ١/ ١٦٤- ١٦٦].

وقد ألحقت جدولًا يوضِّح ذلك في آخر هذه الفائدة.

وحروفُ (أبي جاد) التي بُني عليها هذا الحساب مختلِفةٌ بين المشارقة (ترتيبهم هو الأشهر والأكثر)، وبين المغاربة، كما يلي:

- المشارقة: **أَبْجَدْ هَوَّزْ حُطِّي كَلَمُنْ سَعْفَصْ قَرَشَتْ ثَخَذْ ضَظَغْ**.

- المغاربة: **أَبْجَدْ هَوَّزْ حُطِّي كَلَمُنْ صَعْفَضْ قَرَسَتْ ثَخَذْ ظَغَشْ**.

وأكثر ما يُستخدم هذا الحساب في الشِّعر، وغالبًا يستعمل للتأريخ، أو للعدِّ، وقد اشترط ذَوُو الصنعة شروطًا لضبطه وحسن استخدامه، منها:

- أن يتقدم على ألفاظه ما يدل على التأريخ، ككلمة «أرَّخ» أو «أرَّخوا»، وإذا تصرف الشاعر في تقديم أو تأخير أو زيادة بعد لفظة (التاريخ)، أو (العدد) أشار إلى ذلك؛ لئلا يستغلِق على القارئ.
- ألا يكون التاريخ في بيتَين، بل في بيت واحد، ويُستَحسَن أن يكون في الشطر الثاني من البيت.
- أن تُحسَب الحروف على صورتها الكتابية لا على حسب لفظها، فألِفُ (فتى) تحسب ياءً، وتاء التأنيث المنقوطة تحسب تاءً، وغير المنقوطة تحسب هاءً، والحرف المشدد يحسب حرفًا واحدًا، والهمزة الواقعة على السطر لا تحتسب؛ لأنها لا كرسي لها، وبالتالي لم تكن تكتب أصلًا قديمًا، كما أن ألف الإطلاق تحتسب ألفًا في حساب الجُمَّل.

ونطبق ذلك على قوله: (أَبْيَاتُهَا قَافٌ وَزَايٌ فِي الْعَدَدْ)، فالقاف بحساب الجُمَّل تساوي: (١٠٠)، والزاي: (٧)، فيكون المجموع: ١٠٧ أبياتٍ.

وننبِّه إلى أن البيتَين التاليَين ليسا من المنظومة الجزريَّة، وإنما هما مِن وَضْع بعضِهم؛ تتميمًا للأبيات، وهما:

[ أَبْيَاتُهَا قافٌ وَزَايٌ فِي الْعَدَدْ مَنْ يُحْسِنِ التَّجْوِيدَ يَظْفَرْ بِالرَّشَدْ]

[ عَلَى النَّبِيِّ المصْطَفَى وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَتَابِعِي مِنْوَالِهِ ]

وفي الجدول التالي توضيح طريقة مقابلة الأعداد بالحروف في حساب الجُمَّل، على مذهب المشارقة، الذي ينتمي الناظم إليه.

| الحرف | | قيمته العددية |
|---|---|---|
| أبجد | ا | ١ |
| | ب | ٢ |
| | ج | ٣ |
| | د | ٤ |
| هوز | ه | ٥ |
| | و | ٦ |
| | ز | ٧ |
| حطي | ح | ٨ |
| | ط | ٩ |
| | ي | ١٠ |

| الحرف | | قيمته العددية |
|---|---|---|
| كلمن | ك | ٢٠ |
| | ل | ٣٠ |
| | م | ٤٠ |
| | ن | ٥٠ |
| سعفص | س | ٦٠ |
| | ع | ٧٠ |
| | ف | ٨٠ |
| | ص | ٩٠ |

| الحرف | | قيمته العددية |
|---|---|---|
| قرشت | ق | ١٠٠ |
| | ر | ٢٠٠ |
| | ش | ٣٠٠ |
| | ت | ٤٠٠ |
| ثخذ | ث | ٥٠٠ |
| | خ | ٦٠٠ |
| | ذ | ٧٠٠ |
| ضظغ | ض | ٨٠٠ |
| | ظ | ٩٠٠ |
| | غ | ١٠٠٠ |

❊ ❊ ❊

# فوائدُ متفرِّقة

ومن تمام الفائدة أحببت أن أَذكُر بعض الفوائد المتفرّقة التي لم تَرِد في المنظومة، وقد رتبتها على ثلاثة أجزاء:

أ- قواعد تجويدية مهمَّة.

ب- كلمات مخصوصة بأحكام.

ج- متفرقات أخرى.

وأُفصِّلها واحدًا بعد الآخَر في هذا الفصل - إن شاء الله تعالى -.

* * *

## * أولًا: القواعدُ التجويديَّة المهمَّة

### ١ - الاستعاذة:

ومعناها: الالتجاء والاعتصام بالله، وهي قول القارئ قبل البدء في التلاوة: (أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ)، ويجوز له أن يزيد عليها، مثل: (أَعُوذُ بِاللهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ)، أو غير ذلك مما ورد.

إلا أن الصيغة الأُولى أفضل؛ قال تعالى في سُورة النحل: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾﴾، فجعلها مقترنة بقراءة القرآن، وقال في غير التلاوة: ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٠٠﴾﴾ [الأعراف].

### ٢ - البسملة:

وهي قول القارئ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾.

ولابد من الابتداء بها في أي سورة من القرآن الكريم إلا سورة التوبة.

أما في وسط السوَر فالقارئ مخيَّر بين البسملة وعدمها، وينبغي له أن يراعيَ ما بعدها في المعنى، مثل قوله تعالى: ﴿إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ﴾ فإنه يجب الإتيان بالبسملة قبلها؛ حتى لا يعود الضمير في: ﴿إِلَيْهِ﴾ على

الشيطان في حالة عدم البسملة. ومثل: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾، فينبغي الإتيان بالبسملة قبلها عند الابتداء بها؛ لئلا يُفهَم معنًى خاطئٌ.

ويجوز في اجتماع الاستعاذة مع البسملة مع أول السورة الأوجُه الآتية:

١- الوقف على الجميع: الاستعاذة، والبسملة.

٢- وصل الجميع: الاستعاذة بالبسملة بأول السورة.

٣- وصل الاستعاذة بالبسملة والوقف عليها، ثم البدء بأول السورة.

٤- الوقف على الاستعاذة، ثم وصل البسملة بأوَّل السورة.

وإذا ختم القارئ سورة وأراد الدخول في السورة التالية فسَيَجِد ثلاثةَ أطراف، هي:

١- آخر السورة الأولى. ٢- البسملة. ٣- أول السورة التالية .

**ويجوز له فيها** ثلاثة أوجُه :

أ- الوقف على الجميع.

ب- وصل الجميع.

ج- الوقف على الأول، ووصل الثاني بالثالث.

ولا يجوز: وصل الأول بالثاني مع قطعِهما عن الثالث؛ لأن البسملة لأوائل السور، لا لأواخرها.

**الأوجه بين سورتَي الأنفال وبراءة :**

أ- الوصل: أي وصل آخر الأنفال مع أول التوبة من غير بسملة.

ب- السكت: أي سكتة لطيفة على آخر الأنفال من غير تنفس، ثم نقرأ أول التوبة من غير بسملة كذلك.

ج- الوقف: أي الوقف على آخر الأنفال مع أخذ نفَس، ثم يقرأ أول التوبة، من غير بسملة أيضًا.

**٣- مراتب (سرعات) قراءة القرآن الكريم:**

للقراءة مراتبٌ ثلاثٌ، هي:

أ- التحقيق: وهو القراءة بتُؤَدَةٍ واطمئنان، وتكون في مقام التعليم غالبًا.

ب- التدوير: وهو مرتبة بين التحقيق والحَدْر.

ج- الحَدْر: وهو الإسراع في القراءة دون تفريط في أحكام التجويد.

وليس هناك مرتبة تسمى: (الترتيل)؛ لأن المراتبَ الثلاثَ المذكورةَ تندرج تحته، وليست قَسِيمةً له؛ لذلك يقول الإمام ابنُ الجزريِّ في الطيِّبة:

وَيُقْـرَأُ الْقُرْآنُ بِـ : التَّحْقِيقِ مَعْ  حَدْرٍ وَتَـدْوِيرٍ، وَكُـلٌّ مُتَّـبَـعْ

مَعْ حُسْنِ صَوْتٍ بِلُحُونِ الْعَرَبِ  مُرَتَّـلًا مُـجَـوَّدًا بِالْعَرَبِـي

فمن صفاته التي ذكرها الناظم أنه: مرتل، ومجود.

### ٤- إتمام الحركات:

ينبغي على القارئ أن يُتمَّ الحركاتِ، أي يضمَّ الحرف المضموم ضمًّا كاملًا، وذلك يكون بضم الشفتَين ضمًّا، وكذلك الحرفُ المكسور: يرفع فيه وسط اللِّسان إلى الأعلى كما يَنطِق الياءَ، والحرفُ المفتوحُ: يفتح فيه الفم إلى أعلى، وتكون الحركة مع الحرف في وقت واحد، أي: لا يسبقُ الضمُّ أو الفتحُ أو الكسرُ الحرفَ، ولا العكس.

وبعض الطلاب يُمِيل الحرفَ المفتوح إذا أراد أن يرققه، وهذا خطأ، فالفتحُ لا يتنافى مع ترقيق الحرف، ولذلك قال العلامة الطِّيبيُّ رحمه الله (ت ٩٧٩هـ) في منظومته: «المفيد في التجويد»:

وَكُلُّ مضْمُومٍ فَلَنْ يَتِمَّا ... إِلَّا بِضَمِّ الشَّفَتَيْنِ ضَمَّا
وَذُو انْخِفَاضٍ بِانْخِفَاضٍ لِلْفَمِ ... يَتِمُّ، وَالمَفْتُوحُ بِالْفَتْحِ افْهَمِ
إِذِ الْحُرُوفُ إِنْ تَكُنْ مُحَرَّكَهْ ... يَشْرَكُهَا مَخْرَجُ أَصْلِ الْحَرَكَهْ
أَيْ مَخْرَجُ الْوَاوِ وَمَخْرَجُ الْأَلِفْ ... وَ الْيَاءُ فِي مَخْرَجِهَا الَّذِي عُرِفْ
فَإِنْ تَرَ الْقَارِئَ لَنْ تَنْطَبِقَا ... شِفَاهُهُ بِالضَّمِّ كُنْ مُحَقِّقَا
بِأَنَّهُ مُنْتَقِصٌ مَا ضَمَّا ... وَالْوَاجِبُ النُّطْقُ بِهِ مُتَمَّا
كَذَاكَ ذُو فَتْحٍ وَذُو كَسْرٍ يَجِبْ ... إِتْمَامُ كُلٍّ مِنْهُمَا افْهَمْهُ تُصِبْ

واعلم أن الفتحةَ بنتُ الألف، أي أن الفتحة حركةٌ واحدة والألفَ حركتان. والكسرةَ بنتُ الياء، أي أن الكسرة حركةٌ والياءَ حركتان، والضمةَ بنتُ الواو أي أن الضمةَ حركةٌ والواوَ حركتان.

فإذا رأيت القارئ لا يَضُم شفتَيه عند الحرف المضموم؛ فاعلم أن ضمَّهُ ناقصٌ، وكذلك إذا لم يرفع وسط لسانه إلى الأعلى جيِّدًا عند الحرف المكسور كما تُلفَظُ الياءُ؛ فاعلم أن كسرَه ناقصٌ، وكذلك إذا وجدتَّ فمَه لا ينفتح إلى أعلى عند الحرف المفتوح؛ فاعلم أن فتحه ناقص.

### ٥- حكم اللامات السواكن:

ونعني بها: لامَ ﴿ٱلْ﴾، ولامَ الفعل، ولامَ ﴿هَلْ﴾، وَ﴿بَلْ﴾.

**أ- لام ﴿ٱلْ﴾**: وهي قسمان: قَمَريَّة وشَمْسية.

فالقَمَرية: لامٌ تظهَر في النطق بوضوح، وذلك إذا جاء بعدها حرف من أحرف العبارة الآتية من «تحفة الأطفال»: (ابْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ)، وهي أربعة عشر حرفًا تُظهر اللامُ قبلَها بوُضوح، وتسمى قَمَرية مثل: ﴿ٱلْإِنسَٰنُ﴾، ﴿ٱلْبَيْتِ﴾، ﴿ٱلْجَنَّةَ﴾.

والشمْسية: لامٌ لا تظهر في النطق ولكن تدغم في الحرف الذي يليها، وذلك إذا جاء بعدها حرف من الحروف الآتية في أول كلمات البيت التالي من «تُحفة الأطفال» في علم التجويد لسليمان الجَمْزُوريِّ:

طِبْ ثُمَّ صِلْ رَحْمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نَعَمْ  دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمْ

مثل: ﴿ٱلطَّآمَّةُ﴾، ﴿ٱلسَّاعَةُ﴾، ﴿ٱلظَّٰلِمُونَ﴾.

**ب- لام الفعل، لام ﴿هَلْ﴾، وَ﴿بَلْ﴾:**

وحكمها جميعًا واحد وهو الإدغام إذا جاء بعدَ أحدِ هذه اللاماتِ لامٌ أو راءٌ، وتظهر فيما عدا ذلك.

- لام الفعل: تدغم إذا جاء بعدها لام أو راء، مثل: ﴿قُل لِّمَنِ﴾، ﴿قُل رَّبِّيٓ﴾، فتدغم لام الفعل ﴿قُل﴾ في اللام والراء بعدها.

وتظهر فيما عدا ذلك أي إن جاء بعدها حرف غير اللام والراء، مثل: ﴿قُلْ هُوَ﴾، ﴿وَجَعَلْنَا﴾.

- لام ﴿هَلْ﴾، وَ﴿بَلْ﴾: وتدغم كل منهما إذا جاء بعدها لام أو راء، مثل: ﴿هَل لَّنَا﴾، ﴿بَل لَّا تُكْرِمُونَ ٱلْيَتِيمَ﴾، ﴿بَل رَّبُّكُمْ﴾، وتظهر فيما عدا ذلك، مثل: ﴿هَلْ تَعْلَمُ﴾، ﴿هَلْ ءَامَنكُم﴾، ﴿بَلْ كَذَّبُوا۟﴾، ﴿بَلْ ظَنَنتُمْ﴾، ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ﴾.

**٦-قاعدة ﴿ٱئۡتُونِي﴾: العرب لا تجمع بين همزتَين ثانيتهما ساكنة:**

هذه الكلمة أصلها (ائْتِيُوني)، فنُقِلَت ضمةُ الياء إلى التاء، وحُذِفَت الياءُ تخفيفًا، فصارت: ﴿ٱئۡتُونِي﴾ ، والعرب لا تجمع بين همزتَين ثانيتهما ساكنة، إذ إنهم يبْدِلون الهمزة الثانية حرفَ مدٍّ من جنس حركة ما قبلها، وبُدِئَ بما قبلها بالكسر، لأنها همزة وصل وقعت في فعل ثالثه مكسور، كما سبق الإشارة إليه في باب همز الوصل، فأُبدِلت الهمزةُ الثانيةُ ياءً فصارت: ( اِيتُونِي ) عند البدء بها.

وكذلك كلمة ﴿ٱؤۡتُمِنَ﴾: يُبدأ بها هكذا: (اُوتُمِنَ).

وكذلك كلمة: ﴿ٱئۡذَن﴾: يُبتدأُ بها هكذا: ( اِيذَن ).

**٧- قاعدة التقاء الساكنَين:**

إذا الْتَقى ساكنان بأن يكون الأول منهما آخرَ الكلمة الأُولى، والثاني أولَ الكلمة التي تليها؛ فإننا نتخلص من سكون الأول كما يلي:

أ- بالضم في ميم الجمع، مثل: ﴿عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِتَالُ﴾، والواو اللِّينيَّة، مثل: ﴿ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ﴾.

ب- بالفتح في (مِن) الجارَّة، مثل: ﴿مِنَ ٱلۡأَرۡضِ﴾، وفي وصل ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ﴾.

ج- بالحذف إذا كان الساكن الأول حرفَ مدٍّ، مثل: ﴿عَلَى ٱللَّهِ﴾.

د- بالكسر في غير ذلك ـ وهو الغالب ـ ، مثل: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ﴾، ونون التنوين من: ﴿جَزَآءً ۨ ٱلْحُسْنَىٰ﴾، و﴿عَادًا ۨ ٱلْأُولَىٰ﴾؛ لأن التنوين عبارة عن نون ساكنة تلحق آخر الاسم لفظًا لا خطًّا.

## ٨- الصِّفْر المستدير:

تعريفه: وهو علامة تفيد عدم نطق الواو أو الألف أو الياء إن وُضعت على أحدها، ويكون الصِّفْر المستدير بهذا الشكل: (٥)

وحكمه: أن يحذف الحرف وصلًا ووقفًا في حالة النطق به.

أمثلته: ﴿ءَامَنُواْ﴾ ، ﴿لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ﴾ ، ﴿وَجِاْىٓءَ﴾ ، ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾ ، ﴿سَأُوْرِيكُمْ﴾ ، ﴿أَفَإِيْن﴾، الياء الثانية من ﴿بِأَيْيدٍ﴾.

## ٩- الألفات السبع:

حكمها: تَثبُت وقفًا وتُحذَف وصلًا، لفظًا لا خطًّا، وعلامتها: أن يوضع فوق الألف: «الصِّفْر المستطيل» (0).

مواضعها: وردت في سبع كلمات:

أ- كلمة: ﴿أَنَاْ﴾ في كل القرآن الكريم، مثل: ﴿إِنْ أَنَاْ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾.

ب- كلمة: ﴿لَّٰكِنَّا۠﴾ التي في سورة الكهف: ﴿لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي﴾ [٣٨]، وأصلُها: (لَكِنْ أَنَا).

ج- كلمة: ﴿ٱلظُّنُونَا۠﴾ في سورة الأحزاب: ﴿وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠ ۝١٠﴾.

د- كلمة: ﴿ٱلرَّسُولَا۠﴾ في سورة الأحزاب: ﴿وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا۠ ۝٦٦﴾.

هـ- كلمة ﴿ٱلسَّبِيلَا۠﴾ في الأحزاب كذلك: ﴿فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠ ۝٦٧﴾.

و- كلمة ﴿سَلَٰسِلَا۠﴾ في سورة الإنسان: ﴿إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَا۠﴾ [٤]، ويجوز وجهٌ ثانٍ في هذه الكلمة، وهو: حذفُ الألف الثَّانية وصلًا ووقفًا، ولا يمكن ضبطه بالوجهَين معًا في المصحف الشريف.

ز- كلمة ﴿قَوَارِيرَا۠﴾ الأُولى في سورة الإنسان: ﴿وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا۠ ۝١٥﴾.

فإذا وقفنا على هذه الكلمات؛ أثبتنا الألف، وإذا وصلنا هذه الكلمات مع ما بعدها؛ حذفنا الألف.

## ١٠- النبر (لسببٍ لفظيٍّ):

النبر لغة: معانيه عديدة، منها: شِدَّة الصِّياح، ورفع الصوت، والهمز.

والنَبْرةُ: هي الورم في الجسم. وَنبَرْتُ الكلمة: جعلت لها همزةً.

واصطلاحًا: هو ضغطٌ زائد على الحرف.

وعِلَّة النبر تختلف من موضع إلى آخَر.

## حالات النبر في القرآن الكريم خمسة:

١ - عند الوقف على المشدَّد، نحو: ﴿مُّسْتَقِرٌّ﴾، ﴿أَضَلُّ﴾، ﴿ٱلْمَسِّ﴾.

وعلة النبر في هذه الحالة: الاهتمام بالتشديد الواقع على آخر الكلمة، ليشعر به السامع، ولئلَّا يتوهَّم سقوطه.

ويستثنى من ذلك شيئان :

- الحروفُ المقلقَلة المشدَّدة، مثل: ﴿وَتَبَّ﴾، ﴿ٱلْحَجُّ﴾، ﴿ٱلْحَقُّ﴾، فإن لها نطقًا لا علاقة له بالنبر.

- النونُ والميمُ المشدَّدتان، مثل: ﴿وَلَاجَآنٌّ﴾، ﴿عَمَّ﴾، ﴿وَلَٰكِنَّ﴾، ويُعاض عن تشديدهما بالغنة .

٢- عند الوقف على الهمزة المسبوقة بحرف مدٍّ أو لين، مثل: ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾، ﴿وَجِاْىٓءَ﴾، ﴿ٱلسُّوٓءِ﴾، ﴿شَىْءٍ﴾، ﴿ٱلسَّوْءِ﴾.

وعلة النبر في هذه الحالة: الحرص على عدم تضييع الهمزة بعد انشغال الفم بإخراج حرف المد.

٣- عند النطق بألف بعدها حرف مشدَّد مثل : ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾، ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ﴾، ﴿ٱلدَّوَآبِّ﴾، ﴿يُشَآقِّ﴾، ﴿حَآدَّ﴾.

وعلة النبر في هذه الحالة: الحرص على عدم ضياع الحرف المشدَّد بعد انشغال الفم بإخراج حرف المدِّ، وحتى يُعطَى الحرفُ المشدَّد حقَّه من النبر، وحتى يَشعر السامعُ أن الحرف الذي بعد حرف المد هو عبارة عن حرفَين، ويؤتى بالنبر حال الوصل والوقف، وكذلك في حروف القلقلة المشددة إذا كان قبلها حرف مد لازم.

٤- عند سقوط ألف التثنية للتخلص من التقاء الساكنَين إذا الْتَبس بالمفرد، نحو: ﴿ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ﴾، ﴿وَٱسْتَبَقَا ٱلْبَابَ﴾، ﴿وَقَالَا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾؛ لأنه إذا لم يؤتَ بالنَّبرِ في هذه الحالة ظنَّ السّامع أنها مفردةٌ ـ أي ليست مُثَناة ـ فتصير كأنها: (ذَاقَ الشَّجَرَةَ)، (واسْتَبَقَ الْبَابَ)، (وَقَالَ الْحَمْدُ لله)، وهذه هي علَّة النَّبر هنا.

ويؤتى بالنبر حال الوصل فقط قبل ألف الِاثنَين؛ ليشعر السامع بألف الِاثنين التي سقطت منعًا لالتقاء الساكنَين.

ومن أمثلة ما لا يلتبس بالمفرد:

- ﴿أَثْقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ﴾، مفرَدُها: دعا الله، فلا نبر؛ لعدم الالتباس.
- ﴿وَقِيلَ ٱدْخُلَا ٱلنَّارَ﴾، مفردها: ادخلِ النار، ولذلك لا نبر فيه.

٥- عند النطق بالواو والياء المشدَّدتَين، مثل: ﴿تَوَّابَا﴾، ﴿نَبِيًّا﴾، ﴿عَصَواْ وَّكَانُواْ﴾، ﴿عَدُوٌّ﴾، ﴿ٱلنَّبِيُّ﴾ ويؤتَى بالنبر حال الوصل والوقف.

وعلة النبر: الحرص على عدم الْتباس الواو أو الياء المشددتَين بالواو أو الياء المدِّيتَين أو اللَّيِّنتَين.

* * *

## ب- الكلمات المخصوصة بأحكام

### ١ - الإمالة في كلمة ﴿مَجْرِيهَا﴾:

الإمالة هي: أن تَنحُوَ بالفتحة نحو الكسرة، وبالألف نحو الياء، فيُنطق حرف الراء هنا بصفة بين الفتحة والكسرة، وتُنطق الألف التي بعدها مُمالة أيضًا، وهي الإمالة الوحيدة لحفص عن عاصم.

### ٢ - كلمة: ﴿أَيُّهَ﴾:

هذه الكلمة رُسمت من غير أَلِف بعد الهاء في ثلاثة مواضعَ في القرآن الكريم:

أ- ﴿أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [النور ٣١].

ب- ﴿يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ﴾ [الزخرف ٤٩].

ج- ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴿٣١﴾﴾ [الرحمن ].

ويوقف عليها جميعًا بالهاء وقفًا اضطراريًّا أو اختباريًّا فقط .

### ٣- كلمة ﴿ءَاتَىٰنِۦَ﴾:

وقعت في سورة النَّمل في قوله تعالى: ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم﴾ [آية ٣٦]، وهذه الكلمة تقرأ كما يلي:

- عند الوصل: بإثبات الياء مفتوحةً.

- عند الوقف: تقرأ بأحد وجهَين:

أ ـ حذف الياء. ب ـ إثبات الياء ساكنةً.

**٤ - كلمتا: ﴿ضَعۡفٖ﴾، و﴿ضَعۡفٗا﴾:**

كلاهما بسورة الرُّوم [الآية ٥٤] تُقرَآنِ بفتح الضاد أو ضمها.

**٥ - كلمة ﴿ءَأَعۡجَمِيّٞ﴾:**

قرأ حفصٌ هذه الكلمة بتسهيل الهمزة الثانية ـ أي نطقِها بين الهمزة والألف ـ وهذا يُضبط بالمشافهة والتَّلَقِّي عن شيخ متقن.

ومن الخطأ واللحن الشنيع: نطقُها ـ أي الهمزة الثانية ـ هاءً، كما لا يجوز نطقها همزةً محققة على رواية حفص عن عاصم.

**٦ - كلمة ﴿ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ﴾:**

قرأ حفص هذه الكلمة بأحد وجهَين، هما: السِّين والصَّاد، وذلك في قوله تعالى: ﴿أَمۡ هُمُ ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ ٣٧﴾ [الطُّور].

وهناك كلمتان لا يقرؤهما حفص إلاّ بالسِّين، وهما:

- ﴿وَيَبۡصُۜطُ﴾ في قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ٢٤٥﴾.

- ﴿بَصۡطَةَ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَزَادَكُمۡ فِي ٱلۡخَلۡقِ بَصۡطَةَۚ﴾ [الأعراف ٦٩].

أما كلمة: ﴿بِمُصَيۡطِرٍ﴾ في قوله تعالى: ﴿لَّسۡتَ عَلَيۡهِم بِمُصَيۡطِرٍ ٢٢﴾ [الغاشية] فلا تقرأ إلَّا بالصَّاد، وهذا كلُّه على روايةُ حفص عن عاصم من طريق الشَّاطبيَّة.

❊ ❊ ❊

## ثالثًا: متفرقات هامَّة

### * خلافات حفص عندما تقرأ بقصر المنفصل مع توسط المتصل:

يقرأ حفص من **طريق الشاطبية** بتوسط المدَّيْن المنفصل والمتصل، وأما من **طريق طيبة النشر** فله أوجُهٌ أخرى من أشهرها قصر المنفصل مع توسط المتصل، فمن أراد أن يقرأ بقصر المنفصل فعليه أن يتَّبع الآتي حتى لا يقع في خلط الطُّرُق، وليأمنَ التَّلْفيق في تلاوته.

يترتب على هذا الوجه (قصر المنفصل مع توسُّطِ المتصل) ما يلي:

١- تفخيم راء ﴿فِرْقٍ﴾ من: ﴿فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٦٣﴾﴾ [الشعراء].

٢- حذف ياء ﴿ءَاتَىٰنِۦَ﴾ وقفًا، من: ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ﴾ [النمل ٣٦].

٣- كلمة ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ ﴿٣٧﴾﴾ تُقرأ بالسِّين فقط في قوله تعالى: ﴿أَمْ هُمُ ٱلْمُصَيْطِرُونَ ﴿٣٧﴾﴾ [الطُّور].

٤- كلمتا: ﴿وَيَبْصُۜطُ﴾ المقيدة بالواو [البقرة ٢٤٥]، ﴿فِى ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً﴾ [الأعراف ٦٩] بالصاد فقط.

٥- فتح الضاد من: ﴿ضَعْفٍ﴾، ﴿ضَعْفًا﴾ في قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً﴾ [الروم ٥٤].

٦- الاقتصار الإبدال مع المد ست حركات في: ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾موضعَي سورة يونس [٥١-٩١]، وهو مد لازم كلمي مخفف، وكذلك: ﴿ءَآللَّهُ﴾في قوله تعالى: ﴿قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾[يونس ٥٩]، ﴿ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٥٩﴾﴾[النمل]، وكذلك ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾موضعَي الأنعام [١٤٣-١٤٤]، ولا يجوز التسهيل.

٧- الإشمام فقط في: ﴿تَأْمَنَّا﴾ من قوله تعالى: ﴿مَالَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ﴾ [يوسف ١١]، والإشمام هو ضَم الشفتين حال النطق بشَدَّة النون كهيئتهما عند النطق بالواو، وسبقت الإشارة إلى ذلك في مبحث الروم والإشمام في كلمة ﴿تَأْمَنَّا﴾.

٨- التوسط بمقدار أربع حركات في: (عَيْن) - أي في هجائها- من فاتحتَي مريم والشورى، في قوله تعالى: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾في فاتحة سورة مريم، وفي قوله تعالى: ﴿عٓسٓقٓ﴾في فاتحة الشورى .

٩- الحذف فقط في ألف ﴿سَلَٰسِلَا۠﴾وقفًا، فيكون الوقف على لام ساكنة هكذا (سَلاَسِلْ) في قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَا۠ وَأَغْلَٰلًا وَسَعِيرًا ﴿٤﴾﴾ [الإنسان].

وفيما يلي جدول توضيحي مختصر لأوجُه الاختلاف بين وجه توسط المنفصل مع توسط المتَّصل (طريق الشاطبية) ، ووجه قصر المنفصل مع توسط المتصل ، (أحد طُرُق طيِّبة النشر) دون التعرض لأوجُه الاتِّفاق:

| م | الكلمة الخلافية | من طريق الشاطبية | وجه طيِّبة النشر |
|---|---|---|---|
| ١ | ﴿فِرَقٍ﴾ وصلًا | بتفخيم الراء أو ترقيقها | بتفخيم الراء فقط |
| ٢ | ﴿ءَاتَنِۦَ﴾ وقفًا | بإثبات الياء أو حذفها | بحذف الياء فقط |
| ٣ | ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ | بالسين أو الصاد | بالسين فقط |
| ٤ | ﴿بَصْطَةً ، وَيَبْصُۜطُ﴾ | بالسين فقط | بالصاد فقط |
| ٥ | ﴿ضَعْفٍ،ضَعْفًا﴾ | بفتح الضاد وضمِّها | بفتح الضاد فقط |
| ٦ | ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ وبابُه | بالإبدال أو التَّسهيل | بالإبدال فقط |
| ٧ | ﴿تَأْمَنَّا﴾ | بالروم والإشمام | بالإشمام فقط |
| ٨ | (عَيْن) بمريم والشورى | بالتوسط ٤، أو الطول ٦ | بالتوسط فقط |
| ٩ | ﴿سَلَٰسِلَا۠﴾ وقفًا | بإثبات الألف أو حذفها | بحذف الألف فقط |

*** الخلط:**

**تعريفه :** وهو تداخُلُ الأوجه أو الطُّرُق مع بعضها في القراءة، إن كانت القراءة متَرتِّبة على بعضها.

**مثاله وحُكمُه :** قوله تعالى: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ﴾.

فهذه الآية قُرئت بقراءتَين:

- القراءةِ الأولى: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ﴾ ، برفع ﴿ءَادَمُ﴾ لأنها فاعل، ونصبِ ﴿كَلِمَٰتٍ﴾ بالكسر لأنها مفعول به، وذلك لحفصٍ ومَن وافقه.
- القراءةِ الثانية لابن كثير: ﴿فَتَلَقَّىٰ ءَادَمَ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٌ﴾، بنصب ﴿ءَادَمَ﴾ على أنه مفعول به، ورفعِ ﴿كَلِمَٰتٌ﴾ على أنها فاعل، فإذا خَلَط أحدٌ وقال: (فَتَلَقَّى آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٌ)، برفع الكلمتَين ـ (آدمُ) و(كلماتٌ) ـ معًا، أو نصبهما؛ فهذا حرام.
- وكذلك إن كان يُعَلِّمُ إنسانٌ شخصًا آخرَ لينقلَ عنه من قبيل الرواية وخلَط؛ فهذا حرام أيضًا.
- أما إذا لم تترتب القراءتان على بعضهما؛ فهذا مكروه في حق العلماء، من باب عدم مساواة العلماء بالعوامِّ، ومباح في حق العوامِّ.

*** شروط قبول الرواية:**

ونعني بها شروط قبول رواية القرآن الكريم وهي:

أ- التواتر: وذلك بأنه ترويَه مجموعةٌ عن مجموعة إلى منتهى الإسناد، بحيثُ تُحِيلُ العادةُ تواطؤَهم على الكذب، مع اختلاف مَخرَجهم.

ب- موافقتها للرسم العثماني، ولو احتمالًا.

أمثلة:

- ﴿تَبْلُواْ﴾ قُرئت: ﴿تَتْلُواْ﴾، فيحتملها الرسم.

- ﴿مِسْكِينٍ﴾ قُرئت: ﴿مَسَٰكِينَ﴾، فيحتملها الرسم أيضًا.

ج- أن تكون موافقة لوجهٍ من أوجُه اللغة العربية ولو كان ضعيفًا، أي: يكون إعراب الكلمة القرآنية إعرابًا صحيحًا، ولذلك يقول الإمامُ ابنُ الجزريِّ رحمه الله تعالى في الطَّيِّبة:

فَكُلُّ مَا وَافَقَ وَجْهَ نَحْوِ ... وَكَانَ لِلرَّسْمِ احْتِمَالًا يَحْوِي

وَصَحَّ إِسْنَادًا: هُوَ الْقُرْآنُ ... فَهَذِهِ الثَّلاَثَةُ الأَرْكَانُ

وَحَيْثُمَا يَخْتَلَّ رُكْنٌ، أَثْبِتِ ... شُذُوذَهُ لَوْ أَنَّهُ فِي السَّبْعَةِ

ولابد أن تكون هذه الشروطُ الثلاثة مجتمعةً، فإذا اختلَّ أحد هذه الشروط كانت القراءةُ شاذَّةً.

## * الإجازة في القرآن الكريم:

هناك شيء يسمى «الإجازة» في شتى العلوم الشرعية، ومنها: تلاوة القرآن الكريم.

ومعناها هنا: النقل الصوتيُّ للقرآن الكريم من الشيخ عن شيخه، جيلًا عن جيل، إلى أن يصل إلى سيدنا رسول الله ﷺ، عن سيدنا جبريل عليه السلام عن رب العزة ﷻ.

وفيها يشهد المجيز أنَّ تلاوة المجاز قد صارت صحيحةً مئة بالمئة.

وتكون الإجازة في رواية واحدة أو أكثر أو القراءات السبع أو العَشر.

فأولُ ما يبدأ به طالب الإجازة روايةُ أهلِ بلدِه، كحفصٍ عن عاصم من طريق الشاطبية في أغلب بلاد المسلمين، ويشترط له فيها الآتي:

١- حفظُه القرآنَ الكريم كاملًا غيبًا.

٢- دراستُه علم التجويد دراسةً متقَنة، وقد جرَت العادة بدراسة متن الجزريَّة، واعتماده بين المجازِين؛ لشهرته، وتلقِّي الناس له بالقبول، ولِكَوْنه قد حوى جُلَّ الأحكام في نظم يَسهُل استذكارُه.

٣- عَرضُه القرآنَ الكريم غيبًا من حفظه، على شيخٍ مجازٍ بالرواية التي يقرأ بها، مع تطبيق جميع أحكام التجويد كما درسَها الطالب وتعلَّمها.

فإذا قرأ الختمة **كاملةً** بدِقَّة شديدة **من غير تساهل**، وكان ذلك **مطابقًا** لما عند الشيخ الذي قرأ عليه، أجازه الشيخُ بهذه الرواية بالسند المتصل إلى النبي ﷺ، وأصبح المُجازُ قادرًا على أن يقرئ غيرَه بما أجيز به .

وكذلك بقية القراءات السبع، أو العشر الصُّغرَى أو الكبرى.

وقد أكرم الله كثيرًا من الشيوخ بإجازة عددٍ كبيرٍ في كلِّ دولة، برِواية حفص عن عاصم وغيرِها من الرِّوايات الأخرى، وكذلك بالقراءات السبع، والعَشر الصغرى، والكبرى.

وقد أُجِزتُ بِهذا كلِّه بفضل الله تعالى، وأكرمني الله ﷻ بإجازة مجموعة كبيرة برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية، ومن طريق الطيِّبة بأوجُهها الإحدى والعشرين، وكذلك إجازة بعضهم بإفراد بعض الروايات، وبعضهم الآخر بالقراءات العشر.

وسوف أذكرهم هنا؛ حتى يُستفاد منهم، وَفْق الجداول الآتية، وكلُّ هذا بفضل الله وتوفيقه لي، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

❊ ❊ ❊

## أ- المجازون

### أولًا: المجازون برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية:

| م | اسم المجاز | الجنسية | تاريخ الإجازة |
|---|---|---|---|
| ١ | محمد عليٍّ محمد حَقَّان | يمنيٌّ | الأربعاء ٢٢/ ربيع الأول/ ١٤١٤هـ |
| ٢ | فَيصل سالم عمر بن جبل | يمنيٌّ | الأربعاء ١٨/ شوال/ ١٤١٤هـ |
| ٣ | حُسَين أبو بكر مقبول | يمنيٌّ | الجمعة ٧/ ذي القعدة/ ١٤١٥هـ |
| ٤ | بَلْغَيْث حسين غزاليٌّ | يمنيٌّ | الجمعة ٧/ ذي القعدة/ ١٤١٥هـ |
| ٥ | محمد عثمـان محمد شفيق | هنديٌّ | الأربعاء ٢٤/ جمادى الأولى/ ١٤١٦هـ |
| ٦ | مَجدي عليٍّ سلطان | مصريٌّ | الأربعاء ١/ جمادى الآخرة/ ١٤١٦هـ |
| ٧ | محمد عبد المجيد مصطفى | مصريٌّ | الأربعاء ١/ جمادى الآخرة/ ١٤١٦هـ |
| ٨ | عدنان عبد الرحمن جَمَل اللَّيل | يمنيٌّ | الأربعاء ١/ جمادى الآخرة/ ١٤١٦هـ |
| ٩ | عبده موسى عليّ إبراهيم | يمنيٌّ | الجمعة ١١/ ربيع الأول/ ١٤١٧هـ |
| ١٠ | محمد عبد الرحمن جَمَل الليل | يمنيٌّ | الجمعة ٢٢/ جمادى الأولى/ ١٤١٧هـ |
| ١١ | محمد أحمد محمد حَرْبان | يمنيٌّ | الخميس ٢٨/ جمادى الأولى/ ١٤١٧هـ |
| ١٢ | حازم عبد العزيز سعَادة | فلسطينيٌّ | الإثنين ٣٠/ جمادى الآخرة/ ١٤١٧هـ |
| ١٣ | عمـاد الدين عبده أبو النَّجا | مصريٌّ | الثلاثاء ٢/ ذي القعدة/ ١٤١٧هـ |
| ١٤ | معاذ صفوت محمود سالم | مصريٌّ | السبت ٢٧/ جمادى الآخرة/ ١٤١٩هـ |

| تابع: المجازون برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية: | | | |
|---|---|---|---|
| ١٥ | محمد عُبَيد محمد حَقَّان | يمنيٌّ | الخميس ٦/ جمادى الأولى/ ١٤٢٠هـ |
| ١٦ | نَبِيلة حسن محمود المُرَيجيّ | مصريَّة | الخميس ١٠/ شعبان/ ١٤٢٠هـ |
| ١٧ | أسامة عَبْدي حسن | صوماليٌّ | الجمعة ١١/ شعبان/ ١٤٢٠هـ |
| ١٨ | صلاح خليل محمد قِشطة | مصريٌّ | الإثنين ١٤/ شعبان/ ١٤٢٠هـ |
| ١٩ | محمود عبد ربِّه عبد المجيد | مصريٌّ | الخميس ٢٩/ رجب/ ١٤٢١هـ |
| ٢٠ | عبد الله عليٌّ الزهرانيُّ | سعوديٌّ | الجمعة ١٧/ صفر/ ١٤٢٢هـ |
| ٢١ | عبد الله أحمد هَزَّاع | يمنيٌّ | السبت ١٦/ ربيع الآخر/ ١٤٢٢هـ |
| ٢٢ | أيمن صفوت محمود سالم | مصريٌّ | الثلاثاء ٢٢/ رجب/ ١٤٢٢هـ |
| ٢٣ | محمد إبراهيم محمد بَخِيت | أريتريٌّ | الثلاثاء ٢٦ / محرم / ١٤٢٣هـ |
| ٢٤ | عبد الرحمن صفوت محمود سالم | مصريٌّ | الجمعة ٢٤/ ربيع الآخر/ ١٤٢٣هـ |
| ٢٥ | عثمان عبد الرحمن قادِريٌّ | يمنيٌّ | الإثنين ٢٧ / ربيع الآخر / ١٤٢٣هـ |
| ٢٦ | أحمد حسن عثمان سيِّد | صوماليٌّ | الأربعاء ٢٥ / ذو القِعدة/ ١٤٢٣ هـ |
| ٢٧ | أيُّوب محمَّد أبْكَر عِيد | يمنيٌّ | الثلاثاء ١١ / ذو القِعدة / ١٤٢٣ هـ |
| ٢٨ | يوسف محمَّد حامد حُسَين | أريتريٌّ | الأربعاء ١٩ / ذو القِعدة/ ١٤٢٣ هـ |
| ٢٩ | عبْدُه نُعمـان أحمد محمد | يمنيٌّ | الأربعاء ١٩ / ذو القِعدة/ ١٤٢٣ هـ |
| ٣٠ | فَوزي عبد الحميد حسن عمر | مصريٌّ | الأحد ٨ / ذو الحِجَّة / ١٤٢٣ هـ |

| تابع: المجازون برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية: | | | |
|---|---|---|---|
| ٣١ | عبد الرحمن طه إبراهيم محمد | مصريٌّ | الإثنين ٣٠/ ذو الحِجة/ ١٤٢٣ هـ |
| ٣٢ | إمام طاهر صالح سعيد | أريتريٌّ | الثلاثاء ٢٧ / صفر / ١٤٢٤ هـ |
| ٣٣ | وضَّاح هادي حسن سلطان | يمنيٌّ | السبت ٢ / ربيع الأول / ١٤٢٤ هـ |
| ٣٤ | معاذ عبد الله عثمان الغامديُّ | سعوديٌّ | الأحد ١٧ / ربيع الأول / ١٤٢٤ هـ |
| ٣٥ | نُورَين محمد خير الله | سودانيٌّ | الأربعاء ٤ / ربيع الآخر / ١٤٢٤هـ |
| ٣٦ | إبراهيم إدريس أحمد إدريس | نيجيريٌّ | السبت ٧ / ربيع الآخر / ١٤٢٤هـ |
| ٣٧ | محمود صفوت محمود سالم | مصريٌّ | الإثنين ١٨/ رجب/ ١٤٢٤هـ |
| ٣٨ | محمد علي حسن البَيتيُّ | يمنيٌّ | الأحد٣٠ / محرم/ ١٤٢٥هـ |
| ٣٩ | عبدالرحمن عبد الله العَكْبَريُّ | يمنيٌّ | الأربعاء١٧/ صفر/ ١٤٢٥هـ |
| ٤٠ | عبد الشكور محمد فارِح | صوماليٌّ | السبت١٢/ ربيع الأول/ ١٤٢٥هـ |
| ٤١ | نعمـان أحمد محمد إعزاز | بنغاليٌّ | الخميس ٢/ ذو الحِجة/ ١٤٢٥هـ |
| ٤٢ | محمد نور الشيخ | سودانيٌّ | الخميس ٢/ ذو الحِجة/ ١٤٢٥هـ |
| ٤٣ | حسام عبد الرحمن فَتَّني | سعوديٌّ | الإثنين ١٨/ صفر/ ١٤٢٦هـ |
| ٤٤ | محمد أبو بكر بشير | سودانيٌّ | الأربعاء ١٧/ ربيع الثاني/ ١٤٢٦هـ |
| ٤٥ | ضياء الدين محمود أحمد عبدالعال | مصريٌّ | الجمعة ٢١/ ذي القعدة/ ١٤٢٦هـ |
| ٤٦ | محمد بشير الدُّرَّة | سوريٌّ | الأحد ١٣/ محرم/ ١٤٢٧هـ |

| تابع: المجازون برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية: | | | |
|---|---|---|---|
| ٤٧ | سمير محمد رمضان | مصريٌّ | الإثنين ٢/ جمادى الأولى/ ١٤٢٧هـ |
| ٤٨ | مُطِيع عبد الله محمد أحمد | يمنيٌّ | الجمعة ٦/ جمادى الأولى / ١٤٢٧هـ |
| ٤٩ | تركي محمود الشطيريُّ | سعوديٌّ | الثلاثاء ٢٦/ جمادى الأولى/ ١٤٢٨هـ |
| ٥٠ | محمد سعيد دِحْباج الصَّيْعَريُّ | يمنيٌّ | الخميس ١٣/ جمادى الآخرة/ ١٤٢٨هـ |
| ٥١ | ياسر عبد المطَّلب محمد | مصريٌّ | السبت ١٢/ جمادى الأولى/ ١٤٢٩هـ |
| ٥٢ | أحمد محمد عبد اللطيف | مصريٌّ | الجمعة ٢١ / شعبان / ١٤٢٩هـ |
| ٥٣ | مصطفى سمير يوسف | مصريٌّ | السبت ١/ ذي الحجة/ ١٤٢٩هـ |
| ٥٤ | عبدالناصر معلِّم أحمد | بريطانيٌّ | الأربعاء ٦/ ربيع الأول / ١٤٣٢هـ |
| ٥٥ | محمد صفوت محمود سالم | مصريٌّ | الإثنين ٣/ جمادى الأولى / ١٤٣٣هـ |
| ٥٦ | حمْدي أحمد عبدالمقصود عيد | مصريٌّ | الأحد ١٧ / رجب / ١٤٣٢هـ |

**ثانيًا: المجازون برواية حفص من طريق طيبة النشر بأوجُهِها الإحدى والعشرين:**

| م | اسم المجاز | الجنسية | تاريخ الإجازة |
|---|---|---|---|
| ١ | محمد عليّ محمد حَقَّان | يمنيٌّ | السبت ١٠/ رجب/ ١٤١٦هـ |
| ٢ | فَيصل سالم عمر بن جبل | يمنيٌّ | الخميس ٢٢/ رجب/ ١٤١٦هـ |
| ٣ | معاذ صفوت محمود سالم | مصريٌّ | الخميس ٨/ جمادى الأولى/ ١٤٢٠هـ |
| ٤ | جمعة رمضان محمد | مصريٌّ | الخميس ٢٠/ جمادى الآخرة/ ١٤٢٠هـ |

| تابع: المجازون برواية حفص عن عاصم من طريق طيبة النشر: | | | |
|---|---|---|---|
| ٥ | صلاح خليل محمد قِشطة | مصريٌّ | الإثنين ١٤/ شعبان/ ١٤٢٢هـ |
| ٦ | مَجدي علي سلطان | مصريٌّ | الثلاثاء ٢٧/ شعبان/ ١٤٢٢هـ |
| ٧ | عماد الدين عبده أبو النَّجا | مصريٌّ | الأحد ٢٦/ شعبان/ ١٤٢٢هـ |
| ٨ | عبد الرحمن طه إبراهيم محمد | مصريٌّ | الإثنين ٣٠ ذي الحجة / ١٤٢٣هـ |
| ٩ | أيمن صفوت محمود سالم | مصريٌّ | الجمعة ٩ / رجب / ١٤٢٤ هـ |
| ١٠ | عبدالرحمن صفوت محمود سالم | مصريٌّ | الخميس ٢١ / رجب / ١٤٢٤هـ |
| ١١ | نَبِيلة حسن محمود المُرَيجيّ | مصريَّة | الخميس ١٢/ ربيع الأول/ ١٤٢٦هـ |
| ١٢ | محمد إسحاق عظيم علي حكيم | باكستانيٌّ | الثلاثاء ١٥/ ربيع الأول/ ١٤٢٩هـ |
| ١٣ | محمود صفوت محمود سالم | مصريٌّ | الإثنين ٢٩ / رمضان / ١٤٢٩هـ |
| ١٤ | مصطفى سمير يوسف | مصريٌّ | السبت ١/ ذي الحجة/ ١٤٢٩هـ |
| ١٥ | محمد يحيى عليّ عبد الله | مصريٌّ | السبت ٢٨/ ربيع الآخر/ ١٤٣٢هـ |
| ١٦ | نصرُ الدين محمد عبد الله محمد | مصريٌّ | الأحد ٢١ / ذي القعدة / ١٤٣٣هـ |

## ثالثًا: المجازان برواية قالون عن نافع من طريق الشاطبية:

| | | | |
|---|---|---|---|
| ١ | عمر صالح محمد خيار | أرتيريٌّ | الأحد ٢٩ / جمادى الأولى / ١٤٣٠هـ |
| ٢ | مراد عبدِ السلام زَخَّامة | تونسيٌّ | الأحد ١٧ / شعبان / ١٤٣٥هـ |

## رابعًا: المجازون برواية ورش عن نافع من طريق الشاطبية:

| م | اسم المجاز | الجنسية | تاريخ الإجازة |
|---|---|---|---|
| ١ | عماد الدين عبده أبو النَّجا | مصريٌّ | الأحد ١٧/ ربيع الأول/ ١٤٢٤هـ |
| ٢ | سُلَيمان أحمد موسى | أريتريٌّ | الأربعاء٢٠/ ربيع الأول/ ١٤٢٤هـ |
| ٣ | عبد الله إسماعيل حسين | مصريٌّ | السبت ٢١/ ربيع الآخر/ ١٤٢٤هـ |
| ٤ | عبد الله أحمد هزَّاع | يمنيٌّ | الأحد/ ٢٢/ ربيع الآخر/ ١٤٢٤هـ |
| ٥ | عبد الكريم عمر أحمد موسى | تشاديٌّ | الإثنين ٧/ ربيع الأول/ ١٤٢٩هـ |
| ٦ | نَبيلة حسن محمود المُرَيجيّ | مصريَّة | الخميس ١٦ / شوال / ١٤٢٩هـ |
| ٧ | سعيد سالم بن عُبَيد الله | يمنيٌّ | الأحد ٢٩/ جمادى الأولى/ ١٤٣٠هـ |
| ٨ | محمد فال عبد الله أحمد | موريتانيٌّ | الثلاثاء ١٤ / رمضان / ١٤٣١هـ |
| ٩ | أشرف محمد أنور | مصريٌّ | الجمعة ٦/ ربيع الآخر / ١٤٣١هـ |
| ١٠ | محمود صفوت محمود سالم | مصريٌّ | الجمعة ٤/ جمادى الأولى/ ١٤٣٢هـ |
| ١١ | مطيع عبدالله محمد أحمد | يمنيٌّ | الإثنين ١٢ / محرم / ١٤٣٤هـ |

## خامسًا: المجاز برواية ورش عن نافع من طريق الأصبهانيِّ من طيِّبة النشر:

| | | | |
|---|---|---|---|
| ١ | محمد فال عبد الله أحمد | موريتانيٌّ | الأربعاء ١٥/ صفَر/ ١٤٣٥ هـ |

## سادسًا: المجازون بقراءة ابن كثير المكيّ ، بروايتَي البَزِّيِّ وقُنْبُل ، من طريق الشاطبية:

| م | اسم المجاز | الجنسية | تاريخ الإجازة |
|---|---|---|---|
| ١ | هاني أحمد هادي | يمنيٌّ | الإثنين ٢٤ / محرم / ١٤٢٥هـ |
| ٢ | محمد عبد الله مَهدِي | يمنيٌّ | الجمعة ١١ / ربيع الأول / ١٤٢٥هـ |
| ٣ | عثمان عبد الرحمن قادِري | يمنيٌّ | الإثنين ١٢ / محرم / ١٤٢٦هـ |
| ٤ | أبو بكر عليّ عيسى النُّفَاويُّ | نيجيريٌّ | الإثنين ٢/ ربيع الأوّل / ١٤٢٦هـ |
| ٥ | عبدالحميد محمد علي جمال | بنغاليٌّ | الأربعاء ٢٥/ ربيع الأول / ١٤٢٦هـ |
| ٦ | حسن سِنَان حسن المِصباحيُّ | يمنيٌّ | الأربعاء ٢٩/ صفر / ١٤٢٧هـ |
| ٧ | نَبِيلة حسن محمود المُرَيجيّ | مصرية | الإثنين ١٤/ ذي القعدة / ١٤٣٠هـ |
| ٨ | بَلْغَيث حسين غزاليٌّ | يمنيٌّ | السبت ٢٤/ جمادى الأولى / ١٤٣١هـ |
| ٩ | مُطِيع عبدالله محمد | يمنيٌّ | الإثنين ١١/ جمادى الأولى/ ١٤٣٦هـ |
| ١٠ | عبد الكريم أحمد محمد | صوماليٌّ | الأربعاء ٣٠/ شعبان/ ١٤٣٦ هـ |

## سابعًا : المجاز بقراءتي ابن كَثِيرٍ المكيِّ من طريقِ الشاطبية، وأبي جعفرٍ المدنيِّ من طريقِ الدُّرَّة:

| | | | |
|---|---|---|---|
| ١ | حَمْدي أحمد عبد المقصود عيد | مصريٌّ | الخميس ٢٣/ رمضان/ ١٤٣٤هـ |

ثامنًا: المجاز برواية الدوريِّ عن أبي عمرو البصريِّ من طريق الشاطبية:

| | | | |
|---|---|---|---|
| ١ | عبد السلام عمر إدريس | تشاديٌّ | السبت ٢٠ / صفر / ١٤٢٥هـ |

تاسعًا: المجازان برواية السوسيِّ عن أبي عمرو البصريِّ من طريق الشاطبية:

| | | | |
|---|---|---|---|
| ١ | يوسف محمد حامد حسين | أرتيريٌّ | الثلاثاء ٥/ ذي الحجة / ١٤٢٤هـ |
| ٢ | بَلْغَيث حسين غزَالي | يمنيٌّ | الأربعاء ٢٩/ جمادى الأولى/ ١٤٣٤هـ |

عاشرًا: المجازان بقراءتَي ابن عامر الشاميِّ وعاصم الكوفيِّ بروايتَيهما من طريق الشاطبية:

| | | | |
|---|---|---|---|
| ١ | سلطان حمد العُتَيبيُّ | سعوديٌّ | السبت ١٤/ ربيع الآخر/ ١٤٢٤هـ |
| ٢ | حَمْدي أحمد عبد المقصود عيد | مصريٌّ | الأحد ١٧/ رجب/ ١٤٣٢هـ |

حاديَ عشرَ: المجازون بقراءة عاصم بروايتَي شعبة وحفص، من طريق الشاطبية:

| م | اسم المجاز | الجنسية | تاريخ الإجازة |
|---|---|---|---|
| ١ | عبد السلام عمر إدريس | تشاديٌّ | الأحد٢٢/ ربيع الآخر/ ١٤٢٤هـ |
| ٢ | عبد الفتاح أحمد عبد الحيِّ | يمنيٌّ | الأحد ٢٢/ ربيع الآخر/ ١٤٢٤هـ |
| ٣ | إدريس آدم بلال أحمد | سودانيٌّ | السبت ٥/ جمادى الأولى/ ١٤٢٤هـ |

| تابع: المجازون بقراءة عاصم من طريق الشاطبية: | | | |
|---|---|---|---|
| ٤ | سليمان أحمد موسى | أرتيريٌّ | السبت ١/ شعبان/ ١٤٢٤هـ |
| ٥ | عبد الله إسماعيل حسين | مصريٌّ | الأربعاء ٢٩/ ذو القعدة/ ١٤٢٤هـ |
| ٦ | إِيهاب عطية السيّد | مصريٌّ | الأحد ٢٣ / محرم / ١٤٢٥هـ |
| ٧ | حسين عليّ السقير | يمنيٌّ | الثلاثاء ٢ / صفر / ١٤٢٥هـ |
| ٨ | أبو بكر علي عيسى النُّفاويّ | نيجيريٌّ | الثلاثاء ١٥ / ربيع الأول / ١٤٢٥هـ |
| ٩ | عبد الحميد محمد علي | بنجاليٌّ | السبت ٣ / ربيع الثاني / ١٤٢٥هـ |
| ١٠ | أيمن عُبيد محمد المرزوقيُّ | يمنيٌّ | الإثنين ٥ / ربيع الثاني / ١٤٢٥هـ |
| ١١ | عماد الدين عبده أبو النَّجا | مصريٌّ | الإثنين ١٨ / رمضان / ١٤٢٥هـ |
| ١٢ | علي كمال يوسف خاطِر | تشاديٌّ | الأربعاء ٦/ صفر / ١٤٢٦هـ |
| ١٣ | وليد علي أحمد فقيه | يمنيٌّ | الأربعاء ٦/ صفر / ١٤٢٦هـ |
| ١٤ | خالد ناصر عبدالله با قُطَيَّان | يمنيٌّ | الأربعاء ٦/ صفر / ١٤٢٦هـ |
| ١٥ | موسى مصطفى علي إبراهيم | تشاديٌّ | الأربعاء ٦/ صفر / ١٤٢٦هـ |
| ١٦ | عبد الله محمد حسن بَرِّي | تشاديٌّ | الثلاثاء ١٢/ صفر / ١٤٢٦هـ |
| ١٧ | علي أحمد علي سنَد | يمنيٌّ | الثلاثاء ١٢/ صفر / ١٤٢٦هـ |
| ١٨ | فَيصل سالم عمر بن جبل | يمنيٌّ | الثلاثاء ١٩/ صفر/ ١٤٢٦هـ |

| تابع: المجازون بقراءة عاصم من طريق الشاطبية | | | |
|---|---|---|---|
| ١٩ | عبد الله مهديّ يوسف وَذِي | صوماليٌّ | الإثنين ٢/ ربيع الأوّل/ ١٤٢٦هـ |
| ٢٠ | نَبيلة حسن محمود المُرَيجيُّ | مصريَّة | الأحد ٢١ / ربيع الثاني / ١٤٢٦هـ |
| ٢١ | وضَّاح هادي حسن سلطان | يمنيٌّ | الثلاثاء ٧/ جمادى الأولى/ ١٤٢٦هـ |
| ٢٢ | يحيى حسن محمود المُرَيجيُّ | مصريٌّ | الثلاثاء ٧/ جمادى الأولى/ ١٤٢٦هـ |
| ٢٣ | عبد الشكور محمد فارِح | صوماليٌّ | الأحد ١٤ / شعبان / ١٤٢٦هـ |
| ٢٤ | عثمان عبد الرحمن قادِريٌّ | يمنيٌّ | الثلاثاء ١٣/ شوال/ ١٤٢٦هـ |
| ٢٥ | وهيب علي عمر البَيتيُّ | يمنيٌّ | الجمعة ١٠ / صفر / ١٤٢٧هـ |
| ٢٦ | عمر عبد الله البشير أحمد | سودانيٌّ | الأربعاء ٢٢/ صفر / ١٤٢٧هـ |
| ٢٧ | إمام طاهر صالح سعيد | أرتيريٌّ | الخميس ١/ ربيع الأوَّل/ ١٤٢٧هـ |
| ٢٨ | محمد عليٌّ محمد جَرَاديٌّ | يمنيٌّ | الاثنين ١٢/ ربيع الأول/ ١٤٢٧هـ |
| ٢٩ | عبد الله عبد الرحمن عِرفان | يمنيٌّ | السبت ٨/ ربيع الثاني/ ١٤٢٧هـ |
| ٣٠ | حامد علي عمر الحَبشي | يمنيٌّ | الاثنين ١٠/ ربيع الثاني/ ١٤٢٧هـ |
| ٣١ | أنس حسن علي خُضَير | يمنيٌّ | الاثنين ١٧/ ربيع الثاني/ ١٤٢٧هـ |
| ٣٢ | محمد عبد الله محمد عوض | يمنيٌّ | الاثنين ٢٨/ ربيع الثاني/ ١٤٢٨هـ |
| ٣٣ | محمد عبد الخالق المصباحي | يمنيٌّ | الاثنين ٢٨/ ربيع الثاني/ ١٤٢٨هـ |
| ٣٤ | حسين مبخوت مسعود عبدالله | يمنيٌّ | الاثنين ٢٨/ ربيع الثاني/ ١٤٢٨هـ |

| تابع: المجازون بقراءة عاصم من طريق الشاطبية: | | | |
|---|---|---|---|
| ٣٥ | عبد الرحمن صفوت محمود سالم | مصريٌّ | الجمعة ٢٩/ جمادى الأولى/ ١٤٢٨هـ |
| ٣٦ | بَلْغَيث حسين غزالي | يمنيٌّ | الأربعاء ٤/ ربيع الأول / ١٤٢٩هـ |
| ٣٧ | هارون أحمد يعقوب | تشاديٌّ | السبت ١٢/ جمادى الأولى / ١٤٢٩هـ |
| ٣٨ | عبد الرحمن سيد محمد مراد | أفغانيٌّ | الثلاثاء ١٥/ جمادى الأولى / ١٤٢٩هـ |
| ٣٩ | فَيَّاض الإسلام بشير أحمد | باكستانيٌّ | الثلاثاء ١٥/ جمادى الأولى / ١٤٢٩هـ |
| ٤٠ | بندر عبدالقوي أحمد | يمنيٌّ | السبت ٢٦/ جمادى الأولى/ ١٤٢٩هـ |
| ٤١ | هاني عبدالرحيم باسلامة | يمنيٌّ | السبت ٣/ جمادى الأولى / ١٤٢٩هـ |
| ٤٢ | محمد إسحاق عظيم علي حكيم | باكستانيٌّ | السبت ٣/ جمادى الأولى / ١٤٢٩هـ |
| ٤٣ | مصطفى سمير يوسف أحمد | مصريٌّ | الأحد ١٦ / ذي الحجة / ١٤٢٩هـ |
| ٤٤ | عبدالقادر أبوبكر قاسم محمد | صوماليٌّ | الأربعاء ١٩/ ربيع الآخر / ١٤٣٠هـ |
| ٤٥ | الأمين عثمـان محمد علي | إرتريٌّ | الأحد ٢٩/ جمادى الأولى / ١٤٣٠هـ |
| ٤٦ | محمد فال عبدالله أحمد | موريتانيٌّ | السبت ١٨/ رجب/ ١٤٣٠هـ |
| ٤٧ | مُسعَد السيد إبراهيم المُشتَهِري | مصريٌّ | السبت ١٨/ رجب/ ١٤٣٠هـ |
| ٤٨ | أشرف محمد أنور | مصريٌّ | الجمعة ٧/ صفر/ ١٤٣١هـ |

| تابع: المجازون بقراءة عاصم من طريق الشاطبية: | | | |
|---|---|---|---|
| ٤٩ | صالح محمد أبكر محمد | تشاديٌّ | الثلاثاء ١١/ صفر/ ١٤٣١هـ |
| ٥٠ | عبدالله مَهْيُوب سعيد غَيلان | يمنيٌّ | الثلاثاء ١١/ صفر/ ١٤٣١هـ |
| ٥١ | مصطفى عبد الغني أحمد مصطفى | مصريٌّ | الثلاثاء ١١/ صفر/ ١٤٣١هـ |
| ٥٢ | أحمد علي محمد الزُّبَيريُّ | يمنيٌّ | الثلاثاء ١١/ صفر/ ١٤٣١هـ |
| ٥٣ | عدنان محمد با نافع | يمنيٌّ | الجمعة ١٤/ صفر/ ١٤٣١هـ |
| ٥٤ | محمد عيسى محمد سَنُوسي | تشاديٌّ | الأربعاء ١٢/ جمادى الآخرة/ ١٤٣١هـ |
| ٥٥ | محمد يحيى علي عبدالله | مصريٌّ | الجمعة ١٨/ جمادى الآخرة/ ١٤٣٢هـ |
| ٥٦ | محمود صفوت محمود سالم | مصريٌّ | الخميس ٢١ / رجب / ١٤٣٢هـ |
| ٥٧ | أحمد إدريس حسن نائب | أرتيريٌّ | الخميس ٢١ / رجب / ١٤٣٢هـ |
| ٥٨ | محمد يعقوب سعيد أحمد | هنديٌّ | الخميس ١٩/ جمادى الآخرة/ ١٤٣٣هـ |
| ٥٩ | مصطفى فتحي حرز الله بدوي | مصريٌّ | الجمعة ١١ / رجب / ١٤٣٣هـ |
| ٦٠ | عبدالله عباس عبده دبدب | يمنيٌّ | السبت ١٢ / رجب / ١٤٣٣هـ |
| ٦١ | عبد المولى عبده محمد حملي | يمنيٌّ | الجمعة ٢٦/ ربيع الآخر / ١٤٣٤هـ |
| ٦٢ | نشأت مصطفى خنفر | أمريكيٌّ | الثلاثاء ٢٨/ صفر/ ١٤٣٥هـ |
| ٦٣ | حسين صالح شوبان | يمنيٌّ | الأحد ٥/ رجب/ ١٤٣٥هـ |

| تابع: المجازون بقراءة عاصم من طريق الشاطبية: | | | |
|---|---|---|---|
| ٦٤ | نورا حسن علي | مصريَّة | الثلاثاء ٢٦/ جمادى الأولى/ ١٤٣٦هـ |
| ٦٥ | مطيع عبد الله محمد | يمنيٌّ | الأربعاء ١٢/ جمادى الآخرة/ ١٤٣٦هـ |
| ٦٦ | لُبْنَى نور الدين بن فائدة | مغربيَّة | الخميس ١١/ رجب/ ١٤٣٦هـ |
| ٦٧ | ماجد أحمد هايل سعيد | يمنيٌّ | الخميس ١٧/ شعبان/ ١٤٣٦هـ |

## ثانيَ عشرَ: المجازون بقراءة حمزة، بروايتَي خلفٍ وخلَّاد، من طريق الشاطبية:

| | | | |
|---|---|---|---|
| ١ | إدريس آدم بلال أحمد | سودانيٌ | الثلاثاء ٢٠/ ربيع الأول/ ١٤٢٧هـ |
| ٢ | علاء حمود أحمد درويش | يمنيٌّ | الخميس ١٥/ جمادى الآخرة ١٤٢٩هـ |
| ٣ | أبو بكر عمر علي الجَبَرْتيُّ | إثيوبيٌّ | الأربعاء ٢٥ / جمادى الأولى/ ١٤٣٠هـ |
| ٤ | نبيلة حسن محمود المُرَيجي | مصرية | الجمعة ٩ / ذي القعدة / ١٤٣٢هـ |
| ٥ | أشرف محمد أنور | مصريٌّ | السبت ٨ / رجب / ١٤٣٤هـ |

## ثالثَ عشرَ: المجازون بقراءة الكِسَائيِّ، بروايتَي أبي الحارث والدوريِّ، من طريق الشاطبية:

| | | | |
|---|---|---|---|
| ١ | عبده نعمان أحمد محمد | يمنيٌّ | الثلاثاء ٢٥/ ربيع الثاني/ ١٤٢٦هـ |

| تابع: المجازون بقراءة الكِسَائيِّ من طريق الشاطبية: | | | |
|---|---|---|---|
| ٢ | أحمد عمر علي الجَبَرْتي | إثيوبيٌّ | الأحد ٢٩ / جمادى الأولى/ ١٤٣٠هـ |
| ٣ | بَلْغَيث حسين غزالي | يمنيٌّ | الأحد ٢٦/ ربيع الآخر / ١٤٣٦هـ |

## رابعَ عشرَ: المجازان بقراءة أبي جعفرٍ المدنيِّ، براويتَي ابن وَرْدان وابن جَمَّاز، من طريق الدُّرَّة:

| م | اسم المجاز | الجنسية | تاريخ الإجازة |
|---|---|---|---|
| ١ | أيمن عبيد محمد المرزوقي | يمنيٌّ | الأربعاء ١٠ / ربيع الثاني / ١٤٢٦هـ |
| ٢ | حسن سِنان حسن المصباحيُّ | يمنيٌّ | الأربعاء ٢٩ / صفر / ١٤٢٧هـ |

## خامسَ عشرَ: المجاز بقراءة يعقوبَ، بروايتَي رُوَيْس ورَوْح، من طريق الدُّرَّة:

| | | | |
|---|---|---|---|
| ١ | حسن سِنان حسن المصباحيُّ | يمنيٌّ | الجمعة ٧ / رمضان / ١٤٢٧هـ |

## سادسَ عشرَ: المجاز بقراءات نافعٍ وحمزةَ وأبي جعفرٍ ويعقوبَ وخلفٍ العاشر:

| | | | |
|---|---|---|---|
| ١ | مازن عبد الله با ظراح | سعوديٌّ | الإثنين ٧ / محرم / ١٤٣٢هـ |

## سابعَ عشرَ: المجاز بالقراءات الثلاث فوق السبعة:

| | | | |
|---|---|---|---|
| ١ | منصور سُلَيمان بَرْقاوي | سعوديٌّ | الإثنين ٦ / ذي الحجة / ١٤٣٠هـ |

## ثامنَ عشرَ: المجازون بالقراءات العشرِ من طريق الشاطبية والدُّرَّة:

| م | اسم المجاز | الجنسية | تاريخ الإجازة |
|---|---|---|---|
| ١ | معاذ صفوت محمود سالم | مصريٌّ | الجمعة ٢٠ / رجب / ١٤٢٣هـ |
| ٢ | ناصر محمد الحربيُّ | سعوديٌّ | الجمعة ٢٣ / ربيع الآخر/ ١٤٢٥هـ |
| ٣ | أيمن صفوت محمود سالم | مصريٌّ | الخميس ١ / جمادى الآخرة / ١٤٢٦هـ |
| ٤ | عبد الله عليٍّ برناويٌّ | سعوديٌّ | الثلاثاء ٢٢ / جمادى الأولى / ١٤٢٧هـ |
| ٥ | محمد عليٍّ محمد حَقَّان | يمنيٌّ | السبت ٦/ ذي الحجة / ١٤٢٨هـ |
| ٦ | فيصل سالم عمر بن جبل | يمنيٌّ | الثلاثاء ١٠ / محرم / ١٤٣٠هـ |
| ٧ | سليمان أحمد موسى | إرتريٌّ | الأربعاء ٩/ صفر / ١٤٣٠هـ |
| ٨ | عبدالرحمن صفوت محمود سالم | مصريٌّ | الجمعة ٨ / رجب / ١٤٣٢هـ |
| ٩ | مصطفى سمير يوسف أحمد | مصريٌّ | الخميس١٥/ ربيع الآخر/ ١٤٣٣هـ |
| ١٠ | محمد ذو القرنين مولوي عبدالقادر | باكستانيٌّ | الأربعاء ٢١/ ربيع الآخر/ ١٤٣٣هـ |
| ١١ | محمد إسحاق عظيم علي حكيم | باكستانيٌّ | الإثنين ١٠/ جمادى الأولى/ ١٤٣٣هـ |
| ١٢ | عادل آدم بلال | سودانيٌّ | الجمعة ٣/ جمادى الأولى/ ١٤٣٤هـ |
| ١٣ | سعيد سالم سعيد بن عبيد الله | يمنيٌّ | الإثنين ١٢/ جمادى الآخرة/ ١٤٣٤هـ |
| ١٤ | أيمن عبيد المرزوقي | يمنيٌّ | الجمعة ٢٠/ ذي الحجة/ ١٤٣٤هـ |

## تاسعَ عشرَ: المجازون بالقراءات العشر من طريق طَيِّبة النشر:

| | | | |
|---|---|---|---|
| ١ | عبد الله علي برناوي | سعوديٌّ | الخميس ١٠ / شعبان / ١٤٣١هـ |
| ٢ | أيمن صفوت محمود سالم | مصريٌّ | الخميس ١٥/ ربيع الآخر / ١٤٣٣هـ |
| ٣ | أحمد بَرَكُو محمد | تشاديٌّ | الأحد ١٩/ رجب/ ١٤٣٥ هـ |

علمًا بأن معظم المجازين السابقين بكل الروايات والقراءات السابقة كانت قراءتهم عليَّ وإجازتي إياهم بمدينة جُدَّة، بالمملكة العربية السعوديَّة، حسب التواريخ المذكورة، وقرأ بعضهم عبر شبكة الإنترنت.

## ب- بيان بأسماء مَن هُم في ختمة الإجازة، ولم ينتهوا بعدُ، أسأل الله لهم التمام والإكمال في القريب العاجل:

| رقم | الاسم | الجنسية | الرواية/ القراءة | وقف على |
|---|---|---|---|---|
| ١ | أحمد مصطفى اليحيويٌّ | تونسيٌّ | ورش | آخر الأعراف |
| ٢ | وهيب علي البيتيٌّ | يمنيٌّ | ورش | يونس ٨٩ |
| ٣ | مراد عبد السلام زخَّامة | تونسيٌّ | ورش | آخر الأنعام |
| ٤ | نبيلة حسن محمود المريجيٌّ | مصرية | أبو عمرو | أول البقرة |
| ٥ | مصطفى فتحي حرز الله بدوي | مصريٌّ | حفص من الطيبة | آخر المجادلة |

| تابع: أسماء مَن هم تحت الإجازة : | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ٦ | عبد الحق مصطفى العليويُّ | مغربيٌّ | عاصم | الأنفال ٤٠ |
| ٧ | محمد صفوت محمود سالم | مصريٌّ | عاصم | آخر الحج |
| ٨ | محمد فواز بن فضال | سريلانكيٌّ | عاصم | الأنعام ١٢٦ |
| ٩ | محمد عبد الهادي الجهنيُّ | سعوديٌّ | عاصم | النساء ٥٧ |
| ١٠ | أحمد عبد الله الشيق | تركيٌّ | عاصم | النحل ٥٠ |
| ١١ | أحمد حازم أبو زيد سيد | مصريٌّ | عاصم | النور ٢٠ |
| ١٢ | محمد ماهر سعد | مصريٌّ | عاصم | الأنعام ٣٥ |
| ١٣ | عمر علي المحموديُّ | سعوديٌّ | عاصم | آخر آل عمران |
| ١٤ | عبد الله علي الحذيفيُّ العامريُّ | سعوديٌّ | عاصم | الروم ٣٠ |
| ١٥ | خالد فتحي أبو عيشة | مصريٌّ | عاصم | الأعراف ٦٤ |
| ١٦ | محمد سلامة زيدان | مصريٌّ | عاصم | آخر التوبة |
| ١٧ | جاويد محمد نذير | أفغانيٌّ | حمزة | آخر الروم |
| ١٨ | ياسين بَلْقاسم مصدق | تونسيٌّ | عاصم وخلف العاشر | آخر النحل |
| ١٩ | حمدي أحمد عبد المقصود | مصريٌّ | حمزة والكسائي وخلف | يونس ٥٢ |
| ٢٠ | مازن عبدالله باظراح | سعوديٌّ | الثلاثة من الطيبة | التوبة ١٨ |

| تابع: أسماء مَن هم تحت الإجازة : | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ٢١ | حسين صالح شَوْبان | يمنيٌّ | العشر الصغرى | آخر لقمان |
| ٢٢ | محمد أحمد عثمان علي | تشاديٌّ | العشر الصغرى | الفتح ١٧ |
| ٢٣ | عبد الله محمد عبد الله | سودانيٌّ | العشر الصغرى | التوبة ٩٤ |
| ٢٤ | حلمي ربيع حلمي | مصريٌّ | العشر الصغرى | البقرة ٢٥٦ |
| ٢٥ | منصور سُلَيمان برقاويٌّ | سعوديٌّ | العشر الكبرى | القصص ٢٨ |
| ٢٦ | محمد رامي الذويبيُّ | تونسيٌّ | العشر الكبرى | آخر الممتحنة |
| ٢٧ | محمد عبد المتعال عمر محمد البشير | سودانيٌّ | العشر الكبرى | يونس ٥٢ |
| ٢٨ | محمود الحسيني سلامة المرصفيُّ | مصريٌّ | العشر الكبرى | البقرة ١٨٨ |
| ٢٩ | إسلام محمود سالم | مصريٌّ | العشر الكبرى | البقرة ١٦٩ |

وهذه المواضع التي وقفوا عليها كانت وقتَ طباعة هذه الطبعة السابعة (شوال ١٤٣٦هـ) = (أغسطس ٢٠١٥م).

وأشير إلى أن بعض الإخوة الذين بدؤوا ختمات إجازة بروايات وقراءات مختلفة قد توقفوا عن القراءة، ولم أذكرْهم هنا، أسأل الله تعالى لهم التيسير حيث كانوا، وبالله التوفيق.

❊ ❊ ❊

# الخاتِمَة

وبعد: فإني أحمد الله تعالى على تمام نعمته وحسن توفيقه لإتمام هذا الشرح، الذي أسأل الله تعالى أن يُسدِل عليه ثياب القبول، وأن ينفعَ به عموم المسلمين، وأن يجعله خالصًا لوجهه الكريم.

وإني لا أدعي فيه الكمال، فالكمال لله وحده، فمن وجد عيبًا فليبصِّرني به، ورحم الله امرأً أهدى إليَّ عيبي، وهذا - على العُموم - جهدٌ بشريٌّ، لا يخلو من العيوب والنقائص، ويرحم الله الإمام الشاطبيَّ إذ يقول في رائيته:

مَنْ عَابَ عَيْبًا لَهُ عُذْرٌ فَلاَ وَزَرٌ ... يُنْجِيهِ مِنْ عَزَمَاتِ اللَّوْمِ مُتَّئِرَا

وَإِنَّمَا هِيَ أَعْمَالٌ بِنِيَّتِهَا ... خُذْ مَا صَفَا وَاحْتَمِلْ بِالْعَفْوِ مَا كَدَرَا

وكان الفراغ من تنقيحه لهذه الطبعة في يوم الجمعة، الخامسَ عشرَ من شهر شوال، من عام ستٍّ وثلاثين وأربع مئة وألف من الهجرة النبوية المطهرة، الموافق للأول من شهر أغسطس (آب) عام ألفين وخمسة عشرَ من الميلاد.

وكلُّ ما آمُله منك أخي القارئ أن تدعوَ الله تعالى لي بسعادة الدارَيْن وحسن الخاتمة.

وَآخِـــرُ دَعْـوَانَا بِـتَـوْفِيـقِ رَبِّـنَا ... أَنِ الْحَمْدُ لِلَّـهِ الَّذِي وَحْدَهُ عَـلَا

وَبَـعْــدُ صَلَاةُ اللهِ ثُـــمَّ سَـلَامُـهُ ... عَلَى سَيِّدِ الْخَـلْقِ الرِّضَا مُتَنَخَّلَا

مُـحَمَّدٍ الْـمُخْتَارِ لِلْمَجْدِ كَعْبَةً ... صَلَاةً تُبَارِي الرِّيحَ مِسْكًا وَمَنْدَلَا

وَتُبْدِي عَلَى أَصْحَـابِهِ نَفَحَاتِهَا ... بِغَـيْرِ تَـنَاهٍ زَرْنَبًا وَقَـرَنْـفُلَا

وكتبه

خادم القرآن الكريم

د. صفوت محمود سالم

# الفهرس


| الموضوع | الصفحة |
| --- | --- |
| مقدمة الطبعة السابعة ..... | ٧ |
| شكر وتقدير ..... | ٩ |
| مقدمة المؤلف ..... | ١٣ |
| تاريخ التأليف في التجويد ..... | ١٣ |
| التعريف بمتن الجزرية ..... | ١٥ |
| التعريف بالكتاب ..... | ١٦ |
| التعريف بالناظم ..... | ١٨ |
| ترجمة عاصم ..... | ٢٠ |
| ترجمة حفص ..... | ٢٢ |
| سند المؤلّف في القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم ..... | ٢٣ |
| إسناد المؤلف في متن الجزرية ..... | ٢٩ |
| منظومة المقدِّمة (متن الجزريَّة) ..... | ٣١ |

مقدِّمة المنظومة ..... ٣١
باب مخارج الحروف ..... ٣١
باب الصّفات ..... ٣٢
باب التّجويد ..... ٣٣
باب في ذكر بعض التّنبيهات ..... ٣٤
باب الرَّاءات ..... ٣٥
باب اللامات وأحكامٍ متفرّقة ..... ٣٥
باب الضّاد والظّاء ..... ٣٦
باب النُّون والميم المشدَّدتين والميم السَّاكنة ..... ٣٧
باب أحكام النُّون السَّاكنة والتَّنوين ..... ٣٧
باب المدّ ..... ٣٧
باب معرفة الوقف والابتداء ..... ٣٨
باب المقطوع والموصول ..... ٣٨
باب التَّاءات ..... ٤٠
باب همز الوصل ..... ٤١
باب الوقف على أواخر الكلم ..... ٤١
تتمَّـات ( ليست من المنظومة ) ..... ٤٦
إتمام الحركات ..... ٤٦

مراتب التفخيم لحروف الاستعلاء ..... ٤٧
الكلمات المؤنَّثة التي قرأها بعض القرّاء بالإفراد وبعضهم بالجمع ..... ٤٨
تنبيهات في حسن الأداء ..... ٤٩

الشَّرح:

مقدّمة الناظم ..... ٥١
باب مخارج الحروف ..... ٥٣
تعريف المخارج ..... ٥٣
عدد مخارج الحروف ..... ٥٤
مخارج الحروف ..... ٥٥
كيف يصدر الصَّوت؟ ..... ٦٤
باب صفات الحروف ..... ٦٥
تعريف صفة الحرف ..... ٦٥
أقسام صفات الحروف ..... ٦٦
القسم الأول: الصفات التي لها ضدّ ..... ٦٦
طرق التخلص من شدة الحروف ..... ٦٩
مراتب التفخيم لحروف الاستعلاء ..... ٧٢
القسم الثاني: الصفات التي لا ضدّ لها ..... ٧٧
مراتب القلقلة ..... ٧٨

كيفيّة استخراج صفات كلّ حرفٍ على حدة ..... ٨١
باب التجويد ..... ٨٣
تعريف التجويد ..... ٨٣
حكم التجويد ..... ٨٤
التكلّف في التجويد ..... ٨٥
باب في ذكر بعض التنبيهات ..... ٨٩
باب الراءات ..... ٩٣
حالات تفخيم الراء ..... ٩٣
حالات ترقيق الراء ..... ٩٥
راءات لها أحكام خاصة ..... ٩٥
حكم الراء المشدّدة ..... ٩٦
باب اللامات وأحكامٍ متفرّقة ..... ٩٧
حالات تفخيم لام لفظ الجلالة ..... ٩٨
حالة ترقيق لام لفظ الجلالة ..... ٩٨
حكم كلمة ﴿نَخۡلُقكُّم﴾ بالمرسلات ..... ٩٩
أحكام المتماثلَين والمتجانسَين والمتقاربَين ..... ١٠٣
أولًا: المتماثلان ..... ١٠٣
ثانيًا: المتجانسان ..... ١٠٤

ثالثًا: المتقاربان ..... ١٠٦
باب الضّاد والظّاء ..... ١٠٧
الفرق بين حرفي الضاد والظاء ..... ١٠٨
المواضع التي وردت بالظاء في القرآن الكريم ..... ١٠٩
تنبيهات تتعلق بالضاد والظاء ..... ١١٥
باب النون والميم المشددتين والميم الساكنة ..... ١١٧
تعريف النون والميم المشددتين ..... ١١٧
مراتب الغنة من حيثُ الزمنُ ..... ١١٨
أحكام الميم الساكنة ..... ١١٩
باب أحكام النون الساكنة والتنوين ..... ١٢١
تفخيم الغنة ..... ١٢٨
باب المدِّ ..... ١٢٩
تعريف المدِّ ..... ١٢٩
زمن المد وكيفية قياسه ..... ١٢٩
حروف المد واللِّين ..... ١٣٠
أسباب المد ..... ١٣١
أقسام المدود ..... ١٣١
المد الطبيعي ..... ١٣١

نوعا المد اللازم الكلمي ..... ١٣٢
نوعا المد اللازم الحرفيّ ..... ١٣٣
الحروف المقطعة (النورانية) ..... ١٣٣
المد الواجب ..... ١٣٦
المد الجائز ..... ١٣٧
أـ المد المنفصل ..... ١٣٧
ب ـ المد العارض للسكون ..... ١٣٧
مد البدل ..... ١٣٨
المد العوض ..... ١٣٨
مد اللين ..... ١٣٩
مد الصلة ..... ١٣٩
قاعدة أقوى المدود ..... ١٤١
المد الذي له سببان ..... ١٤٢
باب معرفة الوقف والابتداء ..... ١٤٣
أهمّية علم الوقف والابتداء ..... ١٤٣
تعريف الوقف ..... ١٤٥
الفرق بين الوقف والقطع والسكت ..... ١٤٥
سكتات الإمام حفص ..... ١٤٥

أقسام الوقف ..... ١٤٦
أقسام الوقف الاختياريّ ..... ١٤٧
الابتداء ..... ١٥٠
باب المقطوع والموصول ..... ١٥٣
أهمية معرفة المقطوع والموصول ..... ١٥٣
قطع كلمة ﴿أَن﴾ عن ﴿لَّا﴾ ..... ١٥٥
قطع كلمة ﴿إِن﴾ عن ﴿مَّا﴾ ..... ١٥٧
وصل كلمة (أَمْ) المفتوحة مع (مَا) ..... ١٥٧
قطع كلمة ﴿عَن﴾ عن ﴿مَّا﴾ ..... ١٥٧
قطع كلمة ﴿مِن﴾ عن ﴿مَّا﴾ ..... ١٥٨
قطع كلمة ﴿أَم﴾ عن ﴿مَّنْ﴾ ..... ١٥٩
قطع كلمة ﴿وَحَيْثُ﴾ عن ﴿مَا﴾ ..... ١٥٩
قطع كلمة ﴿أَن﴾ المفتوحة عن ﴿لَّمْ﴾ ..... ١٦٠
قطع كلمة ﴿إِنَّ﴾ المكسورة عن ﴿مَا﴾ ..... ١٦٠
قطع كلمة ﴿وَأَنَّ﴾ المفتوحة عن ﴿مَا﴾ ..... ١٦٠
قطع كلمة ﴿كُلِّ﴾ عن ﴿مَا﴾ ..... ١٦١
وصل كلمة (بِئْسَ) مع (مَا) ..... ١٦٢

قطع كلمة ﴿فِي﴾ عن ﴿مَا﴾ ..... ١٦٣
وصل كلمة ﴿أَيْنَ﴾ مع ﴿مَا﴾ ..... ١٦٤
وصل كلمة ﴿إِن﴾ مع ﴿لَّمْ﴾ ..... ١٦٥
وصل كلمة ﴿أَن﴾ مع ﴿لَّن﴾ ..... ١٦٦
وصل كلمة ﴿كَيْ﴾ مع ﴿لَا﴾ ..... ١٦٦
قطع كلمة ﴿عَن﴾ عن ﴿مَّن﴾ ..... ١٦٧
قطع كلمة ﴿يَوْمَ﴾ عن ﴿هُم﴾ ..... ١٦٧
قطع اللام عن مجرورها ..... ١٦٨
قطع كلمة ﴿وَلَاتَ﴾ عن ﴿حِينَ﴾ ..... ١٦٨
وصل كلمة (وَزَنُو) مع (هُمْ) وكلمة (كَالُو) مع (هُمْ) ..... ١٦٩
وصل ﴿ٱلْ﴾ ، و﴿يَـٰ﴾، و﴿هَـٰ﴾ ..... ١٦٩
باب التاءات ..... ١٧١
من فوائد دراسة باب التاءات ..... ١٧١
كيفية التمييز بين التاء المبسوطة والمربوطة ..... ١٧١
كلمة ﴿رَحْمَتُ﴾ ..... ١٧٣
كلمة ﴿نِعْمَتَ﴾ ..... ١٧٤
كلمة ﴿لَعْنَتَ﴾ ..... ١٧٦

كلمة ﴿ٱمۡرَأَتُ﴾ ..... ١٧٧
كلمة ﴿وَمَعۡصِيَتِ﴾ ..... ١٧٧
كلمة ﴿شَجَرَتَ﴾ ..... ١٧٨
كلمة ﴿سُنَّتُ﴾ ..... ١٧٨
كلمة ﴿قُرَّتُ﴾ ..... ١٧٨
كلمة ﴿وَجَنَّتُ﴾ ..... ١٧٩
كلمة ﴿فِطۡرَتَ﴾ ..... ١٧٩
كلمة ﴿بَقِيَّتُ﴾ ..... ١٧٩
كلمة ﴿ٱبۡنَتَ﴾ ..... ١٨٠
كلمة ﴿كَلِمَتُ﴾ ..... ١٨٠
كلمات اختُلف فيها بين الإفراد والجمع ..... ١٨١
كلمة ﴿جِمَٰلَتٌ﴾ ..... ١٨١
كلمة ﴿ءَايَتٌ﴾ ..... ١٨٢
كلمة ﴿كَلِمَتُ﴾ ..... ١٨٢
كلمة ﴿ٱلۡغُرُفَٰتِ﴾ ..... ١٨٣
كلمة ﴿بَيِّنَتِ﴾ ..... ١٨٣
كلمة ﴿ثَمَرَتِ﴾ ..... ١٨٣

كلمة ﴿غَيَٰبَتِ﴾ ..... ١٨٣
باب همز الوصل ..... ١٨٥
أهمّية همزة الوصل ..... ١٨٥
كيفية معرفة همزة الوصل من همزة القطع ..... ١٨٦
كيفية الابتداء بهمزة الوصل ..... ١٨٦
باب الوقف على أواخر الكلم ..... ١٨٩
أصل الوقف ..... ١٨٩
الروم ، والإشمام ..... ١٩٠
الروم والإشمام في كلمة ﴿تَأۡمَنَّا﴾ ..... ١٩٢
خاتمة الناظم ..... ١٩٣
فائدة حول «حساب الجُمَّل» ..... ١٩٣
فوائدُ متفرّقة ..... ١٩٧
أولًا: القواعد التجويدية المهمة:
١ـ الاستعاذة ..... ١٩٨
٢ـ البسملة ..... ١٩٨
٣ـ مراتب (سرعات) القراءة ..... ٢٠٠
٤ـ إتمام الحركات ..... ٢٠١
٥ـ حكم اللامات السواكن ..... ٢٠٢

٦ـ قاعدة (ائتُوني): العرب لا تجمع بين همزتين ثانيتهما ساكنة ..... ٢٠٤
٧ـ قاعدة التقاء الساكنين ..... ٢٠٤
٨ ـ الصفر المستدير ..... ٢٠٥
٩ـ الألفات السبع ..... ٢٠٥
١٠ـ النبر (لسببٍ لفظيٍّ) ..... ٢٠٦
ثانيًا: الكلمات المخصوصة بأحكام:
١ـ الإمالة في كلمة ﴿مَجۡرٖىٰهَا﴾ ..... ٢١٠
٢ـ كلمة: ﴿أَيُّهَ﴾ ..... ٢١٠
٣ـ كلمة ﴿ءَاتَىٰنِۦَ﴾ ..... ٢١٠
٤ ـ كلمتا: ﴿ضَعۡفِ﴾، ﴿ضَعۡفٗا﴾ ..... ٢١١
٥ ـ كلمة ﴿ءَاْعۡجَمِيّٞ﴾ ..... ٢١١
٦- كلمة: ﴿ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ﴾ ..... ٢١١
ثالثًا: متفرقات هامّة
١ـ خلافات حفص عندما تقرأ بقصر المنفصل مع توسط المتصل ..... ٢١٣
٢ـ الخلط ..... ٢١٦
٣ـ شروط قبول الرواية ..... ٢١٧
٤ـ الإجازة في القرآن الكريم ..... ٢١٨

أسمـاء المجازين من المؤلف ..... ٢٢٠
أسمـاء من هم تحت الإجازة من المؤلف ..... ٢٣٥
الخاتمة ..... ٢٣٩
الفهرس ..... ٢٤١

# المؤلف في سطور

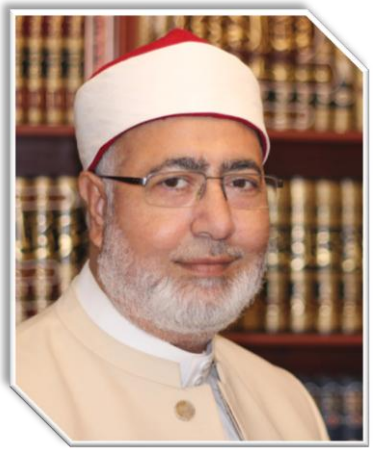

الاسم: صفوت محمود أحمد سالم.

مصريُّ الجنسية .

من مواليد القاهرة ١٣٨٠هـ - ١٩٦٠م.

- أستاذ القراءات العشر الصغرى والكبرى بمعهد الإمام الشاطبي بجُدة.
- دكتوراه في التفسير وعلوم القرآن، جامعة أم درمان الإسلامية بالسودان.
- ماجستير التفسير وعلوم القرآن، من جامعة أم درمان الإسلامية بالسودان.
- بكالوريوس الآداب، قسم علوم القرآن من الجامعة الوطنية باليمن.
- مُجاز بالقرآن الكريم برواية حفص عن عاصم من طريقي الشاطبية والطيبة، و القراءات العشر من طرق الشاطبية والدرة والطيبة.
- عضو نقابة قراء جمهورية مصر العربية.
- حاضَرَ القرآن والتجويد بالمركز العلمي الأول للكتاب والسنة بجدة.
- قام بتدريس أكثر من ستِّين دورة للجزرية بجمعية تحفيظ القرآن بجدة.
- أصدر ألبومات صوتية في علم التجويد في شرح الجزرية وتحفة الأطفال.
- أقام دورات عديدة لمدرِّسي وزارة التربية والتعليم، وأئمة وزارة الدفاع الجوِّيِّ بالمملكة، وأئمة مساجد وزارة الأوقاف بجدة.
- قام بإقراء كثير وإجازتهم بقراءات وروايات مختلفة.
- عمل عضوًا للجنة تطوير المناهج لدبلوم إعداد معلمي القرآن الكريم.
- رأَس لجنة تحكيم مسابقة الأمير سلمان في مدينة جدة، لعدة سنوات.
- إمام وخطيب جامع محرُوسٍ بحي البلد بجدة.

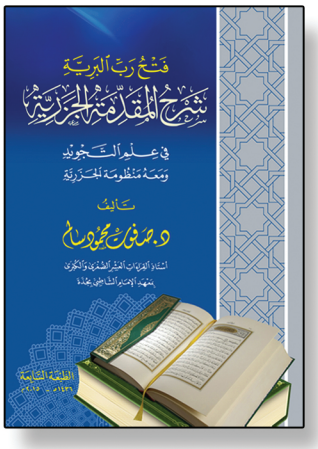


الطَّبعَة السَّابِعَة
١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م